

# كتاب العزلة والافتراق

للحافظ ابن أبي الدنيا

محققه وشرح أعلامه

مسعد عبد الحميد محمد السعدني

أبو عبد الرحمن (أهل الأثر)  
مسعد عبد الحميد الحسيني

مكتبة  
القراءة  
للطباعة  
والنشر  
والطبع



اسم الكتاب : كتاب العزلة والانفراد

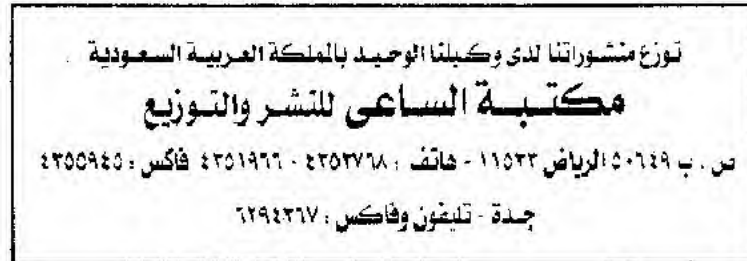
اسم المؤلف : ابن أبي الدنيا

تصميم الغلاف : إبراهيم محمد إبراهيم

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/١١٤٤٠

الترقيم الدولي : 977-250-352-2

طبع بمطابع العبور الحديثة بالقاهرة ت : ٦١٠١٠١٢ فاكس : ٦١٠١٥٩٩



جميع الحقوق محفوظة للناشر

لا يجوز لأى شخص أو جهة طبع أو نسخ أو اقتباس أو ترجمة  
أى جزء من هذا الكتاب بدون إذن كتابى من الناشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة التحقيق

إن الحمد لله نحمده ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

وبعد : فهذا كتاب للإمام الحافظ الواعظ ابن أبي الدنيا ، فيه حثٌ على العزلة ، وترغيب في الانفراد ، وترك المخالطة .

والعزلة اختلف فيها الناس بين مؤيد لها ، وبين رافض لها .

فذهب إلى اختيار العزلة ، وتفضيلها على المخالطة : سفيان الثوري ، وإبراهيم بن أدهم ، وداود الطائي ، وفضيل بن عياض ، وسليمان الخواص ، ويوسف بن أسباط ، وحذيفة المرعشي ، وبشر الحافي ، كذا في «الإحياء» (٢٢٢/٢) .

أما من رفضها وفضل المخالطة : سعيد بن المسيب ، والشَّعْبِي ، وابن أبي ليلى ، وهشام بن عروة ، وابن شبرمة ، وشريح القاضي ، وشريك بن عبد الله ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله بن المبارك ، ومحمد بن إدريس الشافعي ، وأحمد ابن حنبل ، وجماعة . الإحياء (٢٢٢/٢) .

وقد احتج هؤلاء بما رواه مسلم وغيره ، من حديث أبي هريرة ، مرفوعاً بلفظ: «من ترك الجماعة فمات فميته جاهلية» .

قال الغزالي أبو حامد في «الإحياء» (٢٢٣/٢) : «وهذا ضعيف - أي رأى ضعيف وليس الحديث - لأن المراد به : الجماعة التي اتفقت آراؤهم على إمام بعقد البيعة ، فالخروج عليهم بغى ، وذلك مخالفة بالرأي وخروج عليهم ، وذلك محظور لا اضطرار الخلق إلى إمام مطاع يجمع رأيهم ، ولا يكون ذلك إلا بالبيعة

من الأكثر ، فالمخالفة تشويش مثير للفتنة ، فليس في هذا تعرض للعزلة ا.هـ .

وللمزيد انظر : الإحياء (٢/٢٢٣ - ٢٢٤) .

وعن فوائد العزلة ، يقول الغزالي في «الإحياء» (٢/٢٢٦ - وما بعدها) :

الفائدة الأولى : التفرغ للعبادة والفكر والاستئناس بمناجاة الله تعالى عن  
مناجاة الخلق .

الفائدة الثانية : التخلص بالعزلة عن المعاصي التي يتعرض الإنسان لها غالباً  
بالمخالطة ، ويسلم منها في الخلوة ، وهي أربع : الغيبة ، والنميمة ، والرياء ،  
والسكوت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ومسارقة الطبع من الأخلاق  
الرديئة ، والأعمال الخبيثة التي يوجبها الحرص على الدنيا .

الفائدة الثالثة : الخلاص من الفتن والخصومات وصيانة الدين والنفس عن  
الخوض فيها والتعرض لأخطارها ، وقلما تخلو البلاد عن تعصبات وفتن  
وخصومات ، فالمعتزل عنهم في سلامة منها .

الفائدة الرابعة : الخلاص من شر الناس .

الفائدة الخامسة : أن ينقطع الناسُ عنك ، وينقطع طمعك عن الناس .

الفائدة السادسة : الخلاص من مشاهدة الثقلاء ، والحمقى ، ومقاساة  
حمقهم وأخلاقهم ، فإن رؤية الثقليل هي العمى الأصغر . ا.هـ بتصرف .

وقال أبو حاتم بن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٨١) : «الواجب على العاقل  
لزوم الاعتزال عن الناس عاماً ، مع توقي مخالطتهم ؛ إذ الاعتزال من الناس لو  
لم يكن فيه خصلة تحمد إلا السلامة من مفارقة المأثم لكان حقيقاً بالمرء أن لا  
يُكدر وجود السلامة بلزوم السبب المؤدي إلى المناقشة» .

وللمزيد انظر : مختصر منهاج القاصدين (ص ١١١ - ١١٤) ، وموعظة  
المؤمنين للقاسمي (٢/١٦٢) ، والأمر بالعزلة ، لابن الوزير (ص ٢٧ - وما بعده /  
ط . دار الصحابة للتراث) .



## آفات العزلة :

أما عن آفات العزلة فهي سبع ، فى العزلة حرمان منها وابتعاد عنها وهى :

١- التعليم والتعلم ، وهما أعظم العبادات ، والعزلة قبل تعلم العلم المفروض عصيان .

٢- النفع والانتفاع ، لأن كلاً منهما بالمخالطة .

٣- التأديب والتأدب ، بقهر الشهوات ، وهو أفضل من العزلة لمن لم تنهض بعد أخلاقه .

٤- الاستئناس والإيناس ، وذلك قد يكون حراماً ، كمجالس الغيبة واللهو ، وقد يكون مباحاً فى الدين ، كمجالسة المشايخ ، وأهل العلم .

٥- فى نيل الثواب وإنالته ، وذلك بحضور الصلوات الخمس فى جماعة ، وصلاة العيدين ، وعيادة المرضى ، وحضور الجنائز ، وغيرها ، وهذا لا يتأتى إلا بالمخالطة .

٦- التجارب فى كل شئ ، وهذا لا يتأتى إلا بالمخالطة .

٧- التواضع ، ولا يقدر عليه من الوحدة ، وقد يكون أيضاً أكبر سبب فى اختيار العزلة .

وانظر للمزيد : الإحياء (٢/٢٣٦ - ٢٤٣) ، ومختصر المنهاج (ص ١١٤ - ١١٧) ، وموعظة المؤمنين (٢/١٦٢-١٦٤) .

قلت : وجملة القول فى هذه المسألة ما قاله على ملا القاريّ فى «مرقاة المفاتيح» (٤/٧٤٣) : «والمختار هو : التوسط بين العزلة عن أكثر الناس وعوامهم ، والخُلطة بالصالحين ، والاجتماع مع عامتهم فى نحو جمعهم وجماعاتهم» اهـ .  
وكتابتنا هذا سيوضح هذا الموضوع بجلاء ، والله الموفق لما فيه الخير .

كتبه

مسعد عبد الحميد محمد السعدنى

عفا الله عنه وعن والديه

## ●●● ترجمة مختصرة لابن أبي الدنيا ●●●

هو : أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس ، القرشي ،  
الأموي ، البغدادي ، المشهور بابن أبي الدنيا .

ولد ببغداد سنة ٢٠٨ هـ ، وكانت أسرته بيت علم وصلاح ، فأبوه من العلماء  
المهتمين بالحديث ورواته ، وهذا مما ساهم في نشأته العلمية ، وتكوينه في وقت  
مبكر .

وشيوخه كثيرون ، حتى قال الذهبي عنه : «وقد جمع شيخنا أبو الحجاج  
أسماء شيوخه على المعجم ، وهم خلق كثير» .

ومن مشايخه : عليُّ بن الجَعْد ، وخالد بن خدّاش ، وغيرهما .

وقال ابن الجوزي : «كان ذا مروءة، ثقةً ، صدوقاً» .

وقال الذهبي : «المحدث العالم الصدوق» .

وقال الزبيدي : «حافظ الدنيا أبو بكر بن أبي الدنيا» .

وقد صنف الكثير من الكتب ، وقد طبع منها الكثير ، منها :

١- الصمت وحفظ اللسان .

٢- التهجد وقيام الليل ، طبع بتحقيقي .

٣- الرقة والبكاء ، طبع بتحقيقي .

٤- الورع ، طبع بتحقيقي .

٥- حسن الظن بالله .

٦- العزلة والانفراد ، وهو كتابنا هذا .

وقد توفي - رحمه الله - يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى

الآخرة سنة ٢٨١ هـ .

وللمزيد عنه انظر : الجرح والتعديل (١٦٣/٥) ، وتاريخ بغداد (٨٩/١٠) ،  
وطبقات الحنابلة (١٩٢/١) ، والسير (٣٩٧/١٢) وهامشه . ومقدمة : «التهجد  
وقيام الليل» بتحقيقى .

### ••• وصف المخطوط وتوثيقه •••

لهذا الكتاب نسختان :

الأولى : محفوظة بمكتبة (لألي) تحت رقم (٤/٣٦٦٤) ، وعنها مصورة في  
معهد المخطوطات تحت رقم (٣٨٧- تصوف) .

والثانية : بمكتبة رامبور (٣٦٠/١) ، وقد ذكرهما كارل بروكلمان في «تاريخ  
الأدب العربي» ( ١٢١/٣ - ط . دار المعارف بمصر) .

وعن توثيق الكتاب ، فقد ذكره الذهبي في «السير» (٣٩٧/١٢ ، ٤٠٣) ، وابن  
حجر في «المجمع المؤسس» (٢٩٦/٢) ، والمنذري في «الترغيب والترهيب»  
(٢٧٥-٢٧٦/٣) ، والسيوطي في «الدر المنثور» (٤٧٤/٦) ، وفى «الجامع الكبير -  
ترتيبه المسمى بكنز العمال» (ج ٣ رقم ٨٧٠٩ ، ٨٧١١ ، ٨٧١٢ ، ٨٧١٤ ، ٨٧١٥ ،  
٨٧١٧ ، ٨٧١٩ ، ٨٧٢١ ، ٨٧٢٤) .

والروداني في «صلة الخلف» (ص ٣٠٧) .

### ••• طرة الغلاف •••

وقد كُتِبَ على طرة الغلاف ، الآتي :

«الجزء الأول من كتاب العزلة والانفراد ، تأليف الشيخ : أبي بكر عبد الله بن  
محمد بن عبيد الله بن أبي الدنيا القرشي - رحمه الله تعالى .  
رواية : أبي عليّ الحسين بن صفوان البرذعيّ عنه .

رواية : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست العلاف عنه .

رواية : أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي عنه .

رواية : الإمام أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري عنه .

رواية : الشيخ أبي الحسن بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقيّر البغدادي

عنه .

سماعاً منه لكاتبه : أحمد بن عبد الله بن أبي الغنّائم المسلم بن حماد بن

ميسرة الأزديّ ، غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين . ١٠ هـ .

ثم بعده سماع يأتي نصه في قسم السماعيات إن شاء الله تعالى .

وهاكم تراجم رجال هذا الإسناد :

## ١- ترجمة أبي عليّ البرذعيّ

هو : أبو عليّ الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعيّ ، سمع

محمد بن الفرّج الأزرق ، ومحمد بن شداد المسمعي ، وأبا العباس البرتي ،

وجعفر بن أبي عثمان الطيالسي ، وطبقتهما .

وروى عن أبي بكر بن أبي الدنيا مصنفاته ، حدث عنه : محمد بن عبد الله

ابن أخي ميمي ، وأبو عبد الله بن دوست ، وأبو الحسين بن بشران ، وقال

الخطيب : « كان صدوقاً » .

وقال فيه الذهبي : « الشيخ ، المحدث ، الثقة » . توفي في شعبان سنة ٣٤٠ هـ

ببغداد .

انظر : تاريخ بغداد ( ٥٤ / ٨ ) ، والسير ( ٤٤٢ / ١٥ ) وهامشه .

## ٢- ترجمة أبي عبد الله بن دوست

هو : أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست ، قال فيه الخطيب :  
« كان محدثاً مكثراً ، حافظاً عارفاً » ، وقال الذهبي « الإمام الحافظ الأوحـد  
المسند » .

حدث عن محمد بن جعفر المطيري ، وعمر بن الحسن بن الأشناني ، وأبي  
علي البرذعي ، وآخرين .

وعنه : الحسن بن محمد الخلال ، وحمزة بن محمد الدقاق ، وأبو القاسم  
الأزهري ، وآخرون .

توفي في رمضان سنة ٤٠٧ هـ . انظر : تاريخ بغداد ( ١٢٤/٥ ) ، والمنتظم  
( ٢٨٤/٧ ) ، والسير ( ٣٢٢/١٧ ) ، وتذكرة الحفاظ ( ١٠٦٦/٣ ) ، والميزان ( ١٥٣/١ ) .

## ٣- ترجمة أبي محمد التميمي

هو : الإمام المحدث أبو محمد رزق الله بن عبد الله بن عبد العزيز التميمي  
البغدادي الحنبلي المقرئ الواعظ .

ولد سنة ٤٠٠ هـ ، وسمع من : أبي الحسين أحمد بن المتيـم ، وأبي عمر بن  
مهدي ، وأبي الحسين بن بشران ، وابن دوست ، وآخرين ، وعنه : أبو الفتح بن  
البطي ، وأبو طاهر السلفي ، وغيرهما .

وقال السمعاني : « هو فقيه الحنابلة وإمامهم » ، وقال الذهبي : « كان إماماً  
مقرئاً فقيهاً ، محدثاً ، واعظاً ، أصولياً ، مفسراً ، لغوياً ، فرضياً ، كبير الشأن ،  
وافر الحرمة » .

توفي سنة ٤٨٨ هـ .

انظر : معرفة القراء الكبار ( ٤٤١/١ رقم ٣٧٨ ) ، والتذكرة ( ١٢٠٨/٤ ) ،

والسير (٦٠٩/١٨) ثلاثتهم للذهبي ، وإكمال ابن ماكولا (١٠٩/١) ، والمنتظم (٨٩-٨٨/٩) ، وهامش السير .

#### ٤- ترجمة أبي الكرم الشهرزوري

هو : أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري ، من أهل بغداد ،  
سمع من : أبي القاسم إسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، وأحمد بن الحسن بن  
خيرون ، ورزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، وغيرهم وعنه السمعاني .  
وأبو الحسن الأزجي . ولد سنة ٤٦٢ هـ في شهر ربيع الآخر .

وقال فيه السمعاني : «مقرئ فاضل صالح دين ، قائم بكتاب الله تعالى» .

يقال أيضاً : «شيخ صالح ، دِين ، خَيْر ، قَيِّم بكتاب الله» .

وقال الذهبي : «الإمام المقرئ المجود ، الأوحد» . توفي سنة ٥٥٠ هـ في ذي  
الحجة .

انظر : الأنساب (٤٧٤-٤٧٥/٣) ، والمنتظم (١٦٤/١٠) ، والسير (٢٨٩/٢٠) .

#### ٥- ترجمة أبي الحسن الأزجي

هو : أبو الحسين عليّ بن أبي عبيد الله الحسين بن أبي الحسن منصور بن  
الْمُنَيَّر الأزجي البغدادي ، مسند الديار المصرية ، ولد سنة ٥٤٥ هـ ، وسمع من  
شُهْدَة ، ومعمار بن الفاخر ، وجماعة . ونعته الذهبي في «السير» (١١٩/٢٣)  
فقال : «الشيخ ، المسند ، الصالح ، رحلة الوقت» . توفي سنة ٦٤٣ هـ .

انظر : السير (١١٩/٢٣) وهامشه ، و «تكملة الإكمال» لابن الصابوني  
(٣٤٧-٣٤٢) ، والعبر (٢٤٧/٣) ، وشذرات الذهب (٢٢٣/٥) .

وله «جزء حديثي» ، وهو قيد التحقيق بمعرفتي ، وفيه ترجمته بإسهاب ،  
والله الموفق .



## ٦- ترجمة أبي العباس الأزدي

هو : المحدث الجليل أبو العباس أحمد بن عبد الله بن المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي ، الدمشقي التاجر ، ولد سنة ٦٠٤ هـ ، وسمع من أبي القاسم الحرستاني ، وأبي الحسن الأزجي ، وغيرهما ، وكتب العالي والنازل ، ورحل إلى بغداد ، ومصر ، والإسكندرية ، وخرّج «المعجم» ، توفي سنة ٦٦٦ هـ في ١١ ربيع الأول .

انظر : العبر (٣/٣١٥) ، والشذرات (٥/٣٢٢) ، والنجوم الزاهرة (٧/٢٢٧) .

ومن هنا نتأكد من صحة الكتاب لمؤلفه ، وذلك بصحة الإسناد إليه .

ومن ذكر العلماء له كما تقدم ، والحمد لله وحده .

### ●●● إسنادي للكتاب ●●●

وأروي كتاب «العزلة والانفراد» للإمام الحافظ ابن أبي الدنيا ، عن المحدث العلامة محمد ياسين بن محمد عيسى الفاداني المكي - رحمه الله - إجازة ، عن الشريف محمد عبد الحي الكتاني ، عن الشهاب أحمد بن صالح السويدي ، عن السيد مرتضى الزبيدي ، عن محمد بن سَنَّة ، عن مولاي الشريف ، عن ابن أركماش ، عن المحدث شيخ الحفاظ ابن حجر العسقلاني ، عن عيسى المطعم ، عن جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني ، عن أبي طاهر السلفي ، قال : أخبرنا رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ، أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست ، أخبرنا أبو عليّ الحسين بن صفوان البرذعي ، قال : حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا به .

وهذا إسناد في غاية العلو ، ونظافة السند ، والله الموفق لما يحبه ويرضاه ،

إنه على كل شيء قدير .



## الجزء الأول من كتاب العزلة والاعتزال

تأليف الشيخ الإمام : أبي بكر عبد الله بن محمد  
ابن عبيد بن أبي الدنيا القرشي - رحمه الله .

رواية : أبي عليّ الحسين بن صفوان البرذعي  
عنه .

رواية : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف  
ابن دوست العلاف عنه .

رواية : أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب  
التميمي عنه .

رواية الإمام : أبي الكرم المبارك بن الحسن بن  
أحمد الشهرزوري عنه .

رواية الشيخ : أبي الحسن بن أبي عبيد الله بن  
أبي الحسن بن المقيّر البغدادي كتابة عنه .

سماعًا منه لكاتبه : أحمد بن عبد الله بن أبي  
الغنائم المسلم بن حمّاد بن ميسرة الأزدي - غفر الله  
له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## •• رَبِّ يَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ ••

أخبرنا الشيخ الأعز ، الصالح ، الزاهد ، المعمر ، أبو الحسن بن أبي عبيد الله بن أبي الحسن بن المقيّر المؤدّب ، قراءةً عليه ، وأنا أسمع في يوم السبت رابع عشر رمضان المبارك عام ثلاث وستمائة بجامع دمشق - عمّره الله بتلاوة ذكره ، قيل له : أخبركم الشيخ ، الفقيه ، الإمام ، العالم ، الحافظ ، جمال الإسلام ، أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري ، إجازةً كتب لكم بها ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي - رضي الله عنه - في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف قراءةً عليه ، قال : أخبرنا أبو عليّ الحسين بن صفوان البرذعي ، قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا :

## •• ما النجاة ؟ ••

١- ثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي ، قال : ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبيد الله بن زحر ، عن عليّ بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة ، قال : قال عقبة بن عامر : قلت : يا رسول الله ! ما النجاة ؟ ، قال : «املك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك» (١) .

(١) إسناده ضعيف جدًا ، والحديث صحيح :

أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقعة والبكاء» رقم (١٧٩) بتحقيقى ، بنفس السند والمتن .  
تنبيه : وقع في «الرقعة» : «خلف بن عمرو بن زهير» ، والصواب : «داود بن عمرو بن زهير» وأخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت وحفظ اللسان» برقم (٢) قال : حدثنا داود بن عمرو ، وسعدويه ، عن ابن المبارك ، وهذا في «زهد» برقم (١٣٤) ، به .  
وأخرجه من طريق ابن أبي الدنيا : ابن البنا في «الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت» برقم (١٥) - بتحقيقى / ط . دار الطلائع .

والحديث أخرجه من طريق ابن المبارك : الترمذى (٢٤٠٦) ، وأحمد في «مسنده» (٢٥٩/٥) ، وابنه في «زوائد الزهد» (ص ١٥) ، وابن أبي عاصم في «الزهد» رقم (٣) ، والخطابي في «العزلة» (١٧-١٨ ط . مكتبة الزهراء / وقد سقط منه يحيى بن أيوب) ، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» رقم (١١٩) ، وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» برقم (١٦٨٦) ، (١٧٠٤) ، والبيهقى في «الشعب» (٤٩٣٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٩/٢) ، (١٧٥/٨) ، والشجرى في «أماليه» (١٥٦/٢) ، والسلفى في «معجم السفر» (ص ١١٩ - رقم ٣٦٣ ط - دار الفكر) . وقد توبع على ابن المبارك . تابعه : =

١- سعيد بن أبي مریم ، عن يحيى بن أيوب به : أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «المواظ والخطب» رقم (١١ - ط . رمضان عبد التواب) ، والطبراني في «كبيره» (ج ١٧ رقم ٧٤١) ، والرويانى في «مسنده» (١٥٨) ، والبيهقى في «الشعب» (٤٩٣٠) ، وفي «الزهد» (٢٣٦) .

٢- ابن وهب ، قال : أخبرني يحيى بن أيوب ، به . أخرجه في «الجامع في الحديث» له برقم (٣٧٤) .

قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ، عبيد الله بن زحر ، ضعيف ، وشيخه منكر الحديث . وقد توبع على ابن زحر ، تابعه : معان بن رفاعه ، عن عليّ به :

أخرجه أحمد (١٤٨/٤) ، والطبراني في «كبيره» (ج ١٧ رقم ٧٤١) .

وتوبع على ابن يزيد ، تابعه : ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي أمامة به :

أخرجه الطبراني في «كبيره» (ج ١٧ رقم ٧٤٣) ، وفي «مسند الشاميين» برقم (٢٥٣) . قلت : وسنده حسن في الشواهد .

وأخرجه أحمد (١٤٨/٤) ، وهناد في «الزهد» (٤٦٠ ، ١٠٢٧) ، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد»

(٢٢٥/٣ - ٢٢٦) ، من طريق إسماعيل بن عياش ، حدثني أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي ، عن

فروة بن مجاهد ، عن عقبة ، به .

ووقع في «ذيل التاريخ» : «أسد بن عبد الرحمن» ، وهذا خطأ .

قلت : وهذا إسناد صحيح ، وبه صحح الحديث والحمد لله وحده . وفي الباب عن :

١- ثوبان - رضى الله عنه - مرفوعاً بلفظ : «طوبى لمن ملك لسانه ووسع بهيته ، وبكى على خطيئته» .

أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٠٢ - مجمع البحرين) ، وفي «صغيره» (٢٠٤) .

وسنده حسن إن شاء الله . وسيأتى برقم (٢) بمزيد من التخريج ، والله الموفق .

٢- أبي أمامة - رضى الله عنه - مرفوعاً وفيه : «فليسعه بيته ، وليبك على خطيئته» .

أخرجه الطبراني في «كبيره» (ج ٨ رقم ٧٧٠٦) . وقال الهيثمي في «المجمع» (٢٩٩/١٠) : «وفيه :

عفير بن معدان ، وهو ضعيف» . بل هو : ضعيف جداً .

٣- الحارث بن هشام - رضى الله عنه - مرفوعاً بلفظ : «أملك عليك هذا» وأشار إلى لسانه .

أخرجه الطبراني في «كبيره» (ج ٣ رقم ٣٣٤٨) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١٨٥/١) ، والضياء

في «المختارة» (ق ٨٩/أ) ، من طريق عبد الله بن زياد بن سليمان بن سمعان ، أخبرنا ابن شهاب ،

أخبرنا عبد الرحمن بن سعد المقعد ، أخبرنا عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبيه ، به ،

وعبد الله بن زياد ، متروك الحديث .

وقد توبع عليه ، تابعه : عقيل ، عن ابن شهاب ، به .

أخرجه الطبراني في «كبيره» (ج ٣ رقم ٣٣٤٩) ، من طريق رشدين بن سعد ، عن عقيل ، به .

وسنده ضعيف لضعف رشدين ذا .

قلت : وقد توبع على رشدين ، تابعه : عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم المهري ، وهو ثقة ، عن

عقيل به : أخرجه الرامهرمزي في «المحدث الفاضل» رقم (٦١٦) . وهذا إسناد صحيح ، ولم يورده

الشيخ الألباني في «الصحيح» (٥٨٣/٢ - ط - المكتب الإسلامي) . وهذا طريق عزيز ، والحمد لله

وحده .

٤- أسود بن أصرم - رضى الله عنه - قال : قلت : يا رسول الله ! أوصني ، قال : «أملك يدك» قال :

قلت : فما أملك إن لم أملك يدي ؟ ، قال : «أملك لسانك» ، قال : قلت : فما أملك إن لم

أملك لساني ؟ ، قال : «لا تبسط يدك إلا إلى خير ، ولا تقل بلسانك إلا معروفا» .

أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٤٣/١ ق ١) ، والقاضي وكيع في «أخبار القضاة» (٢١٢/٣) ،

والطبراني في «كبيره» (ج ١ رقم ٨١٨ - ط . ابن تيمية) ، وأبو نعيم في «أخبار أصفهان»

(١٧٩/٢) ، وابن الأثير في «أسد الغابة» (٨٢/١) ، من طريق صدقة بن عبد الله السمين ، عن

عبد الله بن عليّ القرشي ، عن سليمان بن حبيب المخاربي ، عن أسود ، به =



## ● طوبى لمن ملك لسانه ●

٢- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي ، قال : ثنا إسماعيل بن عياش ، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : «طوبى لمن ملك لسانه ، ووسع بهيته ، ويكى على خطيئته»<sup>(١)</sup> .

## ● من وصايا ابن مسعود ●

٣- حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا علي بن الجعد ، أنا شريك ، عن عبد الملك بن عمير ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، قال : قال لي أبي : «يأبني ! اتق ربك ، وليسَعك بيتك ، واملك عليك لسانك ، وابك من ذكر خطيئتك»<sup>(٢)</sup> .

= وقال البخارى : «وفى إسناده نظر» ، وحسن إسناده الهيثمى فى «المجمع» (٣٠٠/١٠) . قلت : وقد أبعد الهيثمى النجعة ، فالسند ضعيف كما قال البخارى ، لأن فيه صدقة ، وهو ضعيف . وقد توبع عليه ، تابعه : محمد بن سلمة ، عن أبي عبد الرحمن ، عن عبد الوهاب بن بخت ، عن سليمان به . أخرجه الطبرانى فى «كبيره» برقم (٨١٧) . وأخرجه ابن قانع فى «معجم الصحابة» (٢١/١) من طريق خالد بن أبى يزيد ، عن عبد الوهاب بن بخت به .

٥- عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - : وسألتى تخريجه إن شاء الله برقم (٢٠٤) . (١) إسناده حسن ، وهو صحيح :

أخرجه أبو داود فى «الزهد» برقم (٣٧٨) ، وابن أبى عاصم فى «الزهد» (٣٤) ، وسعيد بن منصور فى «سننه» برقم (٢٨٩٧) ، من طرق عن إسماعيل بن عياش ، به . قلت : وهذا إسناده حسن .

قلت : وقد رواه عن إسماعيل كل من : «محمد بن عبد المجيد التميمي ، وعبد الوهاب بن نجدة» ، وخالفهما عيسى بن سليمان ، فرواه عن إسماعيل به مرفوعاً : أخرجه الطبرانى فى «الأوسط» (٢٣٦١ = ٥١٠٢ - مجمع البحرين) ، و «الصغير» رقم (٢٠٤) ، وفى «مسند الشاميين» (٥٤٨ - ٥٤٩) .

وقال الطبرانى : «لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به : عيسى بن سليمان ، وهو ثقة ، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : سمعت أبى يقول : شرحبيل بن مسلم ، من ثقات الشاميين ، وحدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبه قال : سمعت يحيى بن معين يقول : إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين ، وأما روايته عن أهل الحجاز ، فإن كتابه ضاع ، فخلط فى حفظه عنهم . اهـ .

قلت : على ما تقدم نقول : إن الحديث بهذا الإسناد صحيح ، والله الموفق .

قلت : وقد ورد من قول عيسى ابن مريم - عليه السلام - : أخرجه وكيع (٢١ ، ٢٥٥) ، وأحمد (٥٥) ، وابن المبارك (١٢٤) ، وهناد (٤٥٠) جميعهم فى «الزهد» ، وابن حبان فى «روضة العقلاء» (ص ٥٣) ، وابن أبى الدنيا فى «الصمت» برقم (١٥) ، من طريق سفيان الثورى ، عن منصور بن المعتمر ، عن سالم بن أبى الجعد ، قال : قال عيسى ابن مريم - عليه السلام - ... وذكره .

قلت : وهذا إسناده صحيح إلى سالم ، والله الموفق .

(٢) إسناده ضعيف ، وهو صحيح =



## •• من وصايا أبي الدرداء ••

٤- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن أبي عبد الله الألهاني ، أن أبا الدرداء كان يقول : «أَمْلِكْ لِسَانَكَ ، وَابِكْ عَلَى خَطِيئَتِكَ ، وَلْيَسَعَكَ بَيْتُكَ» (١) .

## •• من أعجب الناس ؟ ••

٥- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن عبد الملك ، ثنا يحيى بن بكير ، حدثني ابن لهيعة ، حدثني بكر بن سوادة ، عن سهل بن سعد الساعدي ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إِنَّ أَعْجَبَ النَّاسِ إِلَيَّ : رَجُلٌ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْمُرُ مَالَهُ ، وَيَحْفَظُ دِينَهُ ، وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ» (٢) .

= أخرجه ابن أبي الدنيا في «الرقعة والبكاء» برقم (١٨٠ - بتحقيقى) بنفس السند والمتن . قلت : وهذا إسناد ضعيف ، فيه شريك القاضي ، حسن الحديث قبل أن يلي القضاء ، أما بعده فقد ضعف أمره ، وله أصحاب يروون عنه قبل توليه القضاء ، ليس على بن الجعد منهم ، لذا فالسند ضعيف ، وقد توبع على شريك ، تابعه :

١- سفيان الثوري ، عن عبد الملك به :

أخرجه أبو داود في «الزهد» (١٦٤) ، من يحيى القطان ، عن سفيان به .

٢- إسماعيل بن أبي خالد ، عن عبد الملك به :

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» برقم (٣٥) .

٣- زائدة بن قدامة ، عن عبد الملك به :

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٥١٤) ، وابن أبي عاصم في «الزهد» (١٠٠) ، والطبراني في «كبيره» (ج ٩ رقم ٨٧٥٣) ، والبيهقي في «الشعب» (٤٩٩٩) .

وقد توبع على عبد الرحمن بن عبد الله ، تابعه :

١- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود به : أخرجه الطبراني (ج ٩ رقم ٨٥٣٦) ، وسنده ضعيف لانقطاعه .

٢- القاسم ، عن ابن مسعود : أخرجه ابن المبارك (١٣٠) ، ووكيع (٢٥٦) ، وأحمد (ص ١٣٠) ، ثلاثتهم في «الزهد» ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٣٥/١ ، ٩/٢ ، ١٧٥/٨) ، والشجري في «الأمالي» (١٥٦/٢) ، من طريق المسعودي ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، به .

قلت : ومما تقدم تبين لنا صحة الخبر عن ابن مسعود - رضى الله عنه .

(١) إسناده ضعيف :

في سنده انقطاع بين أبي عبد الله الألهاني ، واسمه : رزيق ، وأبي الدرداء - رضى الله عنه - ، فهو لم يسمع منه كما قال المزني في «تهذيب الكمال» (٢٠٢/٦) ط . دار الفكر .

(٢) في سنده : إبراهيم بن عبد الملك ، لم أهد إليه .

أما من يضعفه بابن لهيعة ، فقد وهم ، فقد رواه عنه أحد أصحابه القدماء ، الذين رووا عنه قبل احتراق كتبه واختلاطه ، وهو : يحيى بن عبد الله بن بكير ، وهو صدوق ، حسن الحديث ، انظر : سؤالات ابن بكير للدارقطني (نص ٢٧) ، و «من تكلم فيه وهو موثق» للذهبي (رقم ٣٧٤) ، و «السير» للذهبي أيضا (٦١٤/١٠) . والرجل من رجال الشيخين . =

## •• من أمنيات ابن مسعود ••

٦- حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا علي بن الجعد ، أنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن مسلم البطين ، عن عدسة الطائي ، قال : أتى عبد الله بطير صيد في شراف ، فقال : «لوددت أني كنتُ حيثُ صيد الطير ، لا أَكَلُّمُ بَشَرًا ، ولا يُكَلِّمُنِي ، حتى ألقى الله عَزَّ وجلَّ»<sup>(١)</sup> .

## •• أبو الجهم والعزلة ••

٧- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن إدريس ، ثنا أصبغ ، قال : أخبرني ابن وهب ، عن مالك ، قال : سمعت يحيى بن سعيد ، قال : «كان أبو الجهم الحارث بن الصمة لا يجالس الأنصار ، فإذا ذكِرَتْ له الوحدة ، قال : «الناسُ شرُّ من الوحدة»<sup>(٢)</sup> .

## •• وهل يفسد الناس إلا الناس؟ ••

٨- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني دهثم بن الفضل القرشي ، قال : أنا محمد بن عكيم ، ثنا مالك بن أنس ، عن رجل ، عن ابن عباس ، قال : «لولا مخافةُ الوَسْوَاسِ ، لدخلتُ إلى بلادٍ لا أنيس بها ، وهل يُفسد الناس إلا الناس؟»<sup>(٣)</sup> .

## •• العزلة أسلم ••

٩- حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا محمد بن أبي حاتم ، ثنا موسى بن داود ، ثنا ابن = والحديث قد تفرد به ابن أبي الدنيا ، وعزاه إليه المنذرى في «ترغيبه» (٢٧٥/٣) .

(١) إسناده صحيح :

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المتمين» برقم (١٠٤ - بتحقيق) بنفس السند والمتن . وأخرجه ابن أبي شيبة (١٦٤١٧) ، وهناد في «الزهد» (١٢٤٢) ، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضربير به .

وأخرجه أبو داود (١٦٦) ، ووكيع (٢٥٧) ، والبيهقي (١٢٠) ثلاثهم في «الزهد» ، ونعيم بن حماد في «زيادته على زهد ابن المبارك» رقم (١٣) ، والطبراني في «كبيره» (ج ٩ رقم ٨٧٥٨) ، من طرق عن الأعمش ، به .

وصحح الهيثمي سنده في «المجمع» (٣٠٤/١٠) .

(٢) ضعيف الإسناد :

أخرجه ابن وهب في «الجامع في الحديث» برقم (٥٠١) ، قال : وسمعت يحيى بن أيوب ، يحدث عن يحيى بن سعيد به . وسنده ضعيف لانقطاعه بين يحيى بن سعيد ، وأبي الجهم - رضى الله عنه .

(٣) إسناده ضعيف :

شيخ مالك بن أنس ، لم يسم ، فهو مجهول العين والحال .

لهيعة ، عن سيّار بن عبد الرحمن ، قال : قال لي بكير بن عبد الله بن الأشجّ : ما فعل عمّك ؟ ، قال : قلتُ : لزم البيت منذ كذا وكذا ، فقال : إن رجالاً من أهل بدر لزموا بيوتهم بعد قتل عثمان - نَصَرَ الله وَجْهَهُ - ، فلم يخرجوا إلّا إلى قبورهم» (١) .

## ●● وجدت مجالسة الناس شراً ●●

١٠- حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا إبراهيم بن سعيد ، حدثني يحيى بن صالح ، ثنا مالك بن أنس ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال : كان أبو الجهم الأنصاريّ بدرياً ، وكان لا يُجالِسُ الناسَ ، وكان يعتزل في بيته ، فقالوا له : لو جالستَ الناسَ وَجَالَسُوكَ ؟ ، فقال : وجدتُ مجالسةَ الناسِ شراً .

وكان عبد الله بن عمرو أكثرَ الناسِ مجالسةً له ، وكان يحدثه عن الفتن ، فلما كان من أمر عبد الله بن عمرو ما كان بالشام ، قال : تحدثتُ ما تحدثتُ - وكان هذا من أمره - لله عليّ أن لا أَكَلِّمَهُ أبداً» (٢) .

١١- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : ثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري ، قال : قال حذيفة : «والله لو دِدْتُ أن لى إنساناً يكون فى مالى ، ثم أُغْلِقُ عليّ باباً ، فلا يدخل عليّ أحد حتى ألحق بالله عَزَّ وَجَلَّ» (٣) .

## ●● صفة خير الناس ●●

١٢- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني سليمان بن عمر بن خالد ، قال : ثنا محمد بن

(١) إسناده ضعيف :

فى سنده : ابن لهيعة ، مختلط ، وسماع موسى بن داود منه بعد اختلاطه . وقد سمع من ابن لهيعة جماعة من أصحابه القدماء ، منهم : ابن المبارك ، وابن وهب ، وابن المقرئ ، سيأتى ذكرهم إن شاء الله فى محله مع الدلائل ، والله الموفق .

(٢) إسناده ضعيف : يحيى بن سعيد لم يدرك أبو الجهم - رضى الله عنه .

(٣) إسناده ضعيف :

أخرجه ابن أبى الدنيا فى «كتاب المتمنين» برقم (١٠٥ - بتحقيقى) بسنده ومثله . وأخرجه هناد (١٢٣٣) ، وأبو داود (٢٧٧) كلاهما فى «الزهد» ، وابن أبى شيبه (٣٧٩/١٣) - (٣٨٠) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢٧٨/١) ، من طريق محمد بن عبيد ، به .

وأخرجه نعيم بن حماد فى «زوائد الزهد» (٢٠) من طريق الأعمش ، به . وأخرجه الدانى فى «الفتن» (١٢١) من طريق موسى بن عبد الله ، به . وسنده ضعيف لانقطاعه بين موسى ، وحذيفة .

سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن أم مبشر الأنصارية ، قالت : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول لأصحابه : «ألا أخبركم بخير الناس رجلاً ؟» ، قالوا : بلى يا رسولَ الله ! ، فأوماً بيده نحو المشرق ، فقال : «رجلٌ أخذ بعنانِ فرسه في سبيل الله ، ينتظرُ أن يُغيرَ أو يُغارَ عليه ، أفلا أخبركم بخيرهم بعده ؟» ، قالوا : بلى يا رسولَ الله ! ، فأوماً بيده نحو الحجاز ، فقال : «رجلٌ في غنيمةٍ يقيمُ الصلاةَ ، ويؤتي الزكاةَ ، قد علمَ حقَّ الله تعالى في ماله ، واعتزلَ شُرُورَ الناسِ»<sup>(١)</sup> .

## • من كلام الفاروق في العزلة •

١٣- حَدَّثَنَا عبد الله ، وحديثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي ، حدثنا عبد الله ابن أبي داود ، قال : ثنا شُعْبَةُ ، عن حُبَيْب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، قال : قال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - : «خُذُوا بِحَظِّكُمْ مِنَ الْعُزْلَةِ»<sup>(٢)</sup> .

(١) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» برقم (٦٢ ، ٨٢) ، والطبراني في «كبيره» (ج ٢٥ رقم ٢٧١) ، من طريق محمد بن سلمة ، به .

قلت : وسنده ضعيف ، فيه : ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه ، لذا قال الهيثمي في «المجمع» (٣٠٤/١٠) : «ورجاله ثقات ، إلا أن ابن إسحاق مدلس» .

وقال صنفه العراقي في «تخريج أحاديث الإحياء» (٢٢٦/٢) : «رواه الطبراني عن ابن إسحاق معنعناً»

قلت : لكنه قد توبع عليه ، تابعه : سفيان ، عن ابن أبي نجيح ، به .

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٤٥) .

قلت : فصح بهذا الحديث ، والحمد لله وحده .

(٢) ضعيف : أخرجه وكيع في «الزهد» برقم (٢٥٣) ، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٦١/٤) ،

ونعيم بن حماد في «زيادات زهد ابن المبارك» (رقم ١١) ، وابن أبي عاصم في «الزهد» برقم (٨٤) ،

وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٨١) ، والبيهقي في «الزهد الكبير» رقم (١٢١) ، والخطابي

في «العزلة» (ص ٢٢) ، من طريق عن شعبة ، به . وقال الخطابي : «لو لم تكن العزلة إلا السلامة من الغيبة ، ومن رؤية المنكر الذي لا يقدر على إزالته ، لكان ذلك خيراً كثيراً» .

قلت : وإسناده ضعيف ، فيه انقطاع بين حفص بن عاصم ، وعمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ، فهو لم يدركه .

وعزه السيوطي في «جمع الجوامع» (٤٤٢/٣) رقم ٨٧١٠ - ترتيبه للمتمقي الهندي) ، لأحمد في «الزهد» ، والعسكري في «المواعظ» .

ولم أجده في «زهد أحمد» المطبوع ، وهذا دليل على أن النسخة المطبوعة ناقصة غير تامة ، والله أعلم .



## ● العزلة عبادة ●

١٤- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حَدَّثَنَا موسى بن أيوب ، قال : حَدَّثَنَا علي بن بكَّار ، عن عُمر بن الرِّيان ، عن ابن سيرين ، قال : «العزلة عبادة»<sup>(١)</sup> .

## ● خير مال المسلم ●

١٥- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حَدَّثَنِي المشي بن معاذ ، قال : ثنا مؤمل بن إسماعيل ، قال : ثنا حماد بن زيد ، وحماد بن سلمة ، وسفيان بن عيينة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة<sup>(٢)</sup> ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ شَاةٌ يَتَتَبَعُ بِهَا صَاحِبُهَا شَعْفَ الْجِبَالِ ، وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ ، يَفْرَبُ دِينَهُ مِنَ الْفِتَنِ»<sup>(٣)</sup> .

(١) في سنده : عُمر بن الرِّيان ، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٢٧٤/٧) ، وقال : «قال : سمعت ابن سيرين يقول : العزلة عبادة ، روى عنه : علي بن بكَّار المصيصي» . ا. هـ .

قُلْتُ : فهو مجهول العين والحال ، فالإسناد ضعيف .

(٢) في الأصل المخطوط : «... بن أبي صعصعة ، عن ابن نهار ، والصواب ما أثبتته .

(٣) صحيح :

قلت : وقد رواه عن ابن أبي صعصعة جماعة من أصحابه ، منهم :

١- سفيان بن عيينة ؛ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة :

أخرجه أحمد (٦/٣) ، ونعيم بن حماد في «الفتن» برقم (٧٢٦) .

قلت : وقد وهم فيه نعيم ، فقال : «عبد الله بن عبد الرحمن» ، وصوابه العكس .

٢- يحيى بن سعيد ؛ وقد رواه عن يحيى كل من :

أ- عبد الله بن نمير :

أخرجه ابن ماجه (٣٩٨٠) ، وأحمد (٦٠/٣) .

ب- عبد الوهاب الثقفي :

أخرجه نعيم بن حماد في «الفتن» (٢١٧ ، ٧٢٣) .

٣- عبد العزيز بن أبي سلمة بن الماجشون :

أخرجه البخاري (٣٦٠٠ ، ٦٤٩٥) .

٤- مالك بن أنس ؛ وله عن مالك طرق :

أ- إسماعيل بن أبي أويس :

أخرجه البخاري (٣٣٠٠ ، ١٩) .

ب- عبد الله بن يوسف :

أخرجه البخاري (٧٠٨٨) .

ج- عبد الله بن مسلمة :

أخرجه أبو داود (٤٢٦٧) ، والخطابي في «العزلة» (ص ١٩) ، والسهورودي في «عوارف المعارف»

(ص ٤٢٤) . =

## •• خير معاش الناس ••

١٦- حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا سعيد بن سليمان الأحول المخزومي ، قال : ثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن بعجة بن عبد الله ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من خير معاش الناس لهم : رجلٌ ممسكٌ بعنان فرسه يطير على منته ، كلما سمع هيعة أو فرعة ؛ طار على منته يلتمس الموت والقتل مكانه ، أو رجلٌ في رأس شَعَفَةٍ من الشَّعَاب ، أو بطن وادٍ من هذه الأودية ، يقيم الصلاة ، ويؤتي الزكاة ، ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ، ليس من الناس إلا في سبيل خير <sup>(١)</sup> » .

## •• خير الناس منزلة ••

١٧- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثنا أبو خيثمة ، قال : ثنا يونس بن محمد ، ثنا قُليح ، عن عبد الله بن عبد الرحمن ، عن سعيد بن يسار ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بخير الناس منزلة ؟ ، رجل أخذ بعنان فرسه

= د - معن بن عيسى : أخرجه النسائي (١٢٣/٨) .

هـ - ابن القاسم :

أخرجه النسائي (١٢٣/٨) ، وأبو عمرو الداني في «الفتن» رقم (١٥٦) .

و - إسحاق بن عيسى : أخرجه أحمد (٤٣/٣) .

ز - عبد الرزاق : أخرجه أحمد (٥٧/٣) .

جميعهم عن مالك ، وهذا في «الموطأ» (٧٩٠/٢ - رواية يحيى ، ويرقم ٢٠٤٣ - رواية أبي مصعب) .

قوله : «شعف الجبال» : رعوس الجبال .

وقوله : «مواضع القطر» ، قال السندی في «حاشيته على النسائي» (١٢٤/٨) : «أى : المواضع التي

يستقر فيها المطر كالأودية . وفيه : أنه يجوز العزلة ، بل هي أفضل أيام الفتن» ا . هـ .

(١) صحيح :

أخرجه مسلم (١٢٥/١٨٨٩) ، والنسائي في «السنن الكبرى» (١١٧٦٧) ، وابن ماجه (٣٩٧٧) ،

وسعيد بن منصور في «سننه» (٢٤٣٦) ، وأبو عوانة (٥٧/٥ - ٥٩) ، وابن منده في «الإيمان»

(٤٥٩) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٩/٩) ، وفي «الشعب» (٩٥٩٦) ، والقشيري في

«الرسالة» (ص ٥٠) ، من طريق أبي حازم ، به .

قوله : «معاش الناس» : المعاش هو : العيش ، أى : الحياة .

قال النووي : «وتقديره - والله أعلم - : من خير أحوال عيشهم رجل ممسك» .

قوله : «ممسك عنان فرسه» : أى : متأهب ومنتظر وواقف بنفسه على الجهاد في سبيل الله .

و «طار على منته» ، أى : يسرع جداً على ظهره حتى كأنه يطير .

و «هيعة» : الصوت عند حضور العدو .

و «أو فرعة» : النهوض إلى العدو .

و «يلتمس الموت والقتل مكانه» : يعنى : يطلبه من مواضعه التي يرجى فيها ؛ لشدة رغبته في الشهادة .



فى سبيل الله - عز وجل - ، ألا أخبركم بخير الناس منزلة بعده ؟ ، رجل معتزل فى غُنيمة له ، يُقيمُ الصَّلَاةَ ، ويؤتى الزكاة ، ويعبدُ الله لا يُشرك به شيئاً» (١) .

١٨- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثنا أبو خيثمة ، حدثنا وكيع ، قال : ثنا أسامة بن زيد ، عن بعجة بن عبد الله الجهيني ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : «يأتي على الناس زمان يكون أحسن الناس فيه منزلة : رجل أخذ بعنان فرسه فى سبيل الله ، كلما سمع هَيْعَةً استوى على مَتْنِهِ ثم طلب الموت مكانه ، أو رجل فى شِعْبٍ من هذه الشُعَابِ ، يُقيمُ الصَّلَاةَ ، ويؤتى الزكاة ، ويدعُ الناسَ إلا من خير» (٢) .

(١) إسناده حسن ، والحديث صحيح :

أخرجه أحمد (٥٢٣/٢) ، وابن أبي عاصم فى «الجهاد» برقم (١٥٥) ، وابن منده فى «الإيمان» (٤٥٤) ، والحاكم (٦٧/٢) ، وشمس الدين المقدسى فى «فضل الجهاد والمجاهدين» (٢) ، من طريق فليح بن سليمان ، به .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه» . قلت : وليس كما قال - رحمه الله - فالإسناد حسن فقط ، فيه : فليح بن سليمان ، قال الذهبي فى «تذكرة الحفاظ» (٢٢٤/١) : «وحدّثه فى رتبة الحسن» .

وكذا قال ابن حجر فى «الفتح» (٤٧٢/٢) .

والحديث صحيح بما سبق .

وقد توبع على سعيد بن يسار ، تابعه : أبو صالح ، عن أبي هريرة ، مرفوعاً به : أخرجه البخارى (٢٨٨٧) ، وابن ماجه (٤١٣٥ - ٤١٣٦) ، والبيهقى فى «السنن الكبرى» (١٥٩/٩) ، والبلغوى فى «شرح السنة» (٢٦١/١٤) ، وابن عساكر فى «الأربعين فى الحث على الجهاد» (ص ١٠٩ - ١١٠) .

(٢) صحيح :

أخرجه أحمد فى «مسنده» (٤٤٣/٢) ، قال : حدثنا يونس بن محمد ، به . وأخرجه مسلم (١٢٧/١٨٨٩) ، وابن أبى شيبه (٢٩١/٥) ، وابن حبان (٤٥٨١ - الإحسان) ، والبلغوى فى «شرح السنة» (٣٥٧/١٠) .

وفى الباب عن : ابن عباس - رضى الله عنهما - ، وله عنه طرق :

١- عطاء بن يسار ، عنه :

أخرجه ابن أبى عاصم فى «الجهاد» (١٥٢) ، وابن حبان (٦٠٤ - إحسان) : من طريق عمرو بن الحارث ، عن بكير بن عبد الله ، عن عطاء ، به .

وقد اختلف فى هذا الحديث ، هل هو من رواية : بكير بن عبد الله ، عن عطاء ، أم من رواية : بكير بن عبد الله ، عن أبيه ، عن عطاء .

فقال بالأول : حرمله بن يحيى ، عن ابن وهب ، وأسامة بن زيد ، كلاهما عن عمرو بن الحارث ، به . وتوبع على عمرو بن الحارث ، تابعه : ابن لهيعة ، عن بكير ، عن عطاء ، به .

أخرجه الترمذى (١٦٥٢) ، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ، قال : حدثنا ابن لهيعة به .

قلت : وسنده جيد ، قتيبة سمع من ابن لهيعة قبل الاختلاط ، كما سيأتى بيانه إن شاء الله .

وقد خولف على ابن وهب ، وابن زيد ، وهذا أوضحته فى «فتح العلى بتخريج مسند الحميدى» وسقت بقية طرق حديث ابن عباس - رضى الله عنهما .

## ● العزلة راحة ●

١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمِيَّةَ ، قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : «الْعِزْلَةُ رَاحَةٌ مِنْ أَخْلَاطِ السُّوءِ»<sup>(١)</sup> .

## ● اتقوا الناس ●

٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخَا أَبِي مُرَّةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : «اتَّقُوا اللَّهَ ، وَاتَّقُوا النَّاسَ»<sup>(٢)</sup> .

## ● من كلام داود الطائي في العزلة ●

٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ مَالِكٍ ، عَنْ بَكْرِ الْعَابِدِ ، قَالَ : سَمِعْتُ دَاوُدَ الطَّائِيَّ يَقُولُ : «تَوَحَّشْ مِنَ النَّاسِ كَمَا تَتَوَحَّشُ مِنَ السَّبَاعِ»<sup>(٣)</sup> .

٢٢- قَالَ<sup>(٤)</sup> : وَكَانَ دَاوُدُ يَقُولُ : «كَفَى بِالْيَقِينِ زَهْدًا ، وَكَفَى بِالْعِلْمِ عِبَادَةً ، وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا»<sup>(٥)</sup> .

٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ : «مَا مِنْ شَيْءٍ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ جُحْرِ يَدْخُلُ فِيهِ»<sup>(٦)</sup> .

---

(١) ضعيف : أخرجه وكيع (٢٥٠) ، وأحمد (١١٩) ، وابن أبي عاصم (٨٥) ، والبيهقي (١١٩) كلهم في «الزهد» ، وابن وهب في «الجامع» (٤١٨) ، وابن أبي شيبه (٢٧٥/١٣) ، والخطابي في «العزلة» (ص ٢٢) .

وسنده ضعيف لانقطاعه بين إسماعيل ، والفاروق ، وبهذا أعلاه الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (٣٣١/١١) .

(٢) ضعيف : أخرجه ابن عدي في «الكامل» (١٢٢٧/٣) ، من طريق عبد الله بن داود ، به .

قلت : وسنده ضعيف ، فيه انقطاع بين ابن سيرين ، والفاروق - رضى الله عنه .  
(٣) أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٨٢) ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٤٣/٧) ، من طريق الحسن بن مالك ، به .

(٤) القائل هو : بكر العابد . (٥) أورد مقالة داود ، الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (٤٢٤/٧) .

(٦) أخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» رقم (١٤٤) ، وأبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٥٧-٢٦) ، من طريق أحمد بن يونس به .

## ●● الترغيب في العزلة ●●

٢٤- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : أنا محمد بن أبي عدي ، عن يونس ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله ﷺ : «صوامعُ المسلمين بيوتهم»<sup>(١)</sup> .

٢٥- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، قال : ثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، قال : قال طلحة بن عبيد الله : «إن أقلَّ العيبِ على امرئ أن يجلس في بيته»<sup>(٢)</sup> .

## ●● من كلام أبي الدرداء في العزلة ●●

٢٦- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، عن ثور بن يزيد ، عن سُلَيْم بن عامر ، عن أبي الدرداء ، قال : «نِعَمَ صومعةُ المرء المسلم بيته ، يكفُّ لِسَانَهُ ، وفرجَه ، وبصرَه ، وإياكم ومجالسةِ الأسواقِ ، تُلهى وتُلغى»<sup>(٣)</sup> .

(١) ضعيف :

أخرجه العسكري ، والسلفي ، كما في «المقاصد الحسنة» برقم (١٢٥٨) ، عن الحسن مرسلًا . قلت : وسنده ضعيف لإرساله . وقد خولف على إسحاق بن إبراهيم ، خالفه : محمد بن سليمان بن هشام الخزاز ، فرواه عن ابن أبي عدي ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أنس ، موصولاً ومرفوعاً . أخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣٠٥/٢) . وقال في الخزاز هذا : «منكر الحديث بين الثقات ، كأنه يسرق الحديث ، يعتمد إلى أحاديث معروفة لأقوام بأعيانهم حدث بها عن شيوخهم ، لا يجوز الاحتجاج به بحال» .

وقال فيه ابن عدي : «يوصل الحديث ويسرقه» .

قلت : فالإسناد منكر ، والمعروف أنه مرسل ، والله أعلم .

وفى الباب عن : أبي أمامة - مرفوعاً ، به :

أخرجه الطبراني في «كبيره» (ج ٨ رقم ١٩٧٠) ، والقضاعي في «الشهاب» برقم (١٣٢٢) ، والشجري في «أماله» (١٥٦/٢ - ١٥٧ ، ١٥٧) ، بسندٍ واهٍ جداً .

فيه : عفير بن معدان ، متروك الحديث .

والصواب أنه موقوف على أبي الدرداء كما سيأتي برقم (٢٦) .

وورد أيضاً عن : الفضيل بن عياض ، أخرجه أبو عمرو الداني في «الفتن» (١٢٠) ، وابن البنا في «الرسالة المغنية» برقم (١٦- بتحقيق ط . دار الطلائع) .

والصوامع : جمع : صومعة ، وهي : منار الراهب .

(٢) صحيح : أخرجه وكيع (٢٥٤) ، وهناد (١٢٣٦) ، وأبو داود (١١٧ - ١١٨) ، وابن أبي عاصم

(٨١ ، ٩٩) أربعتهم في «الزهد» ، وابن سعد في «الطبقات الكبرى» (٢٢١/٣) ، ونعيم بن حماد

في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٢) ، والخطابي في «العزلة» (ص ٢٢) ، وابن الأعرابي في «معجمه»

(١٢٤١) ، والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٦٦ - انتقاء السلفي) ، وغيرهم من طريق إسماعيل

ابن أبي خالد به .

(٣) صحيح : قلت : وقد رواه عن ثور ، جماعة من أصحابه ، منهم : =

## ●● السلامة في العزلة ●●

٢٧- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي ، قال : سمعت عبد الله بن داود يذكر عن الأوزاعي ، عن مكحول ، قال : «إن كان الفضل في الجماعة ، فإن السلامة في العزلة»<sup>(١)</sup> .

## ●● ما يحملك على الاعتزال ؟ ●●

٢٨- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثنا حمزة بن العباس المروزي ، قال : أنا عبدان بن عثمان ، قال : أنا عبد الله بن المبارك ، قال : أنا ابن لهيعة ، قال : حدثني بكر بن سواده ، قال : «كان رجلٌ يعتزلُ الناسَ إنما هو وحده ، فجاءه أبو الدرداء ، فقال : أنشدك الله ! ما يحملك على أن تعتزلَ الناسَ ؟ ، قال : إني أخشى أن أسلبَ ديني وأنا لا أشعر ، قال : أترى في الجُندِ مئةً يخافون ما تخافُ؟ ، فلم يزل ينقص حتى بلغ عشرةً ، فحدث بذلك رجلاً من أهل الشام ، فقال : ذلك شُرْحَبِيل بن السَّمُط»<sup>(٢)</sup> .

## ●● أبو الجهم والعزلة ●●

٢٩- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني حمزة بن العباس ، قال : أنا عبدان ، قال : أنا عبد الله ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن ابن غزية ، قال : «كان أبو الجهم = ١- يحيى بن سعيد : هنا ، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١٣ ق ٣٨٧ - مخطوط دار الكتب) . والخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٣٦٧ - منتقى السلفي) .  
٢- سفيان الثوري ، به : أخرجه وكيع (٢٥١) ، وأحمد برقم (١٣٥) ، وهناد (١٢٣٥) ، وابن أبي عاصم (٨٠) كلهم في «الزهد» ، وابن أبي شيبه (٣٠٩/١٣) ، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٢٢٣٤) ، والبيهقي في «الشعب» (١٠٦٥٦) .  
٣- عيسى بن يونس : أخرجه البيهقي في «الزهد» (١٢٨) .  
وغيرهم . وتلغى : من اللغو ، وهو مالا يعتد به من الكلام .  
(١) صحيح :

أخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» (١٢٦) ، من طريق مُسَدَّد ، ثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، به .  
قلت : وهذا إسناد صحيح .  
وقد توبع على الأوزاعي ، تابعه : سعيد بن عبد العزيز ، عن مكحول به :  
أخرجه ابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ١٨٥) ، والبيهقي في «الزهد» (١٢٥) ، من طريق أبي ماهر ، عن سعيد به .  
قلت : وهذا إسناد شامئٍ صحيح .  
(٢) صحيح :

أخرجه نعيم بن حماد في «زوائد زهد ابن المبارك» (١٦) ، وابن عساكر (٤٦٢/٢٢) ، من طريق ابن المبارك به .



الحارث بن الصَّمَّة لا يجالس الأنصار فإذا قيل له ، قال : الناسُ شرٌّ من الوَحْدَةِ ، وكان يقول : لا أؤم أحداً على ما عشتُ ، ولا أركب دابةً إلا وأنا ضامن - يريدُ على الله - ، قال : وكان - زعموا - من أعبدِ الناسِ وأشدَّهُ اجتهاداً ، وكان لا يُفارقُ المسجدَ<sup>(١)</sup> .

## •• من كلام الفضيل في العزلة ••

٣٠- حَدَّثَنِي محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق ، أنا إبراهيم بن الأشعث ، قال : سمعت الفضيل يقول : «من استوحش من الوَحْدَةِ ، واستأنس بالناسِ ، لم يَسْلَمْ من الرِّياء»<sup>(٢)</sup> .

٣١- قَالَ<sup>(٣)</sup> : وسمعتَه يقول : «من خالط الناسَ لم يَسْلَمْ ولم يَنْجُ من إحدى اثنتين :

١- إمّا أن يخوضَ معَهُم إذا خاضُوا في باطلٍ .

٢- وإمّا أن يسكتَ إذا رأى مُنكَراً أو سَمِعَهُ من جُلَسَائِهِ ، فلا يُغَيِّرُ ، فيأثم ، ويَشْرِكُهُم فيه»<sup>(٤)</sup> .

## •• من آفات المخالطة ••

٣٢- حَدَّثَنِي محمد بن منصور ، قال : ثنا يحيى بن سعيد ، قال : قال نصر ابن يحيى بن أبي كثير : «من خالطَ الناسَ داراهم ، ومن داراهم راءاهم»<sup>(٥)</sup> .

(١) صحيح :

أخرجه نعيم بن حماد في «زوائد زهد ابن المبارك» برقم (١٧) ، أنا يحيى بن أيوب ، به . قلت : ووقع في «زوائد نعيم» : «أبو الجهم» ، وهذا خطأ ، والصواب ما أثبتته ، وانظر : كنى مسلم (٥٩٨) ، وكنى البخاري (٢٠) ، وطبقات خليفة (١٠١) ، والإصابة (٣٦/٤) ، وغيرها .

وقال النووي في «شرح مسلم» (٦٣/٤) : «وهو غلط - أي : «أبو الجهم» - ، وصوابه في «صحيح البخاري» ، وغيره : أبو الجهميم ، بضم الجيم ، وفتح الهاء ، وزيادة ياء» ، ثم قال : «هذا هو المشهور في كتب الأسماء» ، وقال : «وكذا ذكره مسلم في كتابه في أسماء الرجال ، والبخاري في «تاريخه» ، وأبو داود ، والنسائي ، وغيرهم ، وكل من ذكره من المصنفين في الأسماء والكنى» اهـ .

(٢) حسن :

فيه : إبراهيم بن الأشعث - خادم فضيل بن عياض - ، لا بأس به في الرقائق . وانظر : ميزان الاعتدال (٢٠/١) ، ولسان الميزان (٣٦/١) .

(٣) القائل هو : إبراهيم بن الأشعث .

(٤) أخرجه البيهقي في «الزهد» (١٣٠) ، والخطابي في «العزلة» (ص ٤١) .

(٥) أورده القشيري في «رسالته» (ص ٥١) .

٣٣- حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْوَلِيدِ عِيَّاشُ بْنُ عَاصِمِ الْكَلْبِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَدْقَةَ أَبُو مَهْلَهْلٍ ، قَالَ : أَخَذَ بِيَدِي سَفْيَانَ الثَّوْرِيَّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - ، فَأَخْرَجَنِي إِلَى الْجَبَانِ ، فَأَعْتَزَلْنَا نَاحِيَةَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ ، فَبَكَى ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا مَهْلَهْلٍ ! إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ لَا تَخَالَطَ فِي زَمَانِكَ هَذَا أَحَدًا فافْعَلْ ، فَلْيَكُنْ هَمُّكَ مَرَمَّةَ جِهَازِكَ ، وَاحْذَرِ إِيَّانَ هَؤُلَاءِ الْأُمَرَاءِ ، وَارْغَبْ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي حَوَائِجِكَ لَدَيْهِ ، وَافْرُغْ إِلَيْهِ فِيمَا يَنْوُءُ بِكَ ، وَعَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْنَاءِ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ ، فَارْفَعْ حَوَائِجَكَ إِلَى مَنْ لَا تَعْظُمُ الْحَوَائِجُ عِنْدَهُ ، فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ بِالْكُوفَةِ أَحَدًا لَوْ فَرَعْتُ إِلَيْهِ فِي قَرْضِ عَشْرَةِ دِرَاهِمٍ فَأَقْرَضَنِي لَمْ يَكْتُمَهَا عَلَيَّ حَتَّى يَذْهَبَ وَيَجِيءَ ، وَيَقُولُ : جَاءَنِي سَفْيَانُ فَاسْتَقْرَضَنِي فَأَقْرَضْتُهُ»<sup>(١)</sup> .

## •• وهل الأنس اليوم إلا في الوحدة ؟ ••

٣٤- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْفُضَيْلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أُخْتِي - وَكَانَتْ أَكْبَرَ مِنْ مُحَمَّدٍ - قَالَتْ : أَتَيْتُ دَاوُدَ لَأُسَلِّمَ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي ، فَفَعَدْتُ عَلَى بَابِ الْحَجَرَةِ ، فَقُلْتُ : أَنْتَ وَحْدَكَ هَاهُنَا ؟ ، فَقَالَ : رَحِمَكَ اللَّهُ ! وَهَلِ الْآنْسُ الْيَوْمَ إِلَّا فِي الْوَحْدَةِ وَالْإِنْفِرَادِ ؟ إِمَّا مُتَجَمِّلٌ لَكَ ، أَوْ مُتَجَمِّلٌ لَهُ ، فَفِي أَيِّ ذَلِكَ مِنْ خَيْرٍ<sup>(٢)</sup> .

٣٥- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنِي رِسْتَمُ بْنُ أَسَامَةَ أَبُو النُّعْمَانِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَمِيرُ بْنُ صَدْقَةَ ، قَالَ : كَانَ دَاوُدُ الطَّائِيُّ لِي صَدِيقًا ، وَكُنَّا نَجْلِسُ جَمِيعًا فِي حُلُقَةِ أَبِي حَنِيفَةَ ، حَتَّى اعْتَزَلَ وَبَعُدَ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا سَلِيمَانَ ! جَفَوْتَنَا ، قَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ! لَيْسَ مَجْلِسُكُمْ ذَلِكَ مِنْ أَمْرِ الْآخِرَةِ فِي شَيْءٍ ، ثُمَّ قَالَ : أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ، ثُمَّ قَامَ وَتَرَكَنِي<sup>(٣)</sup> .

(١) أخرجه الخلال في «الورع» برقم (٦٨٤) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١٣/٧) .

وأورده الذهبي في «مناقب سفيان الثوري» (ص ٤٠) .

ومرمة : أى : إصلاح ما فسد .

(٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٤٣/٧) ، من طريق ابن أبي الدنيا به .

وسنده ضعيف ، فيه جهالة أخت الفضيل بن عبد الوهاب .

(٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٣٦/٧) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٤٧/٨ - ٣٤٨) .



## • مع الربيع بن أبي راشد •

٣٦- حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ، ثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثني عبد السلام بن حرب ، عن خلف بن حوشب ، قال : قال الربيع بن أبي راشد : اقرأ عليّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن تَرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ۖ ﴾ [الحج : ٥] ، قال : فقرأتها عليه ، فبكى ، ثم قال : «والله ! لولا أن تكون بدعة لُسِحتُ - أو قال : لَهْمَتُ - في الجبال»<sup>(١)</sup> .

## • العافية عشرة أجزاء •

٣٧- حَدَّثَنِي بشر بن معاذ العقدي ، قال : ثنا حماد بن واقد ، عن أبي أيوب الزنادي عن الأوزاعي ، قال : «العافية عشرة أجزاء : تسعة أجزاء منها صمتٌ ، وجزء منها اعتزالُك عن الناس»<sup>(٢)</sup> .

## • تفقه ثم اعتزل •

٣٨- حَدَّثَنِي العباس العنبري ، قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن محمد ابن النضر الحارثي ، قال : قال الربيع بن خثيم : «تَفَقَّهْ ثُمَّ اعْتَزَلْ»<sup>(٣)</sup> .

## • مع صفوان بن محرز •

٣٩- حَدَّثَنِي العباسُ ، قال : حدثني عبد الرحمن بن مهدي ، عن جعفر بن سليمان ، عن المعلى بن زياد ، قال : «كان لصفوان بن محرز سَرَبٌ يبكي فيه»<sup>(٤)</sup> .

## • فر من الناس فراك من الأسد •

٤٠- حَدَّثَنِي إسحاق بن إبراهيم ، قال : حدثني محمد بن بشر العدني ، عن

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٧٧/٥) ، من طريق عبد السلام بن حرب به .  
(٢) ورد أيضاً من قول وهيب بن الورد ، أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت» وغيره ، كما سيأتي بيانه برقم (٨٩) .  
(٣) أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص ٢٥) ، والخطيب في «الفقيه والمتفقه» برقم (٦٣) ، والبيهقي في «الزهد الكبير» برقم (١٢٢) ، من طريق عن عبد الرحمن بن مهدي به .  
وقد رواه عنه : «أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وهارون بن سليمان الأصبهاني ، وأبو حفص عمر بن علي» .  
وأخرجه عبد الله بن أحمد في «زوائد زهد أبيه» (٤٠٣) ، حدثنا من سمع عبد الرحمن بن مهدي ، به .  
(٤) حسن : المعلى ، وجعفر ، صدوقان الحديث . والسَرَبُ : حفير تحت الأرض لا منفذ له .

بكر بن محمد ، قال : " قال لي داود الطائي : « فر من الناس كما تفر من الأسد » (١) .

## ● العزلة عبادة ●

٤١ - حَدَّثَنِي الحسن بن الصباح ، قال : ثنا المؤمل بن إسماعيل ، ثنا سفيان ، قال : ثنا الوليد بن المغيرة ، قال : قال سعيد بن المسيب : « عليك بالعزلة ، فإنها عبادة » (٢) .

## ● استشارة ●

٤٢ - حَدَّثَنِي محمد ، قال : حدثني الصلت بن حكيم ، قال حدثني عبد الله ابن مرزوق ، قال : استشرت سفيان الثوري - رحمه الله - ، قال : قلت أين ترى أن أنزل ؟ ، قال : بمر الظهران ، حيث لا يعرفك إنسان » (٣) .

## ● نصائح غالية ●

٤٣ - حَدَّثَنِي محمد بن الحسن ، قال حدثني خلف بن إسماعيل البرزاني قال : سمعت سفيان الثوري يقول : « أَقِلَّ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ ، تَقِلَّ غَيْبَتُكَ » (٤) .

٤٤ - حَدَّثَنِي محمد ، قال : ثنا زكريا بن عدي ، قال : سمعت عابداً باليمن يقول : « سرور المؤمن ولذته في الخلوة بمناجاة سيده » (٥) .

(١) أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص ٢٩ - ٣٠) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٤٢/٧) ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٥٠/٨ - ٣٥١) .

(٢) ضعيف :

أخرجه أحمد (٤٥٩) ، وأبو داود (٤٢١) ، كلاهما في «الزهد» ، من طريق المؤمل ، به . قلت : وسنده ضعيف ، فيه : الوليد بن المغيرة ، قال أبو حاتم : «مجهول» ، انظر : الجرح والتعديل ، لابنه (١٧/٩) .

(٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٨/٧) ، من طريق ابن أبي الدنيا به .

(٤) صحيح :

أخرجه ابن أبي الدنيا في «المنامات» (٤٤) ، وفي «التواضع والخمول» (٢٩ ، ٣٩) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٣/٦ ، ٣٨٩ ، ٨/٧) ، وابن أبي حاتم في «مقدمة الجرح والتعديل» (ص ١٢٠/ج ١) ، وابن حبان في «روضة العقلاء» (ص ٨١) .

وذكره الذهبي في «السير» (٢٧٦/٧) ، وفي «مناقب سفيان الثوري» (ص ٤١) .

(٥) ضعيف : فيه جهالة هذا العابد اليمني .

٤٥ - حَدَّثَنِي مُحَمَّد ، قَالَ : حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ مَصْلَحِ الْعَتَكِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَطَاءُ بْنُ مَسْلَمٍ الْخَفَافُ ، قَالَ : قَالَ لِي سَفِيَانُ : يَا عَطَاءُ ! احْذَرِ النَّاسَ واحْذَرْنِي ، فَلَوْ خَالَفْتُ رَجُلًا فِي رُمَّانَةٍ فَقَالَ : حَامِضَةٌ ، وَقُلْتُ : حُلْوَةٌ ، أَوْ قَالَ : حُلْوَةٌ ، وَقُلْتُ : حَامِضَةٌ ، لَخَشِيتُ أَنْ يَشِيطَ بِدَمِي» (١).

## ● العزلة عند الحكماء ●

٤٦ - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : «أَلَمْ تَر إِلَى ذِي الْوَحْدَةِ مَا أَحْلَى وَرَعَهُ وَأَرْفَعَ عَيْشَهُ ، وَأَقْنَعَ نَفْسَهُ بِالْقَصْدِ ، وَآمَنَهُ لِلنَّاسِ ، وَأَبْعَدَهُ وَإِنْ بَدَأَ بِالْحَرَصِ مُسْتَعِدًّا لَصُرُوفِ الْأَيَّامِ مُسْتَكِينًا ١٩ ، إِنْ مُنِعَ قَلَّتْ هُمُومُهُ ، وَإِنْ طَرَقَ قَلَّ أَسْفُهُ ، وَإِنْ أَخَذَ لَمْ تَكْثُرِ الْحَقُوقُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ أَكْدَى لَمْ يَكْبُرِ الصَّبْرُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ قَنَعَ لَمْ يَحْصِرْهُ الْمَوْتُ ، وَإِنْ طَلَبَ لَمْ تَلْذِذْهُ الْكَثْرَةُ ، لَا يَشْتَكِي أَلَمَ غَيْرِهِ ، وَلَا يَحَازِرُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ ، وَذُو الْكَثْرَةِ غَرَضُ الْأَيَّامِ الْمَقْصُودُ ، وَثَأْرُهَا الْمَطْلُوبُ ، وَصَرِيعُ مَصَائِبِهَا وَأَفَاتِهَا ، مَا أَدْوَمَ نَصْبَهُ ، وَأَقْلَّ رَاحَتَهُ ، وَأَخْسَ مَنْ مَالَهُ نَصِيبُهُ وَحِظُهُ ، وَأَشَدَّ مِنَ الْأَيَّامِ حَذَرُهُ ، وَأَعْيَا الزَّمَانَ بِكَلَمِهِ وَنَقْصِهِ ، ثُمَّ هُوَ بَيْنَ السُّلْطَانِ يَرْعَاهُ ، وَعَدُوٍّ يَبْغِي عَلَيْهِ ، وَحَقُوقٍ تَسْتَرِيبُهُ ، وَأَكْفَاءٍ يَنَافِسُونَهُ ، وَوَلَدٍ يَوَدُّونَ مَوْتَهُ ، قَدْ بَعَثَ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِهِ بِالْعَنْتِ ، وَمِنْ أَكْفَائِهِ الْحَسَدَ ، وَمِنْ أَعْدَائِهِ الْبَغْيَ ، وَمِنْ الْحَقُوقِ الذَّمَّ ، لَا يُحْدِثُ الْبَلْغَةَ قَنَعُ فِدَامٍ لَهُ السَّرُورُ ، وَرَفْضُ الدُّنْيَا فَسَلَمَ مِنَ الْحَسَدِ ، وَرَضَى بِالْكَفَافِ فَتَكَبَّتْهُ الْحَقُوقُ» (٢).

٤٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

تَوَحَّشْتُ لَكِي أُسْرَبَ بِالْوَحْدَةِ أَحْيَانًا

وَفِي الْوَحْشَةِ مَا يُؤْنَسُ مِنْ صُحْبَةٍ مِنْ خَانَا

٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ :

يَا حَبِيبَا الْوَحْشَةُ مِنْ أَنْيْسٍ إِذَا خَشِيتُ مِنْ أَذَى الْجَلِيسِ

(١) أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص ٢٠١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٨/٧) .  
(٢) قوله : ذِي الْوَحْدَةِ ، أَي : صَاحِبُ الْوَحْدَةِ ، وَالْمُسْتَكِينُ : الْخَاضِعُ الذَّلِيلُ . وَطَرَقَ : اسْتَرْخَى ، وَأَسْفُهُ : الْحُزَنُ ، وَأَكْدَى : أَي : قَلَّ خَيْرُهُ ، وَالنَّصَبُ : التَّعَبُ . وَيَبْغِي : يَجُورُ عَلَيْهِ وَيَظْلِمُهُ . وَأَكْفَاءُ : أُنْدَادُ . وَالْعَنْتُ : الْمَشَقَّةُ . وَالْبَلْغَةُ : مَا يَتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ الْعَيْشِ . التَّكَبُّبُ : الْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ .

٤٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الْحُسَيْنُ :

طِبُّ عَنْ الْأَنْثَمَةِ نَفْسًا      وَارِضَ بِالْوَحْدَةِ أَنْسًا  
مَا رَأَيْنَا أَحَدًا يَسَاوِي      عَلَى الْخَبْرَةِ فَلَسًا  
٥٠ - وَأَنْشَدَنِي :

مَنْ حَمِدَ النَّاسَ وَلَمْ يَبْلُغْهُمْ      ثُمَّ بَلَاهُمْ ذَمٌّ مَنْ يَحْمَدُ  
وَصَارَ بِالْوَحْدَةِ مُسْتَأْنَسًا      يُوحِشُهُ الْأَقْرَبُ وَالْأَبْعَدُ

٥١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ ، قَالَ : قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مَرَّةً :  
« يَا حَبِذَا الْوَحْدَةُ ، أَلَيْسَ خَلْقِي وَارِعًا أَنْقَى؟ »<sup>(١)</sup>.

## •• مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ وَالْعَزْلَةُ ••

٥٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رُوحٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ حَرْبٍ ، قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ مَغُولٍ بِالْكُوفَةِ ، وَهُوَ فِي دَارِهِ وَحْدَهُ جَالِسٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَمَا تَسْتَوْحِشُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَحْدَكَ؟ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَسْتَوْحِشُ مَعَ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ .  
قَالَ ابْنُ أَبِي رُوحٍ : قَالَ السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى : أَنْسْتُ مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ كُنْتُ بِالْوَحْشَةِ مُسْتَوْحِشًا<sup>(٢)</sup> .

## •• خَيْرُ أَنْيسٍ ••

٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ ، قَالَ : ثَنَا سَهْلُ بْنُ عَاصِمٍ ، قَالَ : قِيلَ لِرَجُلٍ بِطَرَسُوسَ : مَا هُنَا أَحَدٌ تَسْتَأْنِسُ إِلَيْهِ؟ ، قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : فَمَنْ؟ ، فَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْمُصْحَفِ وَوَضَعَهُ فِي حَجْرِهِ ، وَقَالَ : هَذَا<sup>(٣)</sup> .  
٥٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ ، قَالَ : ثَنَا سَهْلٌ ، قَالَ : سَمِعْتُ

(١) الْحُسَيْنُ ، هُوَ : ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مَقْبُولٌ عِنْدَ الْمَتَابِعَةِ ، وَالْأَفْلَحُ الْحَدِيثُ .  
وَمَقُولَةُ الْأَعْرَابِيَّةِ هَكَذَا وَرَدَتْ بِاخْطُوطٍ ، وَلَمْ أُسْتَطِعْ تَقْوِيمَهُ ، لِأَنَّ ابْنَ أَبِي الدُّنْيَا قَدْ تَفَرَّدَ بِإِخْرَاجِهِ ، وَلِيَحْرَرُ قَوْلَهَا هَذَا ، وَلَعَلَّهَا : (وَرَعَةً) ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .  
(٢) أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي « الْعَزْلَةِ » (ص ٨١ - ط . سُرِّيَا) ، وَالْخَلْدِيُّ فِي « فَوَائِدِهِ » بِرَقْمِ (١٨) .  
(٣) أَوْرَدَهُ الْقَشِيرِيُّ فِي « رِسَالَتِهِ » (ص ٥١ - ط . الْحَلَبِيِّ) .



سلم بن ميمون ، يقول : سمعت فضيل بن عياض يقول : «من لم يستأنس بالقرآن، فلا آنس الله وحشته» (١).

## •• حال الرجل عند ذكره للقبر ••

٥٥ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني الحسين بن عبد الرحمن ، عن رجل قال : «دخلت على رجل بالمصيصة في بيت فيه : فرسه ، وعلفه ، وقماشه ، فقلت : أما تضيق نفسك من هذا ؟ ، فبكى ، وقال : إذا ذكرت القبر وضيقه وظلمته ، اتسع هذا عندي ، ولهيئت عن غيره».

## •• مع سليمان الخواص ••

٥٦ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال حدثني محمد بن هارون ، ثنا يعقوب بن كعب ، قال حدثني رجل يقال له : إسحاق - من أهل الشام - ، قال : كان سليمان الخواص ببيروت ، فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز ، فقال : ما لي أراك في الظلمة ؟ ، قال : ظلمة القبر أشد ، قال : مالي أراك وحدك ليس لك رفيق ؟ ، قال : أكره أن يكون لي رفيق لا أقدر أن أقوم بحقه ، قال له سعيد : خذ هذه الدراهم ، فإننا لك بها يوم القيامة ، قال : يا سعيد ! إن نفسي لم تجبني إلى هذا الذي أجابتي إليه إلا بعد كدك ، وأنا أكره أن أعودها مثل دارهمك هذه ، فمن لي بمثلها إذا أنا أصبحت ؟ . لا حاجة لي فيها ، قال : فذكر سعيد للأوزاعي ، فقال : دُع سليمان ، فإنه لو كان في السلف لكان علامة» (٢).

٥٧ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن هارون ، ثنا يعقوب بن كعب ، ثنا أبي ، عن سليمان الخواص ، قال : «قيل له : إن الناس قد شكوك أن تمر ولا تسلم عليهم ، فقال : والله ما ذاك لفضل أراه عندي ، ولكنني شبه الحش، إذا ثورته ثار ، وإذا قعدت مع الناس جاء مني ما أريد وما لا أريد» (٣).

٥٨ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : ثنا إبراهيم بن عبد الملك ، قال : جاء رجل إلى

(١) أخرجه الخطابي في «الغزلة» (ص ٨٣) عن الفضيل بنحوه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٧٧/٨) ، من طريق ابن أبي الدنيا به .

(٣) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٢٧٧/٨) ، من طريق ابن أبي الدنيا به . ثورته : أثاره وأهاجه ، والحش : الكنيف .

وقد وقع في «الحلية» بعض الأخطاء في المتن والأثر ، والصواب ما هنا .



شعيب بن حرب وهو بمكة ، قال : ما جاء بك ؟ ، قال : جئتُ أُنسِكَ ، قال :  
جئتُ تؤنسنِي وأنا أعالجُ الوَحْدَةَ منذ أربعين سنة؟<sup>(١)</sup> .

## •• من لم يأنس بالله لم يأنس بشيء ••

٥٩ - قَالَ : وجاء رجل إلى ابن الصياد ، فقال : ما جاء بك ؟ ، قال : أكون  
معك ، قال : يا أخي ! إن العبادة لا تكون بالشركة ، ومن لم يأنس بالله تعالى لم  
يأنس بشيء»<sup>(٢)</sup> .

## •• مع سعد بن أبي وقاص ••

٦٠ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حَدَّثْتُ عن إبراهيم بن محمد بن عرعر ، عن  
ابن أبي عبيدة ، قال : حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن شمر بن عطية ، قال :  
قال سعد بن أبي وقاص : «والله ! لَوَدِدْتُ أن بيني وبين الناس بابًا من حديد ،  
لا يكلمني أحد ولا أكلّمه ، حتى ألحقَ بالله سبحانه»<sup>(٣)</sup> .

٦١ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : وَحَدَّثْتُ عن حرملة بن يحيى ، عن ابن وهب ،  
قال : حدثني ابن لهيعة ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ، عن بُكير ، أو يعقوب بن  
الأشج ، أن سعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد ، لَزَمَا بيوتهما بالعقيق ، ولم  
يكونا يأتیان المدينة لجمعة ولا لغيرها ، حتى ماتا بالعقيق<sup>(٤)</sup> .

## •• كرز بن وبرة والعزلة ••

٦٢ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حَدَّثْتُ عن بدر بن مُعَاذ ، قال : سمعتُ أبي يقول  
لكرز بن وبرة : لو قعدت في المسجد ، قال : إني أكره أن أقعد ، فإمّا أن أسمعَ  
كلمة تُسرّني فأصغى إليها أذنى ، وإمّا أن أسمع كلمة تسوئني فيُشغَلَ عليَّ قلبي ،  
ولقد عجبت بمن عنده القرآن كيف يشتاقي إلى حديثِ الرجال؟<sup>(٥)</sup> .

(١) قوله : أعالج : أى : أصارع . (٢) ذكره القشيري في «الرسالة» (ص ٥١ - ط . الحلبي) .

(٣) إسناده ضعيف : فيه علتان :

الأولى : الانقطاع بين ابن أبي الدنيا ، وإبراهيم بن محمد .

الثانية : الانقطاع بين شمر ، وسعد بن أبي وقاص .

(٤) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح : في إسناده انقطاع بين ابن أبي الدنيا ، وحرملة .

والأثر في «الجامع في الحديث» ، لابن وهب برقم (٣٨٨) ، قال : حدثني ابن لهيعة ، به .

وسنده صحيح ، فإن وهب روى عن ابن لهيعة قبل الاختلاط .

(٥) إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين ابن أبي الدنيا ، وبدر بن معاذ .

٦٣ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني الحسن بن الصباح ، قال : ثنا ميسرة بن إسماعيل عن أبي عبد الله الأنطاكي ، قال عمر بن عبد العزيز : كانت المساجد على ثلاثة أصنافٍ : فصنفٌ ساكتٌ سالمٌ ، وصنفٌ في ذكر الله - عز وجل - ، والذكر معروج به ، وصنفٌ في صلاة ، والصلاة لها من الله نور ، فخلفت خلوف من أفناء الدور وأندية الأسواق ، فكان معدن خوضهم ، ومراجم ظنونهم يتفكهون بالغيبة ، ويفيد بعضهم بعضاً بالنميمة. (١)

٦٤ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : - حدثني الحسن بن الصباح ، عن شعيب بن حرب ، قال : قال داود الطائي : لمن تجلسُ ؟ لرجلٍ يحفظ سقطك ، أو غلامٌ يتعنتك (٢) .

٦٥ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني الحسن بن الحسين . عن ابن السماك ، قال : كلمت داوداً الطائي ، قال : قلت : لو جالستُ الناسَ ، قال : إنما أنت بين اثنين ، بين صغيرٍ لا يُوقرُكَ ، وكبيرٍ يحصي عليك عيوبك . (٣)

٦٦ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني الحسن بن الصباح ، قال : سمعت شعيب بن حرب يقول : لا تجلسُ إلا مع أحد رجلين : رجلٌ جلستَ إليه يعلمك خيراً فتقبل منه ، أو رجلٌ تعلّمه خيراً فيقبل منك ، والثالث أهرُب منه .

٦٧ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني الحسن بن الصباح ، قال : ثنا شعيب بن حرب عن مالك بن مغول ، عن الشعبي ، قال : لم يجلس الربيع بن خثيم في طريق مُنذُ اتَّزَرَ بإزار ، قال : أخاف أن يفترى رجلٌ على رجلٍ ، فأتكلف الشهادة ، أو تقع حمولة فأغض البصر . (٤)

٦٨ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني سعيد

---

(١) الخلوف : الحُضْر والغُيب ، من الأضداد .

ومراجم : أي : مرمى ، يقال : تراجموا بينهم بمراجم : أي : تراموا .  
ويتفكهون : أي : يفتابون ويتناولون منه .

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٤٤/٧) ، من طريق ابن أبي الدنيا ، به . يتعنتك : يدخل عليك الأذى .

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٤٤/٧) ، من طريق ابن أبي الدنيا ، به .

(٤) صحيح : أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٨٣/٦) ، والفسوى في «المعرفة» (٥٦٩/٢) ، ونعيم بن حماد في «زوائد على زهد ابن المبارك» (٢١) ، وأبو نعيم في «الحلية» (١١٦/٢) ، من طريق عن مالك بن مغول ، به . والحمولة (بالضم) : الأحمال .

ابن محمد البزاز، قال : حدثني ابن أبي عبيدة ، قال : سمعت أبا سعد البقال يقول : رأيت رجلاً بالكوفة قد استعد للموت منذ ثلاثين سنة، قال : مالى على أحد شيء ولا لأحد عندي شيء وما أريد أن أكلم أحداً ، ولا يكلمنى أحد من الناس ، إلا بذكر الله تعالى ، وكان يأوى إلى الجبان والمقابر . (١)

٦٩. حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا رستم بن النعمان ، قال : ثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر ، قال : كان عطوان بن عمرو التميمي رجلاً منقطعاً ، وكان يلزم الجبان بظهر الكوفة ، فأتاه قوم يُسَلِّمون عليه ، فوجدوه مغشياً عليه بين القبور ، فلم يزالوا عنده حتى أفاق . أو قال : استحيًا منهم .، وجعل كهيئة المعتذر ، يقول لهم : ربما غلب على النوم، وربما أصابني الإعياء ، فَأَلْقَى نفسى هكذا . (٢)

## •• من صفات خير الناس ••

٧٠. حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا أبو خيثمة، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حبيب بن شهاب، ثنا أبي ، قال : سمعت ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ يوم خطب ببتوك : «ما فى الناس مثْلُ رجل يأخذُ برأس فرسه يُجاهد فى سبيل الله، ويجتنبُ شرورَ الناس، ومثْلُ رجل بادٍ فى غنمه يَقْرِى ضيفه ويُعْطِي حقَه» (٣).

(١) إسناده ضعيف :

فى سنده : أبو سعد البقال ، واسمه : سعيد بن المرزبان ، ضعيف ، ومجلس .  
انظر : تهذيب الكمال (٢٨٩/٧ - ٢٩١) ، وهامشه .

(٢) فى إسناده : رستم بن النعمان ، لم أقف على حاله . والله أعلم .

(٣) إسناده صحيح :

أخرجه أحمد (٢٢٦/١) ، والطبرانى فى «كبيره» (ج ١٢ رقم ١٢٩٢٤) ، وابن أبى عاصم فى «الجهاد» برقم (١٥٤) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٣٨٦/٨) ، من طريق عن يحيى بن سعيد ، به .

وقد توبع على يحيى ، تابعه : روح بن عبادة ، عن حبيب به :  
أخرجه أحمد (٣١١/١) ، والحاتر بن أبى أسامة فى «مسنده» (٦١٨ - بغية الباحث / بتحقيقى) ،  
والحاكم فى «المستدرک» (٦٧/٢) .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح الإسناد» ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى .  
قلت : وهو كما قال - رحمهما الله .

وحبيب بن الشهيد ، وثقه ابن معين ، والنسائى ، وقال فيه أحمد بن حنبل : «ليس به بأس» . انظر :  
الجرح والتعديل (١٠٣/٢) ، والثقات ، لابن حبان (١٨٠/٦) ، وتعجيل المنفعة ، لابن حجر  
(ص ٥٩) .

وأبو : وثقه أبو زرعة الرازى ، كما فى «الجرح والتعديل» (٣٦١/١) .  
والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر فى «تحقيقه للمسند» (٣٠٦/٣ برقم ١٩٨٧) . وسيأتى من طريق  
آخر برقم (١٠١) =

## •• حكايات مالك عن المعتزلين ••

٧١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ الَّذِينَ مَضُوا يَحِبُّونَ الْعُزْلَةَ وَالْإِنْصِرَادَ مِنَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ كَانَ سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَكَانَ يَأْتِي مَجْلِسَ رِبِيعَةَ فَيَجْلِسُ فِيهِ ، وَكَانُوا يَحِبُّونَ ذَلِكَ مِنْهُ ، فَإِذَا كَثُرَ فِيهِ الْكَلَامُ وَكَثُرَ فِيهِ النَّاسُ ، قَامَ عَنْهُمْ . قَالَ مَالِكُ : وَكَانَ النَّاسُ أَصْحَابَ عُزْلَةٍ ، وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَتِيمَ عُرْوَةَ صَاحِبَ عُزْلَةٍ وَحَجَّ وَغَزَوْ .<sup>(١)</sup>

٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ زِيَادُ مَوْلَى ابْنِ عِيَّاشٍ مُعْتَزِلًا ، لَا يَكَادُ يَجْلِسُ مَعَ أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ أَبَدًا يَخْلُو وَحْدَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ<sup>(٢)</sup> .

## •• الزم ما أنت عليه ••

٧٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خَنْبَسٍ ، قَالَ : قَالَ شَرْحَبِيلُ : كَانَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ : إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدِينِيُّ ، قِيلَ لَهُ : ابْنُ مَيْمُونٍ هُوَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قِيلَ لِلْحَسَنِ : هَا هُنَا رَجُلٌ لَمْ نَرَهُ قَطُّ جَالِسًا إِلَى أَحَدٍ ، إِنَّمَا هُوَ أَبَدًا خَلْفَ سَارِيَةٍ وَحْدَهُ ، فَقَالَ الْحَسَنُ : إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي بِهِ ، قَالَ : فَمَرُّوا بِهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَمَعَهُمُ الْحَسَنُ ، فَأَشَارُوا لَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : ذَاكَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْنَاكَ بِهِ . فَقَالَ : امْضُوا حَتَّى آتِيَهُ ، فَلَمَّا جَاءَهُ قَالَ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ! أَرَأَيْكَ قَدْ حُبِّبْتُ إِلَيْكَ الْعُزْلَةَ ، فَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ مَخَالَطَةِ النَّاسِ ؟ قَالَ : مَا أَشْغَلَنِي عَنِ النَّاسِ ، قَالَ : فَتَأْتِي هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ : الْحَسَنُ ، فَتَجْلِسُ إِلَيْهِ ؟ . قَالَ : مَا أَشْغَلَنِي عَنِ الْحَسَنِ وَعَنِ النَّاسِ ، قَالَ لَهُ الْحَسَنُ : فَمَا الَّذِي شَغَلَكَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَنِ النَّاسِ وَعَنِ الْحَسَنِ ؟ ، قَالَ : إِنِّي أُمْسِي وَأُصْبِحُ بَيْنَ ذَنْبٍ وَنِعْمَةٍ ، فَرَأَيْتُ أَنَّ أَشْغَلَ نَفْسِي عَنِ النَّاسِ بِالْإِسْتِغْفَارِ لِلذَّنْبِ ، وَالشُّكْرِ لِلَّهِ

= قوله : يقرى ؛ أى : يضيفه ويحسن إليه . انظر : الصحاح للجوهري (٢٤٦١/٦) ، والمحكم ، لابن سيده (٣٠٨/٦) ، وتاج العروس ، للزبيدي (٢٩٠/١٠) .

(١) صحيح : أخرجه الفسوى في «المعرفة والتاريخ» (٦٦٤/١) ، من طريق ابن وهب به .

(٢) صحيح : أخرجه الفسوى (٦٦٧/١) ، من طريق ابن وهب به .



على النعمة، فقال له الحسن : أنت يا عبدَ الله! أفقهُ عندي من الحسنِ ، الزم ما أنت عليه. (١)

٧٤- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : وحدثني هارون بن عبد الله ، قال : حدثني محمد ابن يزيد بن خنيس ، قال : قال إبراهيم بن عبد الله ، قال الحسن : قدم علينا رجل من الأنصار ، فقال لأصحابي : هل لكم في الذهاب إلى هذا الرجل الصالح، فتؤدي من حقه، وأسأل الله أن يُسمِعَنَا منه كلمة ينفعنا الله بها، فجئنا إلى رجل مشغول بنفسه، كثير حديث النفس ، ضارب بذقنه في صدره، فسَلَّمنا، فردَّ السلام، ورفع رأسه إلينا، ثم عاد لحاله الأولى ، فمكثنا طويلاً لا يكلمنا ، ولانجترئُ أن نُكلمه ، فأشرتُ إلى أصحابي بالقيام ، فلما أحسنَّا قد قمنا، رفع إلينا رأسه، فإذا هو يري زياً غير زيِّ أصحابه الذين أدرك ، قال : حتى متى أنتم على ما أرى ؟ ما أصبحتم إلاَّ كالبهائم ، ثم قال : لقد أتعبتم الواعظين ، ثم عاد لحاله الأولى ، فوالله ما زادنا عليها ، ولا زدَدنا منه أكثرَ منها. (٢)

## • من مواعظ الفضيل بن عياض •

٧٥- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد ، قال : قال رجل : مررت ذات يوم بالفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده ، وكان لي صديقاً فجئته، فسَلَّمْتُ وجلست، فقال لي : يا أخي ! ما أجلسك إليَّ؟، قلت: رأيتك وحدك فاغتمت وحَدَّتْكَ ، قال : أما إنك لو لم تجلس إليَّ لكان خيراً لك وخيراً لي ، فاختر إِمَّا أن أقوم عنك فهو والله خير لي وخير لك ، وإما أن تقوم عني ، فقلت : لا بل أنا أقوم عنك ، يا أبا علي! فأوصني بوصية ينفعني الله بها ، قال: يا عبد الله ! أخف مكانك، واحفظ لسانك ، واستغفر الله لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك. (٣)

(١) ضعيف : أخرجه المؤلف في «كتاب الشكر» برقم (١٩٦) ، بسنده ومتمنه . وفيه : محمد بن يزيد ، مقبول عند المتابعة ، وهو لم يتابع عليه ، فهو لين الحديث .

(٢) إسناده كالسابق .

(٣) إسناده كسابقه : وانظر : روضة العقلاء ، لابن حبان (ص ٨٥) .



## •• من كرامات أولياء الله ••

٧٦- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : وحدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي ، ثنا أيوب بن سويد ، ثنا أبو الهيثم ، عن عبد الله بن عُبَيْد بن عمير الليثي ، قال : كنت مع أبي في سفر ، فركبنا مفازةً ، فلما أن كنا في وسط منها إذا رجل قائم يصلي ، فتلومنه أبي أن ينصرف إليه فما فعل ، فقال : يا هذا ! قد نراك في هذا المكان ، ولانرى معك طعاماً ولا شراباً ، وقد أردنا أن نُخَلِّفَ لك طعاماً وشراباً ، قال : فأوماً إلينا أن لا : قال : فوالله ما برحنا حتى جاءت سحابة نشأت فأمطرت حتى أسقاه وما حوله ، وقال : فانطلقنا ، فلما انتهينا إلى أول العُمران ، ذكره أبي لهم فعرفوه ، وقالوا : ذاك فلان ، لا يكون في أرض إلا سقوا (١) .

٧٧- حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا الحسن بن عبد العزيز ، ثنا أبو الهيثم ، عن عبد الله ابن غالب ، أنه حدثه ، قال : خرجت إلى جزيرة فركبنا السفينة ، قال : فأرفأت (٢) بنا إلى ناحية قرية عارية في سفح جبل خراب ، ليس فيها أحد ، قال : فخرجت فطوّفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم ، وما كانوا فيه إذ دخلت بيتاً يشبه أن يكون مأهولاً ، قال : فقلت : إن لهذا لشأناً ، قال : فرجعت إلى أصحابي ، فقلت : إن لي إليكم حاجة ، قالوا : وما هي ؟ ، قلت : تقيمون عليّ ليلة ، قالوا : نعم . فدخلت ذلك البيت فقلت : إن يكن له أهل فسيؤن إليه إذا جاء الليل ، فلما أن جنّ الليل ، سمعت عليه صوتاً قد انحط من رأس الجبل يسبح الله ويكبره وَيَحْمَدُهُ ، فلم يزل الصوت يدنو بذلك حتى دخل البيت ، قال : ولم أر في ذلك البيت شيئاً إلا جرة ليس فيها شيء ، ووعاء ليس له فيه طعام ، فصلى ما شاء الله أن يصلي ، ثم انصرف إلى ذلك الوعاء فأكل منه طعاماً ، ثم حمد الله تعالى ، ثم أتى تلك الجرة فشرب منها شراباً ، ثم قام فصلى حتى أصبح ، فلما أصبح أقام الصلاة فصليت معه ، فقال : رحمك الله دخلت بيتي بغير إذن ! ، قال : قلت : رحمك الله ، لم أُرِدْ إلا الخير ، قلت : رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاماً ، وقد نظرت قبل ذلك فلم أر فيه شيئاً ! وأتيت تلك الجرة فشربت منها شراباً ، وقد نظرت قبل ذلك فلم أر شيئاً ! ، قال : أجل ، ما من طعام أريده من طعام

(١) إسناده حسن : والمفازة : الصحراء .

(٢) دنت من المرفأ .

الناس، إلا أكلته من هذا الوعاء ، ولا شراباً أريده من شراب الناس إلا شربته من هذه الجرة. قال : قلت : وإن أردت السمك الطري؟ قال : وإن أردت السمك الطري. فقلت : رحمك الله ، إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت ، أمرت بالجماعة والمساجد بفضل الصلوات في الجماعة ، وعيادة المريض، واتباع الجنائز ، قال : ها هنا قرية فيها كل ما ذكرت، وأنا منتقل إليها ، قال : فكأبني حيناً ثم انقطع كآبه، فظننت أنه مات وكان عبد الله بن غالب لما مات وُجد من قتره ريح المسك<sup>(١)</sup>.

٧٨- حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد، ثنا إسماعيل بن عبد الله العجلي ، ثنا سليمان ابن حرب ، ثنا السدي بن يحيى الصدوق الأمين ، ثنا عبد الله بن عبيد بن عمير، قال : خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة، رُفِعَ لنا سوادٌ فظننناه شجرةً، فلما دنونا إذا برجل قائم يصلّي ، فانتظره لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد ، فلما لم ينصرف ، قال له أبي : إنا نريدُ قرية كذا أو كذا ، فأومئ لنا قبلها بيدك، قال : ففعل . قال : فإذا له حوض محوض، يابسٌ ليس فيه ماء ، وإذا قرية يابسة، فقال له أبي : إنا نراك في أرض فلاة، وليس عندك ماء فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا ، فأوماً أن لا، فلم يبرح حتى جاءت سحابة فمطرت ، فامتلاً حوضه ذلك، فلما أن دخلنا القرية ذكرناه لهم ، قالوا : نعم ، ذاك فلان، لا يكون في موضع إلا سقى ، قال : فقال أبي : كم من عبدٍ لله صالح لا نعرفه؟<sup>(٢)</sup>.

٧٩- حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا عامر بن يساف، عن يحيى ابن أبي كثير ، قال : قال عبد الله بن مسعود : «كونوا ينابيع العلم ، جدد القلوب خلقان الثياب ، سرج الليل ، كي تعرفوا في أهل السماء، وتخفضوا على أهل الأرض»<sup>(٣)</sup>.

٨٠- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني قثم العابد ، حدثني عبد الواحد بن زيد ، قال : هبطت مرة

(١) حسن : وقوله : فكأبني : أي تغيرت نفسه . القتر : الجانب والناحية .

(٢) صحيح : أوماً : أشار .

(٣) ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٤) ، بسنده ومثله .

وفي سننه علتان : الأولى : عامر بن يساف ، مجهول . والثانية : الانقطاع بين يحيى ، وابن مسعود .

واديًا ، فإذا أنا براهب قد حبس نفسه في بعض غيرانه ، فراعني ذلك ، فقلت :  
 أجنبي أم إنسي؟ فبكى ، وقال : وفيم الخوف من غير الله ؟ ، رجل أوبقته ذنوبه ،  
 فهرب منها إلى ربّه ، وليس بجنيّ ، ولكن إنسي مفرور ، قلت : منذ كم أنت  
 هاهنا؟ قال : منذ أربع وعشرين سنة ، قلت : فمن أنسك؟ قال : الوحشة ، قلت :  
 فما طعامك قال : الثمار ونبات الأرض ، قلت : فما تشاق إلى الناس؟ قال :  
 منهم هربت ، قلت : فعلى الإسلام أنت ؟ ، قال : ما أعرف غيره .

قال أبو عبيد : فحسّدته والله على مكانه ذلك (١) .

٨١- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني محمد بن الحسين ، حدثني محمد بن موسى بن  
 عامر الأزدي ، قال : سألت راهبًا عن قائم له من حديد ، قلت : ما أشدّ  
 ما يصيبك في موضعك هذا من الوحدة؟ فقال : ليس في الوحدة شدة ، إنما  
 الوحدة أنسُ المريد (٢) .

٨٢- حَدَّثَنَا عبد الله حدثني محمد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله  
 الخزاعي ، حدثني رجل من أهل الشام : أنه دخل كهف جبل في ناحية عن طريق  
 الناس ، فإذا هو بشيخ مكبوب على وجهه ، وإذا هو يقول : إن كنت ظمئت جُهدي  
 في دار الدنيا ، وتُطيل شقائي في الآخرة ، فلقد أهملتني وأسقطتني من عينك  
 أيها الكريم ، قال : فسلمت ، فرفع رأسه ، فإذا دموعه قد بلت الأرض ، فقال : ألم  
 تكن الدنيا لكم واسعة وأهلها لكم أناسًا؟ فلما رأيت من عقله ما رأيت ، قلت له :  
 رَحِمَكَ الله ، واعتزلت الناس ، واغتريت في هذا الموضع ؟ ، فقال : فأنت أي أخي ،  
 فحيث ما ظننت أنه أقرب لك إلى الله ، فابتغ إلى ذلك سبيلًا ، فلن يجد مبتغوه  
 من غيره عوضًا ، قال : قلت : فالمطعم؟ قال : أقبل ذاك عند الحاجة إليه ، قال :  
 قلت : فالقلة؟ قال : إذا أردنا ذلك ، فينبت الأرض وقلوب الشجر ، قال : قلت :  
 ألا أخرجك من هذا الموضع فأتى بك أرضَ الريف والخصب؟ قال : فبكى ، ثم  
 قال : إنما الريف والخصب حيث يُطاع الله . عز وجل .

وأنا شيخ كبير أموت الآن ، ولا حاجة لي بالناس (٣) .

(١) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١٩/٣٧) ، من طريق روح بن سلمة به . ووقع فيه : روح

ابن سلمة . وغيره ، الغيران : جمع غار ، وهو الكهف ، أو البيت في الجبل .

(٢) في سنده : محمد بن موسى بن عامر ، لم أهد لحاله ، والله أعلم .

(٣) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث الخزاعي .

٨٣- حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا إسماعيل بن أبي الحارث ، ثنا يحيى بن أيوب ، حدثني بعض أصحابنا ، قال : كتب مالك بن أنس إلى العمري : إنك بدوي ثم فلو كنت عند مسجد رسول الله ﷺ ، فكتب إليه العمري : إنى أكره مجاورة مثلك ، إن الله تعالى لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط<sup>(١)</sup> .

## •• العمرى والعزلة ••

٨٤- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني محمد بن يحيى المروزي ، قال : بلغني عنه . يعنى : العمرى . ، أنه كان يلزم الجبان كثيراً ، وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه ، فقليل له في ذلك ، فقال : إنه ليس شئ أوعظ من قبر ، ولا أسلم من وحدة ، ولا أنس من كتاب<sup>(٢)</sup> .

## •• من أدعية المعتزلين ••

٨٥- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حَدَّثْتُ عن سعيد بن سليمان ، عن إبراهيم بن عنبسة ، قال : سمعت خالتي : أم إسماعيل ابنة نعيم بن أبي المتئد ، عن أبيها : نعيم بن أبي المتئد ، قال : كان من دعائه : اللهم إني أعود بك من قُرب من يزيدنى قُربه بُعداً منك<sup>(٣)</sup> .

## •• عثمان بن أبي العاص والعزلة ••

٨٦- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : وحدثت عن مصعب بن سلام ، ثنا عيينة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عثمان بن أبي العاص ، قال : «لولا الجمعة وصلاة الجماعة ، لبنيت فى أعلى دارى هذه بيتاً ، ثم دخلته فلم أخرج منه ، حتى أخرج إلى قبرى»<sup>(٤)</sup> .

٨٧- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني عبد الله بن محمد البلخي ، قال : سمعت إبراهيم

(١) إسناده ضعيف : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢٨٣/٨) ، من طريق ابن أبي الدنيا به . وسنده ضعيف ، فيه راو مجهول .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢٨٣/٨) ، من طريق ابن أبي الدنيا به ، وأخرجه الخطيب فى «تقييد العلم» (ص ١٤٢) ، من طرق أخرى ، عن العمرى به . والعمرى هو : عبد الله بن عبد العزيز ، ثقة ، عابد ، ناسك ، عالم أهل المدينة ، مات سنة ١٨٤ هـ . له ترجمة فى «التهذيب» (٣٠٢/٥ - لابن حجر) .

(٣) إسناده ضعيف : فيه : جهالة من حدث ابن أبي الدنيا .

(٤) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح : فيه : جهالة من حدث ابن أبي الدنيا . =



ابن شماس ، قال : سمعت حفص بن حميد ، قال : قال لي <sup>(١)</sup> : كيف أنت ؟ قلت : بخير ، قال : كيف قدمت ؟ قلت : بخير ، قال : قد تكلم أهل مرو بقدمك ، فقلت : لأدري ، قال : جاءني غير واحد ، فقال : قد قدم إبراهيم ، ثم قال لي : مَنْ بَنَى مدينة مرو ؟ قلت : لأدري ، قال : رجل بني مدينة مثل هذه لا يدري من بناها ؟ ، فغداً من يكون حفص ؟ من يكون إبراهيم ؟ لا يغتر بهذا القول . ثم قال : جربت الناس منذ خمسين سنة ، فما وجدت لي أخاً يستر لي عورة ، ولا غفر لي ذنباً فيما بيني وبينه ، ولا وصلني إذا قطعته ، ولا أمنتني إذا غضب ، فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير ، كلما أصبحت أقول : أتخذ اليوم صديقاً ، ثم تنظر ما يرضيه عنك أي هدية ، أي تسليم ، أي دعوة ؟ ، فأنت أبداً مشغول <sup>(٢)</sup> .

## ● مع الربيع بن أبي راشد ●

٨٨- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حَدَّثْتُ عن سعيد بن سليمان ، عن وهب بن إسماعيل ، عن عمر بن ذر ، قال : قيل للربيع بن أبي راشد : مالك لا تُخالط الناس وتحدثهم ؟ ، قال : لا والله ، حتى أعلم ما صنعت الواقعة <sup>(٣)</sup> .

## ● مع عامر بن عبد قيس ●

٨٩- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني سريج بن يونس ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا شعبة ، عن حبيب بن الشهيد ، قال : سمعت أبا بشر - يعني : الوليد - ، يحدث عن سهم بن شقيق ، قال : أتيت عامر بن عبد قيس ، فقعدت ببابه ، فخرج وقد

= وأخرجه الإمام أحمد في « الزهد » ( ص ١٥١ ) ، قال : ثنا مصعب بن سلام به .

وقد توبع على الإمام أحمد - وهو لا يحتاج للمتابعة - : ابن نقي ، حدثنا مصعب به .

أخرجه أبو داود في « الزهد » برقم ( ٣٩٥ ) .

وقد توبع على عبد الرحمن بن جوش - والد عيينة - الحسن البصري ، قال : كان لعثمان بن أبي العاص بيت قد استخلاه كنا نأتيه فيه ، قال : فقال : ابن آدم ! ساعة للدنيا وساعة للآخرة ، فأنه أعلم .

أي الساعتين تغلب علينا . أخرجه أبو داود في « الزهد » ( رقم ٣٩٦ ) ، وأحمد في « الزهد » ( ص ٢٠٣ - ٢٠٤ ) ، والطبراني في « كبيره » ( ج ٩ رقم ٨٣٣١ - ٨٣٣٢ ) .

( ١ ) الذي يقول : قال لي ، هو : إبراهيم بن شماس .

( ٢ ) أخرجه ابن حبان في « روضة العقلاء » ( ص ٨٣ - مختصراً ) ، والخطابي في « العزلة » ( ص ١٧٠ ) ، عن إبراهيم ، به .

( ٣ ) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حَدَّثَ ابن أبي الدنيا .



اغْتَسَلَ ، فَقُلْتُ : إِنِّي أَرَى الْغَسْلَ يَعْجِبُكَ ، قَالَ : رَبِّمَا اغْتَسَلْتُ ، قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ ،  
قَالَ : قُلْتُ : الْحَدِيثَ ، قَالَ : عَهْدَتْنِي أَحَبُّ الْحَدِيثِ ؟<sup>(١)</sup> .

## ●● عزلة الناس من الحكمة ●●

٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَزَازُ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ  
خَنِيْسٍ ، عَنْ وَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ ، قَالَ : كَانَ يُقَالُ : الْحِكْمَةُ عَشْرَةُ أَجْزَاءَ : فَتِسْعَةٌ مِنْهَا  
فِي الصَّمْتِ وَالْعَاشِرَةُ : عَزْلَةُ النَّاسِ<sup>(٢)</sup> .

## ●● تفسير العزلة ●●

٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، ثنا أَبُو إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، قَالَ : قَالَ لِي بَعْضُهُمْ فِي تَفْسِيرِ الْعَزْلَةِ : هُوَ أَنْ تَكُونَ مَعَ  
الْقَوْمِ ، فَإِنْ خَاضُوا فِي ذِكْرِ اللَّهِ ، فَخُضْ مَعَهُمْ ، وَإِنْ خَاضُوا فِي غَيْرِ ذَلِكَ ،  
فَأَمْسِكْ<sup>(٣)</sup> .

## ●● العزلة في اللسان ●●

٩٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزَاحِمٍ ، عَنْ  
وَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ ، قَالَ : وَجَدْتُ الْعَزْلَةَ فِي اللِّسَانِ<sup>(٤)</sup> .

## ●● من مواعظ الحكماء ●●

٩٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، قَالَ : قَالَ بَعْضُ  
الْحُكَمَاءِ لِابْنِهِ :

- (١) صحيح : قلت قد رواه عن شعبة ، كل من :  
١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ : وَهَذَا فِي «زَهْدِهِ» (٢٦٧ - زِيَادَاتُ الْمُرُوزِيِّ) ، وَابْنُ عَسَاكِرٍ فِي «تَارِيخِ دِمَشْقَ»  
(٣٧/٢٦) . وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ : «لَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ غَيْرَ ابْنِ الْمُبَارَكِ» . وَتَعَقَّبَهُ ابْنُ  
عَسَاكِرٍ فَقَالَ : «قَدْ رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ أَيْضًا : الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْثِيبِ» .  
قلت : وَهُوَ الْآتِي : ٢ - الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْثِيبِ : رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَا .  
فَقَوْلُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ صَاعِدٍ ، مُتَعَقِّبٌ عَلَيْهِ بِمَا رَوَاهُ الْمُؤَلِّفُ هُنَا ، وَالصَّوَابُ مَعَ ابْنِ عَسَاكِرٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ .  
(٢) حسن : أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الصَّمْتِ وَحِفْظِ اللِّسَانِ» بِرَقْمِ (٣٦) ، بِنَفْسِ السَّنَدِ وَالْمَتْنِ ،  
وَأَخْرَجَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي «الْعَزْلَةِ» (ص ٨٥ - ٨٦) ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ خَنِيْسٍ ، بِهِ .  
وَمِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، أَخْرَجَهُ أَيْضًا : أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (١٤٢/٨) .  
(٣) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الصَّمْتِ» رَقْمِ (٣٧) ، بِسَنَدِهِ وَمَتْنِهِ . وَسَنَدُهُ حَسَنٌ .  
(٤) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ : وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «الصَّمْتِ» بِرَقْمِ (٣٨) ، بِنَفْسِ السَّنَدِ وَالْمَتْنِ .  
وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي «الْحَلِيَّةِ» (١٥٣/٨) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَزَاحِمٍ ، بِهِ .

يابني! اعتزل الناس ، فإنه لن يضرَّك ما لم يُسمع ، ولن يؤذيك من لم تر .  
يابني! إن الدنيا لاتوافق من أحبها . ولا من أبغضها ، غير أنها لمن أبغضها  
أوفق ، لأنها تأتيه بغير شغلٍ قلبٍ ولا تعبٍ بدنٍ<sup>(١)</sup> .

## ● العزلة والشعراء ●

٩٤ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : وأنشدني إبراهيم بن عبد الملك :

ومن حَمَدِ الناس ولم يَبْلُهم      ثم بلاهم ذَمٌّ من يَحْمَدُ  
وصار بالوَحْدَةِ مُسْتَأْنَساً      يُوحِشُهُ الأَقْرَبُ والأَبْعَدُ<sup>(١)</sup>

٩٥ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : وحدثني إبراهيم بن عبد الملك ، قال : قال سميط

ابن عجلان :

إن الله تعالى وسَمَ الدنيا بالوَحْشَةِ ، ليكون أنسُ المطيعين به<sup>(٣)</sup> .

٩٦ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني إبراهيم بن عبد الملك ، قال : قال بعض العلماء :

إذا رأيتَ الله - عز وجل - يُوحِشُكَ مِنْ خَلْقِهِ ، فاعلم أنه يريد أن يُؤْنِسَكَ به<sup>(٤)</sup> .

٩٧ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حَدَّثَ عن ابن السماك ، قال : قال رجل لسفيان

الثوري : أوصني ، قال : هذا زمان السُّكُوتِ ولزوم البيوت<sup>(٥)</sup> .

## ● من وصايا الأبرار ●

٩٨ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدث عن أبي جعفر الكندي ، قال : ثنا سعيد بن

عصام ، قال : سمعت مالك بن دينار ، قال : كان الأبرارُ يَتَوَاصَوْنَ بثلاث :

---

(١) إسناده حسن :

إبراهيم بن عبد الملك ، حسن الحديث . انظر : تهذيب الكمال (١٤٠/٢) .

(٢) أورده ابن البنا في «السكوت ولزوم البيوت» برقم (٣١) .

(٣) أورده ابن البنا في «السكوت ولزوم البيوت» برقم (٤٥) - بتحقيقى / ط . دار الطلائع .

(٤) انظر : العزلة ، للإمام الخطابي (ص ٨٢) .

(٥) إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين ابن أبي الدنيا ، وابن السماك .

وأخرجه الخطابي في «العزلة» (ص ٨٧ - ٨٨) ، من طريق يوسف بن أسباط ، عن سفيان الثوري .

وأورده الذهبي في «مناقب سفيان الثوري» (ص ٤٠) .

وأورده ابن البنا في «الرسالة المغنية» (رقم ١٧) ، بلا نسبة .

بَسَجَنَ اللسان ، وكثرة الاستغفار ، والعزلة» (١) .

٩٩- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا علي بن عياش ، ثنا الليث بن سعد ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال : قال أبو أيوب الأنصاري : «من أراد أن يَكْثُرَ عِلْمُهُ ، وَيَعْظُمَ حِلْمُهُ ، فَلْيَجْلِسْ فِي غير مجلس عشيرته» (٢) .

١٠٠- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : وحدثني القاسم بن هاشم ، حدثني علي بن عياش ، ثنا أبو مطيع ، عن نصر بن علقمة ، عن أخيه : محفوظ ، عن ابن عائذ ، قال : لأن تَغْزُوَ مع غير قومك أحسن ، وأحقُّ أن يُحْتَفَى بك - يعني : تَجِلَّ وتُكْرَمَ (٣) .

## •• خير الناس منزلة ••

١٠١- حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا القاسم بن هاشم ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا ابن أبي ذئب ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار ، عن ابن عباس ، قال : خرج رسول الله - عليه السلام - على أصحابه وهم جلوس ، فقال : «ألا أُخْبِرُكُمْ بخيرِ الناسِ منزلاً ؟» ، قالوا : بلى يا رسول الله ! ، قال : «رجلٌ مُمَسِّكٌ برأسِ فرسه في سبيل الله - عز وجل - حتى يموتَ أو يُقْتَلَ ، ألا أُخْبِرُكُمْ بالذي يليه ؟» ، قالوا : بلى يا رسول الله ! ، قال : «امرؤٌ يعتزل في شِعْبٍ ، يقيمُ الصلاةَ ، ويؤتي الزكاةَ ، ويعتزل شرورَ الناسِ ، ألا أُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ الناسِ منزلةً ؟» ، قالوا : بلى يا رسول الله ! ، قال : «الذي يسأل بالله - عز وجل - ولا يعطى به» (٤) .

(١) إسناده ضعيف :

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٧/٢) ، من طريق ابن أبي الدنيا به . قلت : وسنده ضعيف ، فيه انقطاع بين ابن أبي الدنيا ، وأبي جعفر الكندي .

(٢) إسناده ضعيف :

فيه : انقطاع بين يحيى بن سعيد ، وأبي أيوب ، فهو لم يسمع منه . انظر : تهذيب التهذيب (٢٢٣/١١) .

(٣) إسناده حسن :

فيه : أبو مطيع ، واسمه : معاوية بن يحيى الأضرابلسي ، حسن الحديث .

(٤) إسناده حسن :

أخرجه النسائي (٨٣/٥) ، والدارمي (٢٤٠٠) ، وأحمد (٢٣٧/١) ، (٣١٩ ، ٣٢٢) ، وابن أبي شيبة (٢٩٤/٥) ، وابن المبارك (١٦٩) ، وابن أبي عاصم (١٥٣) ، كلاهما في «الجهاد» ، وعبد بن =

## •• من كلام وهب بن منبه فى العزلة ••

١٠٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، قَالَ : ثنا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، ثنا نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ مَرَّةٍ ، قَالَ : كَانَ ابْنُ مُنْبِهٍ يَقُولُ : «الْمُؤْمِنُ يُخَالِطُ لِيَعْلَمَ ، وَيَسْكُتُ لِيَسْلَمَ ، وَيَتَكَلَّمُ لِيَفْهَمَ ، وَيَخْلُو لِيَغْنَمَ» (١) .

١٠٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : ثنا أَسَدُ بْنُ عِمَارٍ التَّمِيمِيُّ ، ثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ، ثنا أَصْحَابُنَا ، قَالَ : كَانَ حَبِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ يَخْلُو فِي بَيْتِهِ ، فَيَقُولُ : مَنْ لَمْ تَقَرَّ عَيْنُهُ بِكَ فَلَا قَرَّتْ ، وَمَنْ لَمْ يَأْنَسْ بِكَ فَلَا أُنْسَ» (٢) .

١٠٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي أَسَدُ بْنُ عِمَارٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ ، ثنا مَالِكُ بْنُ مَغُولٍ ، سَمِعْتُ أَبَا صَخْرَةَ قَالَ : قِيلَ لِعَامِرِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ : رَضِيتَ مِنْ حَسَبِكَ وَشَرَفِكَ بِبَيْتِكَ هَذَا وَهَذِهِ أَلْبَسْتُكَ ؟ ، فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ قُرَّةَ عَيْنٍ عَامِرٍ فِي هَذَا .

١٠٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْخَالِقِ أَبُو هَمَامٍ الزَّهْرَانِيُّ ، قَالَ بَشَرُ بْنُ مَنْصُورٍ لِرَجُلٍ : أَقِلَّ مِنْ مَعْرِفَةِ النَّاسِ ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا يَكُونُ ، فَإِنْ كَانَ سَيِّئًا - يَعْنِي : فَضِيحَةً فِي الدُّنْيَا - ، كَانَ مِنْ يَعْرِفُكَ قَلِيلًا (٣) .

١٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَنَشَدَنِي أَبُو زَكْرِيَا الْخَثْعَمِيُّ :

لَا دَرْدُرُ زَمَانِكَ الْمَسْكِينِ الْجَاعِلِ الْأَذْنَابِ فَوْقَ الْأَرْوَاسِ

= حميد (٦٦٧ - المنتخب من المسند) ، والطيالسي (٢٦٦١) ، والطبراني في «كبيره» (ج ١٠ رقم ١٠٧٦٧) ، وابن حبان (٦٠٣ - إحصان) ، وغيرهم من طرق عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، عن إسماعيل به .

ولعل : سعيد بن خالد ، سقط من ناسخ كتابنا هذا ، والصواب إثباته كما في المراجع المتقدمة . وقال المباركفوري في «تحفة الأحوذى» (٢٩٣/٥) في قوله : «رجل يبسأل بالله ولا يعطى به» : «هذا يحتمل الوجهين : أحدهما : أن قوله : «يسأل» بلفظ المجھول ، و «يعطى» على بناء المعلوم ، أى : شر الناس من يسأل منه صاحب حاجة بأن يقول : أعطني الله ، وهو بقدر ، ولا يعطى شيئاً ؛ بل يرده جائباً ، والثاني : أن يكون قوله : «يسأل» على بناء المعلوم ، وقوله : «يعطى» على بناء المفعول ، أى : يقول : أعطني بحق الله ولا يعطى» ١ هـ .

(١) انظر بنحوه في «العظمة» لأبي الشيخ برقم (٥٦ - ط . مكتبة القرآن) .  
(٢) فيه : أسد بن عمار ، ذكره الخطيب في «تاريخه» (١٩/٧) ، ولم يحك فيه قولاً ، وجهالة من حدث عبید الله ، فالسند ضعيف .  
(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٤١/٦) ، من طريق أحمد بن إبراهيم به .



إن كنتُ عندك في المقالة كاذباً      فإذا مررت بمحفلٍ أو مجلسٍ  
فارم بطرفك هل ترى من سيد      تسمو إليه فِراسة المتفرسِ  
أم هل ترى من أهله من يشترى      للمجد مكرمةً بخمسةِ أفلسِ  
يارب إن عني البخيلُ بسوءتي      فأنقل عناك إلى الجوارِ المفلسِ

١٠٧- حَدَّثَنَا عبد الله ، وأنشدني حسان - أعرابيٌّ من بني أسد - :

ألا ذهب التَّذمُّمُ والوفاءُ      وبأد رجاله وبقي الغُثاءُ  
وأسلمني الزمَّانُ إلى أناسٍ      كأنهم الذئابُ لهم عُواءُ  
إذا ما جئتهم يتدافعوني      كأنني أجربُ أعداءه داءُ  
صديق لي إذا استغنيت عنهم      وأعداء إذا نزل البلاءُ  
أقول ولا ألام على مقالٍ      على الإخوان كلُّهم العَفاءُ (١)

## ● ● لِمَ خلوت؟ ● ●

١٠٨- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال: وحدثني عبد المؤمن الموصلي ، قال: قيل لراهب:  
بما خلوت ؟، قال: بطول مكثي.

١٠٩- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال: وحدثني عون بن إبراهيم ، قال: قال أبو سليمان  
الداراني لراهب: مادعاك إلى التَّخَلَّى والانفراد ؟، قال: به ينجو الأكياس من فخ  
الدنيا ، ثم أدخل رأسه .

١١٠- حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني عون بن إبراهيم ، حدثني محمد بن روح، عن  
القاسم بن كثير قال: قال إبراهيم بن أدهم : سيأتي على الناس زمانٌ يرى الناس  
في صورة أناس، وقلوبهم قلوبُ الذئابِ ، شابُّهم شاطر ، وصبيهم عارم، وشيخهم

(١) أورده الخطابي في «العزلة» (ص ٨٦) ، قال : أنشدني ابن أبي الدنيا ، به .  
والتذمُّمُ : من تَذَمَّرَ الرجلُ : إذا استنكف أو استحيا ، أو ذم نفسه واتهمها .

وقال الخطابي متعقباً قول هذا الشاعر : «هذا قول بشع ، وكلام جاف ، والأخوة مصنوعة عن مثل هذه  
الصفات ، وحاشا للإخاء أن يكون عليه العفاء ، وإنما غلط القوم بالاسم فنحلوه غير أهله ، وبدلوه  
غير مستحقه ، فسموا المعارف إخواناً ، ثم أنشئوا يذمون الإخوة ، ويعييون الصداقة من أجلهم ، وهذا  
جور وعدوان» .



لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، الفاسق فيهم عزيز ، والمؤمن فيهم حقير (١) .

١١١- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : وحدثني إبراهيم بن سعيد ، قال : ثنا محمد بن بشير ، قال : سمعت علي بن صالح ، قال : أتينا أبا سنان ، قال : فسألني عن منزلي ، فقلت : ببني ثور ، قال : المحل ؟ ، قال : قلت : لاثور همذان هاهنا في بطن الكوفة ، قال : فأسرَّ إلي ، فقال : إن منزلك بعيد : فاذكر الله - عز وجل - فيما بينك وبين أن تبلغ .

## •• لماذا اعتزل طاوس ؟ ••

١١٢- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : وحدثني محمد بن هارون ، قال : ثنا الضريابي ، ثنا سفيان ، قال : كان طاوسُ يجلسُ في بيته ، فقيل له في ذلك ، فقال : هَبْتُ حَيْفَ الأمير ، وفسادَ الناس (٢) .

١١٣- حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حَدَّثْتُ عَنْ أَشْهَبَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ طَاوُسٌ يَرْجِعُ مِنَ الْحَجِّ فَيَدْخُلُ بَيْتَهُ ، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى الْحَجِّ مِنْ قَابِلٍ ، قَالَ : وَكَانَ طَاوُسٌ يَصْنَعُ الطَّعَامَ وَيَدْعُو لَهُ الْمَسَاكِينَ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ ، فَيَقَالُ لَهُ : لَوْ صَنَعْتَ طَعَامًا دُونَ هَذَا ؟ ، فَيَقُولُ : إِنَّهُمْ لَا يَكْدُونُ يَجِدُونَهُ (٣) .

## •• مع سيد التابعين ••

١١٤- حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي سنة أربع وعشرين ومئتين ، ثنا عبيد الله بن شميطة ، عن أبيه : شميطة ، أنه سمع أسلم العجلي يقول : حدثني أبو الضحاك الجرمي ، عن هرم بن حيان العبدى ، قال : قدمت الكوفة ، فلم يكن لي هم إلا أويس القرنى أطلبه وأسأل عنه ، حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفُرات نصفَ النهار ، يتوضأ ويغسل ثوبه ، فعرفته بالنعته

(١) الشاطر : اللص . والعارم : الشرس .

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٤/٤) ، من طريق ابن أبي الدنيا ، به .

(٣) إسناده ضعيف : فيه جهالة من حدث ابن أبي الدنيا .

الذي نُعِتَ لى ، فإذا رجلٌ لحيم ، آدم شديدُ الأُذمة ، أشعرٌ ، مخلوقُ الرأس ، كثُ اللحية ، عليه إزار من صوفٍ ورداء من صوف ، بغير حذاءٍ ، كريمُ الوجه ، مهيب المنظرٌ جدًا ، فسَلَّمْتُ عليه ، فردَّ عليَّ ونظر إليَّ ، فقال : حيَّاك الله من رجل ، ومددتُ يدي إليه لأصافحه ، فأبى أن يصافحني ، فقال : وأنت فحيَّاك الله ، فقلت : رحمك الله يا أُويسُ وغفرلك ، كيف ، أنت يرحمك الله ؟ - ثم خنقتني العبرة من رحمتي إياه ، ورقَّتني له إذ رأيت من حاله ما رأيت ، حتى بكيت وبكى ، ثم قال : وأنت يرحمك الله ياهرَم بن حيان ! كيف أنت يا أخى ، من ذلك عليَّ؟ ، قال : قلت : الله ، قال لا إله إلا الله : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّنا إِن كَان وَعْدُ رَبِّنا لَمَفْعُولاً ﴾ (١٠٨) [الإسراء : ١٠٨] ، ففجبت منه حين عرفني وسماني ، ولا والله ما رأيته قط ولا رأني ، قلت : من أين عرفتني وعرفت اسم أبي ؟ ، والله ما رأيته قط قبل اليوم ، قال : ﴿ نَبَأني الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾ (٣) [التحریم : ٣] ، عرفتُ رُوحِي رُوحَكَ حيث كلمت نفسي نفسك ، إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد ، إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضاً ، ويتحابون بروح الله - عزَّ وجلَّ - وإن لم يلقوا ويتعارفوا ويتكلموا ، وإن نأت بهم الديار ، وتفرقت بهم المنازل .

قلت : حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث معه عنك ، قال : إني لم أدرك رسولَ الله ﷺ ولم تكن لي صحبةً ، ولكن قد رأيتُ رجالاً قد رأوه ، وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم ، ولستُ أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي ، لا أحب أن أكون محدثاً ولا قاصاً ولا مُفتياً ، لى فى نفسى شغلٌ عن الناس ياهرَم بن حيان ، قال : قلت : أى أخى ! اقرأ عليَّ آيات من كتاب الله - عز وجل - أسمعهن منك ، فإننى أحبك فى الله حباً شديداً ، أو ادعُ لى بدعوات ، أو أوصنى بوصية أحفظها عنك ، فأخذ بيدي على شاطئ الفرات ، ثم قال : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم ، قال : ثم شهِقَ شَهْقَةً ،

قال: ثم بكى مكانه ، ثم قال: قال ربي وأحقُّ القول قول ربي وأصدق الحديث حديثه، وأحسنُ الكلام كلامه: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾ ، حتى بلغ ﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾ [الدخان: ٣٨ - ٤٢]. قال: ثم شهِقَ شَهْقَةً ، ثم سكن ، فنظرت إليه ، وإنما أحسبُه قد غُشي عليه، ثم قال: يَاهْرَمُ بن حيان! مات أبوك ، ويوشك أن تموت ، ومات أبو حيان، فإمّا إلى الجنة، وإمّا إلى النار، ومات آدم، وماتت حواء يا بن حيان ، ومات نوح ، وإبراهيم خليل الرحمن يا بن حيان، ومات موسى نبي الرحمن يا بن حيان ، ومات داود خليفة الرحمن ، ومات محمد رسول الله ﷺ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين يا ابن حيان ، ومات أخي وصديقي وصفيى عمرُ بن الخطاب ، ثم قال: وَأَعْمَرَاهُ ! رحم الله عمر ، وعمر يؤمئذ حيٌّ ، وذلك في آخر خلافته ، فقلت : رحمك الله ! إن عمرَ حي لم يمت ، قال: بلى ، إن ربي قد نَعَاهُ إليّ ، إن كنت تفهم ، فقد علمت ما قلت ، وأنا وأنت في الموتى غداً، ثم صلى على النبي ﷺ ودعا بدعوات خِفافٍ، ثم قال : هذه وصيتي إياك ياهرم بن حيان : كتابَ الله - عز وجل - وبقايا الصالحين من المؤمنين ، نُعيت لك نفسي ونفْسُكَ ، فعليك بذكر الموت ، فلا يفارقَنَّ قلبك طرفةً عَيْنٍ مابقيت ، وأنذِرْ قومك إذا رجعت إليهم ، وانصَحْ لأهل مملكتك جميعاً ، واكْدَحْ لنفسك ، وإياك وإياك أن تفارق الجماعة ، فتفارق دينك وأنت لاتعلم ، فتدخل النار يوم القيامة ياهرم بن حيان ، ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يُحِبُّني فيك ، وزارني فيك ، من أجلك عَرَّفَني وجهه في الجنة، وأدخله عليَّ زائراً في دارك دار السلام واحفظه مادام في الدنيا حيث ما كان ، وضمَّ عليه ضيعته ، ورضه من الدنيا باليسير ، وما أعطيتَه من الدنيا ، فيسرهُ له ، واجعله لما تعطيه من نعمك من الشاكرين ، اجزه عني خير الجزاء ، أستودعك الله ياهرمُ بن حيانَ ، والسلام عليك ورحمة الله .

ثم قال: لا أراك بعد اليوم . رحمتك الله . فإنني أكره الشهرة، والوحدة أحبُّ  
إليَّ، لأنني كثيرُ الغم ، شديدُ الهمِّ مادمْتُ مع هؤلاء الناس حيًّا في الدنيا ،  
ولاتسأل عني ولا تطلبني ، واعلم أنك مني على بال ، وإن لم أرك ولم ترني،  
فاذكرني وادعوا لي ، فإنني سأذكرك ، وأدعوا لك إن شاء الله، انطلق ها هنا حتى  
أخذ أنا ها هنا .

فحرصْتُ على أن أمشي معه ساعة ، فأبى عليَّ ، ففارقتهُ يبكي وأبكي ،  
فجعلتُ أنظر في قفاه حتى دخل بعض السكك ، فكم طلبته بعد ذلك وسألت  
عنه، فما وجدت أحدًا يخبرني عنه بشيء ، فرحمه الله وغفر له ، وما أتت عليَّ  
جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرةً أو مرتين أو كما قال (١) .

آخر الجزء الأول من الأصل ، ويتلوه إن شاء الله في الجزء الثاني :

حدثنا عبد الله، قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل ثنا وكيع .

والحمد لله ، وصلى الله على محمد وآله وسلم ، كتبه لنفسه بعد ساعة:  
العبد الضعيف أحمد بن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حمّاد بن ميسرة  
الأزدی . غفر الله له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين .



---

(١) القصة لا تصح ، وفيها ما ينكر : والخبر في «زهد الثمانية من التابعين» (ص ٧٩ - ٨٧) ، رواية  
ابن أبي حاتم ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٨٤ - ٨٥) ، والذهبي في «السير» (٤/ ٢٨ - ٢٩) ،  
وقال عقب إيرادها : «لم تصح ، وفيها ما ينكر» اهـ . وانظر : هامش زهد الثمانية .

## الجزء الثاني من كتاب العزلة والانفراد

تأليف الشيخ الإمام : أبي بكر عبد الله بن محمد  
ابن عبيد بن أبي الدنيا القرشي . رحمه الله .  
رواية : أبي عليّ الحسين بن صفوان البرذعي ، عنه .  
رواية : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن  
دوست ، عنه .

رواية : أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب  
التميمي ، عنه .  
رواية : أبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري ،  
عنه .

رواية : أبي الحسن بن أبي عبيد الله بن أبي  
الحسن البغدادي ، عنه .

سماعاً منه لكاتبه ومالكه العبد الضعيف : أحمد  
ابن عبد الله بن أبي الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة  
الأزدي . غفر الله له ، ولأبويه ، ولمن استغفر لهم  
أجمعين .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## •• رَبِّ يَسِّرْ بِرَحْمَتِكَ ••

أخبرنا الشيخ الصالح ، المعمر ، المسند ، أبو الحسن بن أبي عبيد الله بن أبي الحسن بن المقيّر ، البغدادي ، النجار ، المؤدّب ، قراءةً عليه وأنا أسمع في الرابع والعشرين من شهر رمضان عام ثلاث وثلاثين وستمئة بجامع دمشق ، قيل له : أخبرك الشيخ أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري إجازةً ، قال : أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي - رضى الله عنه - في شوال سنة سبع وثمانين وأربعمئة ، قال : أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد بن دوست العلاف ، قراءةً عليه ، ثنا أبو عليّ الحسين بن صفوان البرذعي ، ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا : ١١٥ . حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، ثَنَا وَكِيعٌ ، وَمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : «إِنْ أَقْلَ الْعَيْبُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَجْلِسَ فِي دَارِهِ» قَالَ وَكِيعٌ : «فِي بَيْتِهِ»<sup>(١)</sup> .

١١٦ . حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، أَخْبَرَنَا زَكْرِيَا الْأَحْمَرُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ قَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : «إِنْ أَقْلَ الْعَيْبُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَجْلِسَ فِي دَارِهِ» . وَكَانَ يُقَالُ : إِنَّهُ مِنْ حُكَمَاءِ قَرِيشٍ<sup>(٢)</sup> .

١١٧ . حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِبَادٍ الْعُكْلِيُّ ، ثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ هِشَامٍ الثَّقَفِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ ، قَالَ : قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ : «جُلُوسُ الْمَرْءِ بِيَابِهِ مَرْوَةٌ»<sup>(٣)</sup> .

## •• لِمَاذَا اعْتَزَلَ عُرْوَةً ؟ ••

١١٨ . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَدْمِيُّ ، ثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، قَالَ : لَمَّا اتَّخَذَ عُرْوَةُ قَصْرَهُ بِالْعَقِيقِ ، قَالَ لَهُ النَّاسُ : جَفَوْتَ مَسْجِدَ رَسُولِ

(١) ، ٢) تقدما تخريجهما برقم (٢٥) .

(٣) إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين عبد الملك بن عمير ، وطلحة - رضى الله عنه .

الله ﷻ. ٩، قال: إني رأيتُ مساجدَهم لاهيةً ، وأسواقَهم لاغيةً ، والفاحشةُ في فجاجهم - أظنه قال : ظاهرةً - ، وكان فيما هنالك عمّا هم فيه في عافية» (١) .

١١٩ - حَدَّثَنَا : محمد بن عباد العكلي ، ثنا سفيان ، قال : قيل لعبد الله بن عروة : ما يمنعك أن تنزل المدينة ؟ ، قال : إن الناسَ بها اليوم بين حاسدٍ لنعمةٍ ، وفارحٍ بنكبةٍ» (٢) .

## •• مع إبراهيم بن أدهم ••

١٢٠ - حَدَّثَنِي محمد بن يحيى بن أبي حاتم ، حدثني جعفر بن النعمان الرازي ، قال : قال إبراهيم بن أدهم ذات يوم : «يا أهل الشام ! تعجبون مني؟، وإنما العجب من الرجل الإسكندراني فإني طلبته في جبال الإسكندرية حتى وقعت عليه بعد ثمانية أيام وهو يصلي كأنه مدهوش ، ثم حانت منه التفاتة إلىّ، فقال لي : من أنت ؟ ، قلت : أعرابي ، قال : هل عندك شيء تحدثنا عنه؟ ، قال : فحدثته بخمسة أحرف ، فغشني عليه وأنا أنظر إليه ، ثم أفاق ، فقال : خذ أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا . فطلبته بعد ذلك ، فلم أقدر عليه .

١٢١ - حَدَّثَنِي محمد بن الحسين ، حدثني عمار بن عثمان ، عن معن أبي سعيد ، عن عبد الرحمن بن زيد ، قال : لم أرَ مثلَ قومٍ رأيتُهم هجمنا مرة على نفر من العباد في بعض سواحل البحر ، فتفرقوا حين رأونا ، فبتنا تلك الليلة وأرفأنا في تلك الجزيرة ، فما كنت أسمع عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار، فلما أصبحنا طلبناهم ، واتبعنا آثارهم ، فلم نرَ منهم أحداً .

١٢٢ - حَدَّثَنِي محمد ، حدثني عمار بن عثمان الحلبي ، حدثني الحصين بن القاسم الوراق ، قال : سمعت عبد الواحد بن زيد يقول : خرجت إلى الشام في طلب العباد ، فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد ، حتى قال لي رجل :

(١) إسناده صحيح :

أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص ٧٩ - ٨٠) ، من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض به .  
والعقيق : واد بناحية المدينة المنورة .

(٢) أخرجه الخطابي في «العزلة» (ص ٨٠) ، من طريق سفيان ، وهو : ابن عيينة به .

قد كان ها هنا رجل من أهل النحو الذي تريد ، ولكننا فقدنا من عقله ، فلا ندري يريد أن يحتجز من الناس بذلك ، أم هو شيء أصابه ؟ ، قلت : وما أنكرتم منه ؟ قال : إذا كلمه أحدنا ، قال : الوليد وعاتكة ، لا يزيد عليه ، قال : قلت : فكيف لى به ؟ ، قال : هذه مَدْرَجَتُهُ ، فانتظرت ، فإذا برجل والهِ ، كَرِيهِ الوجه كَرِيهِ المنظر ، وافر الشعر ، متغير اللون ، وإذا الصبيان حوَّله وخَلَفَه ، وهو ساكت يمشى وهم خلفه سكوت يمشون ، عليه أطمار له دَنَسَةٌ ، قال : فتقدمت إليه ، فسلمت عليه ، فالتفت إليّ ، فرد علىّ السلام ، فقلت : رحمك الله ، إنى أريد أن أكلمك ، فقال : الوليد وعاتكة ، قلت : قد أخبرت بقصتك ، فقال : الوليد وعاتكة ، قلت أخبرت بقصتك ، قال : الوليد وعاتكة ، قلت أخبرت بقصتك ، قال : الوليد وعاتكة .

ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا معه يتبعونه ، قال : فاعتزل إلى سارية فركع ، فأطال الركوع ، ثم سجد فأطال السجود ، فدنوت منه ، فقلت : رحمك الله ، رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء ، فإن شئت فأطّل ، وإن شئت فأقصِرْ ، ولست ببارح حتى تكلمنى . قال : وهو فى سجوده يدعو ويتضرع ، قال : ففهمت عنه وهو يقول وهو ساجد سَتَرَكَ سترك ، قال : فأطال السجود حتى سئمت ، قال : فدنوت منه ، فلم أسمع له نفساً ، ولا حركة ، قال : فحركته ، فإذا هو ميت ، كأنه قد مات من دهر طويل . قال : فخرجت إلى صاحبي الذي دلنى عليه ، فقلت : تعال فأنظر إلى الذي زعمت أنك أنكرت من عقله ، قال : فقصصت عليه قصته : فهيأناه ودَفَّناه<sup>(١)</sup> .

١٢٣ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، ثنا ابن عياش الحمصى ، ثنا إسماعيل بن عياش ، حدثنى أبو بكر بن عبد الله ، عن حبيب بن عبيد الرحبى ، عن عمرو ابن عبسة ، قال : «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ لِلرَّجُلِ مِنَ الْوَحْدَةِ مَا لَكُمْ الْيَوْمَ فِي الْجَمَاعَةِ»<sup>(٢)</sup> .

(١) أخرجه ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (٢٢٠/٣٧ - ٢٢١/٢ ط . دار الفكر) ، من طريق ابن أبى الدنيا ، به .

(٢) إسناده ضعيف : فيه : أبو بكر بن عبد الله ، وهو : ابن أبى مريم ، ضعيف الحديث .

١٢٤ - حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ عِيَّاشٍ ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبِيدٍ ، عَنْ الْعَرِيَّاضِ بْنِ سَارِيَّةٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنْ يُقَالَ : فَعَلَ أَبُو نُجَيْحٍ ، لَأَلْحَقْتُ مَالِي سُبُلَهُ ، ثُمَّ لَحَقْتُ وَادِيًّا مِنْ أَوْدِيَةِ لُبْنَانَ ، فَعَبَدْتُ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - حَتَّى أَمُوتَ» (١) .

١٢٥ - حَدَّثَنَا فَضِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، ثَنَا شَرِيكَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، فِي قَوْلِهِ - عَزَّ وَجَلَّ - ﴿إِنْ أَرْضِي وَأَسْعَةً فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ (٥٦) [العنكبوت : ٥٦] . قَالَ : «إِذَا أَمَرْتُمْ عَلَى مَعْصِيَتِي ، فَاهْرَبُوا ، فَإِنْ فِي أَرْضِي سَعَةً» (٢) .

## ●● الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوِّ ●●

١٢٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنْ صَالِحِ ابْنِ رَسْتَمٍ ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ هَلَالٍ ، عَنْ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ ، قَالَ : جَلَسْتُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ وَهُوَ يُسَبِّحُ ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ : أَمَلْتُ الْخَيْرَ تَمَلُّأً خَيْرًا ، أَلَيْسَ خَيْرًا ؟ ، قُلْتُ : بَلَى وَاللَّهِ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ التَّسْبِيحَ ، قَالَ : وَالسَّكُوتُ خَيْرٌ مِنْ إِمْلَاءِ الشَّرِّ ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ . قُلْتُ : بَلَى ، ثُمَّ قَالَ : وَالْجَلِيسُ الصَّالِحُ خَيْرٌ مِنَ الْوَحْدَةِ ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : وَالْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السَّوِّ ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى» (٣) .

## ●● مِنْ مَوَاعِظِ الصَّالِحِينَ ●●

١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ جَرِيرٍ الْعَتَكِيُّ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ حَدَّثَنِي أَبِي : عِثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ لَاحِقٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ

(١) إِسْنَادُهُ كَالسَّابِقِ :

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «الزَّهْدِ» (٣٧١) ، مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، بِهِ . وَفِيهِ : «عَمْرُو بْنُ عَيْسَى» ، بَدَلُ : «الْعَرِيَّاضِ بْنِ سَارِيَّةٍ» . وَأَرَى أَنَّ الْوَهْمَ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، فَقَدْ لَخِصَّ حَالَهُ ابْنُ حَجَرٍ فَقَالَ : «ضَعِيفٌ ، كَانَ قَدْ سُرِقَ بَيْتُهُ ، فَاخْتَلَطَ» .

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي «تَفْسِيرِهِ» (٩/٢١) ، مِنْ طَرِيقِ شَرِيكَ ، بِهِ .

(٣) إِسْنَادُهُ حَسَنٌ :

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٤٩٩٢) ، مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، بِهِ . قُلْتُ : وَسَنَدُهُ حَسَنٌ ، صَالِحُ بْنُ رَسْتَمٍ ، حَسَنُ الْحَدِيثِ .



أبا حمزة الكوفى يقول للفضل بن لاحق : يا أبا بشر! احذر الناس ، فإن منهم من لو أُعطيَ درهمًا على أن يقتل إنسانًا قتله بعد أن يختبئ له ، فلا تتخذ من الخدم إلا ما لا بُدَّ لك منه فإن مع كل إنسان منهم شيطانًا .

١٢٨ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثنى محمد بن الحسين ، حدثنى أحمد بن سهل الأردنى ، حدثنى عباد أبو عتبة الخواص ، قال : حدثنى رجل من الزهاد ممن يسيح فى الجبال ، قال : لم تكن لى همّة فى شىء من الدنيا ولا لذة إلا فى لقياهم - يعنى : الأبدال والزهاد - ، قال : فبينما أنا ذات يوم على ساحل من سواحل البحر ليس يسكنه الناس ، ولاترفأ إليه السفن ، إذا أنا برجل قد خرج من تلك الجبال ، فلما رآنى هرب وجعل يسعى ، واتبعته أسعى خلفه ، فسقط على وجهه وأدركته ، فقلت : ممن تهرب رحمك الله ؟ فلم يكلمنى ، فقلت : إنى أريد الخير ، فعلمنى ، قال : عليك بلزوم الحق حيث كنت ، فوالله ما أنا بحامد لنفسى فأدعوك إلى مثل عملها ، ثم صاح صيحة فسقط ميتًا ، فمكثت لا أدرى كيف أصنع به ، قال : وهجم الليل علينا ، فتنحيت ونمت ناحية عنه فأريت فى منامى أربعة نفر هبطوا عليه من السماء على خيل لهم ، فحفروا له ، وكفنوه ، وصلوا عليه ثم دفنوه ، فاستيقظت فزعًا للذى رأيت فذهبت عنى وسنة النوم بقية الليل ، فلما أصبحت انطلقت إلى موضعي ، فلم أره فيه ، فلم أزل أطلب أثره وأنظر ، حتى رأيت قبرًا جديدًا ظننت أنه القبر الذى رأيت فى منامى» (١) .

١٢٩ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا محمد ، ثنا زكريا بن عدى ، قال : سمعت عابدًا باليمن يقول : سرور المؤمن ولذته فى الخلوة ومناجاته سيده (٢) .

١٣٠ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثنى محمد ، ثنا حسين بن على الجعفى ، ثنا مالك بن مغول ، قال : مر رجل برييع بن أبى راشد وهو جالس على صندوق من صناديق الحدائين ، فقال له رجل : لو دخلت المسجد فجالست إخوانك ، قال : لو فارق ذكر الموت قلبى ساعة لخشيت أن يفسد على قلبى (٣) .

(١) إسناده ضعيف : فيه راو مجهول ، وهو من حدث عباد الخواص .

(٢) تقدم برقم (٤٤) .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٧٥/٥-٧٦) ، من طريق حسين بن على الجعفى ، به . =



١٣١ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن خلف بن حوشب قال : كنت مع ابن أبي راشد في جبانة ، فقرأ رجل :  
﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ ﴾ (٥) [الحج : ٥] .

فقال ربيع بن أبي راشد : حال ذكر الموت بيني وبين كثير مما أريد من التجارة ، ولو فارق ذكر الموت قلبي ساعة ، لخشيت أن يفسد على قلبي ، ولو لا أن أخالف من كان قلبي ، لكانت الجبانة مسكني حتى أموت<sup>(١)</sup> .

## • من مواعظ سفيان الثوري •

١٣٢ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا حاتم أبو عبد الرحمن الخزاعي ، قال : سمعت أبي ، سمعت الحسن بن رشيد ، يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : يا حسن ! لا تعرفن إلى من لا يعرفك ، وأنكر معرفة من يعرفك<sup>(٢)</sup> .

١٣٣ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا حاتم أبو عبد الرحمن الأزدي ، أنه حدث عن المؤمل بن إسماعيل قال : قال سفيان الثوري - رحمه الله - لرجل : أخبرني ، يأتيك ما تكره ممن تعرف أو ممن لا تعرف ؟ ، قال : لا ، بل ممن أعرف . قال : فما قل من هؤلاء ، فهو خير<sup>(٣)</sup> .

١٣٤ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : وحدثنا أبو عبد الرحمن ، قال : قال أبو وهب محمد بن مزاحم : ليس للنضر بن محمد إخوان ، فبلغ ذلك النضر ، فقال : لم أعلم لمحمد بن ثابت أخاً واحداً وكان بالحال التي كان عند الناس - أي : من الحب .

١٣٥ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حدثني محمد بن عبد المجيد ، عن المؤمل بن إسماعيل ، قال سمعت سفيان - رحمه الله - يقول : أحب أن أعرف الناس ولا يعرفوني .

= ورواه ابن المبارك (٢٦٦) ، وأحمد (٣٧١) ، كلاهما في «الزهد» ، من طريق مالك بن مغول ، به .  
(١) رواه أبو نعيم في «الحلية» (٧٧/٥) ، من طريق سفيان بن عيينة ، به .  
(٢) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (٤٥) ، بسنده ومثله ، ومن طريقه : أبو نعيم في «الحلية» (٨/٧) .

قلت : وهذا إسناده ضعيف ، فيه : الحسن بن رشيد ، مجهول الحديث .  
انظر : الجرح والتعديل ، لابن أبي حاتم (١٤/٣) .  
(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٧) ، من طريق ابن أبي الدنيا ، به .

## •• من وصايا داود الطائي ••

١٣٦ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد المجيد ، ثنا عبيد الله بن إدريس الأودي قال : قلت لداود الطائي : أوصني ، قال : أَقِلَّ من معرفة الناس<sup>(١)</sup> .

١٣٧ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني محمد بن عبد المجيد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا طالوت قال : سمعت إبراهيم بن أدهم ، يقول : ما صدق الله عبد أحب الشهرة قال<sup>(٢)</sup> : ولم أره يحرك شفّتيه بالتسبيح قط<sup>(٣)</sup> .

١٣٨ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال محمد بن الحسين ، حدثني أحمد بن سهل ، حدثني أبو فروة السائح - وكان والله من العاملين لله بمحبته - ، قال : بينا أنا أطوف في بعض الجبال ، إذ سمعت صدى صوت فقلت : إن ها هنا لأمر ، فاتبعت الصوت ، فإذا أنا بهاتف يهتف : يا من آنسني بذكره ، وأوحشني من خلقه وكان لي عند مسرتي ، اَرْحَمَ اليومَ عبرتي ، وهَبَ لي من معرفتك ما أزداد به تقرباً إليك ، يا عظيم الصنعة إلى أوليائه ! اجعلني اليومَ من أوليائك المتقين ، قال : ثم سمعت صرخة فلم أر أحداً ، فأقبلت نحوها ، فإذا أنا بشيخ ساقطٍ مفشياً عليه ، قد بدا بعضُ جسده ، فغطيتُ عليه ، ثم لم أزل عنده حتى أفاق ، فقال : من أنت رحمك الله ؟ قلت : رجل من بني آدم ، قال : إليكم عنى فمنكم هربتُ ، قال : ثم بكى ، وقام ، فانطلق وتركني فقلت : رحمك الله ، دلني على الطريق ، فأومأ بيده إلى السماء ، فقال : ها هنا .

١٣٩ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حَدَّثْتُ عن إبراهيم بن بشار ، عن ابن عيينة قال : كان عمرُ بن محمد بن المنكدر قد اعتزل الناسَ ، فنزل بذِي طُوًى ، فقال لغلامه ذاتَ يوم : يا غلام ! افْتَحْ افْتَحْ ، يالها من ليلةٍ لم أكلَم فيها أحداً ولم يُكَلِّمْنِي<sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣٤٣/٧) ، من طريق ابن أبي الدنيا ، به . وذكره ابن الملقن في «طبقات الأولياء» (٢٠١) .

(٢) القائل هو : طالوت .

(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣١/٨) ، من طريق عبد الرحمن بن مهدي ، به .

(٤) إسناده ضعيف : فيه انقطاع بين ابن أبي الدنيا ، وإبراهيم بن بشار .

١٤٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ  
عُونَ بْنِ مَعْمَرٍ ، قَالَ : قَالَ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ : «لَتَسْعُوا بِيُوتَكُمْ ، وَلَا يَضُرَّكُمْ إِلَّا  
يَعْرِفُكُمْ أَحَدٌ ، وَسَابِقُوا النَّاسَ إِلَى اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ» (١) .

١٤١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ  
جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نُوحٍ ، قَالَ : لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْعُبَّادِ فِي بَعْضِ  
الْجَزَائِرِ مُنْفَرِدًا ، فَقُلْتُ : يَا أَخِي ! مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا وَحْدَكَ أَمَا تَسْتَوْحِشُ ؟ ، قَالَ :  
الْوَحْشَةُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَعْمُ ، قُلْتُ : مِنْذُ كَمْ أَنْتَ هَاهُنَا ؟ . قَالَ : مِنْذُ  
ثَلَاثِينَ سَنَةً ، قُلْتُ : مِنْ أَيْنَ الْمَطْعَمُ ؟ ، قَالَ : مِنْ عِنْدِ الْمُنْعَمِ ، قُلْتُ : فَهِيَ هُنَا فِي  
الْقُرْبِ مِنْكَ شَيْءٌ تَعُولُ عَلَيْهِ إِذَا احْتَجَجْتَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَطْعَمِ رَجَعْتَ إِلَيْهِ ؟ ، قَالَ : مَا  
أَكْرَبَكَ بِمَا قَدْ كَفَيْتَهُ وَضَمَّنَ لَكَ ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي بِأَمْرِكَ ، قَالَ : مَالِي أَمْرٌ غَيْرُ مَا  
تَرَى ، غَيْرَ أَنِّي أَظِلُّ فِي هَذَا اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مُتَكَلِّفًا عَلَى كَرَمٍ مِنْ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا  
نَوْمٌ ، قَالَ : ثُمَّ صَاحَ صَيْحَةً أَفْزَعَتْنِي ، فَوَثَبْتُ ، وَسَقَطَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ ، فَتَرَكْتُهُ عَلَى  
تِلْكَ الْحَالِ ، وَمَضَيْتُ (٢) .

## •• كُونُوا مَصَابِيحَ الْهَدَى ••

١٤٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحِ الْأَزْدِيِّ ، ثنا يَعْلَى بْنُ  
عَبِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ :  
«كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ ، مَصَابِيحَ الْهَدَى ، أَحْلَاسَ الْبُيُوتِ ، سُرُجَ اللَّيْلِ ، جُدَدَ  
الْقُلُوبِ ، خُلُقَانَ الثِّيَابِ ، تُعْرِفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، وَتَخْفُونَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ» (٣) .

١٤٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ شَقِيقٍ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ  
ابْنُ الْأَشْعَثِ ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنَ النَّخَعِ ، عَنْ أَشْيَاخٍ لَهُ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ

(١) إسناده ضعيف :

فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ عَوْنِ بْنِ مَعْمَرٍ ، وَمَعَاذٍ ، فَهُوَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ ، انْظُرْ : «جَامِعُ التَّحْصِيلِ» (ص ٣٥٠) .  
(٢) إسناده ضعيف : فِيهِ : حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ» (٢٠٢/٣) ،  
وَلَمْ يَحْكُ فِيهِ قَوْلًا ، فَهُوَ مَجْهُولٌ . وَالْأَثَرُ فِيهِ تَوَاكُلٌ وَلَيْسَ تَوَكُّلاً ، إِذْ صَاحِبُنَا هَذَا لَا يَعْمَلُ وَلَا يَكْدُ  
وَلَا يَتْعَبُ ، ثُمَّ يَنْتَظِرُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ ، كَيْفَ هَذَا ؟ ، بَلَا عَمَلٍ وَلَا كَدٍ وَلَا تَعَبٍ ؟ ، وَهَذَا مُنَافٍ  
لِلسُّنَّةِ الشَّرِيفَةِ ، فَكَانَ خَيْرَ الْبَشَرِ ﷺ يَعْمَلُ وَيَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ ، فَالْحَذَرُ مِنَ التَّوَاكُلِ أَخَى الْقَارِئِ  
الْعَزِيزِ ، وَعَلَيْكَ بِالْعَمَلِ وَالْجِدِّ وَالْمَثَابَةِ ، فَمَنْ زَرَعَ حَصْدًا ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ .

(٣) إسناده ضعيف جداً : أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي «التَّوَاضُّعِ وَالْخُمُولِ» (١١) ، بِسَنَدِهِ وَمَتْنِهِ . وَأَخْرَجَهُ  
الدَّارِمِيُّ (٨٠/١) ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يَعْلَى ، بِهِ . وَفِي سَنَدِهِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَوْنٍ ، مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ .

عبد الله بن مسعود قال : «كفى به دليلاً على سخافة دين الرجل كثرة صديقه»<sup>(١)</sup>.

## •• بشر بن منصور والعزلة ••

١٤٤ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدى ، حدثنى زهير السجستاني أبو عبد الرحمن ، قال : سمعت بشر بن منصور يقول : ما جلست إلى أحد ولا جلس إلى أحد فقامت من عنده ، أوقام من عندى ، إلا علمت أنى لو لم أقعد إليه أو يقعد إلى ، كان خيراً لى»<sup>(٢)</sup>.

١٤٥ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الرحمن بن مهدى ، قال : واعدت بشر بن منصور أنا وأبو الخصيب ، وعبد الله بن ثعلبة ، وبشر بن السرى أن تأتيه ، فلما أتيناها ، قال : استخرت الله فى صحبتكم ، فكان الغالب على قلبى أن لا تجيئوا»<sup>(٣)</sup>.

١٤٦ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، حدثنى محمد بن عبد الله الأنصارى ، ثنا أيوب بن عبد الله الأنصارى ، قال : كنا عند بشر بن منصور ، فحدثنا ، ثم قال : لقد فاتنى منذ كنت معكم خير كثير»<sup>(٤)</sup>.

١٤٧ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا عباس بن الوليد بن نصر ، قال : قال لنا - يعنى : بشر بن منصور - : ما أكاد ألقى أحداً . فأريج عليه شيئاً»<sup>(٥)</sup>.

## •• من وصايا إبراهيم بن أدهم ••

١٤٨ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا أحمد بن أبى الحوارى ، ثنا أبو مسهر عن سهل بن هاشم ، قال : قال إبراهيم بن أدهم : «إياك وكثرة الإخوان والأخلاء»<sup>(٦)</sup>.

(١) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبى الدنيا فى «التواضع» (٤١) ، بسنده ومثنه وفيه «امتحان دين الرجل» . وسنده ضعيف فيه مجاهيل . وقد صح من قول سفيان الثورى ، أخرجه ابن أبى حاتم فى «مقدمة الجرح والتعديل» (٩٤/١) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (١٩/٨) ، وهذا هو الصواب .

(٢) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢٤١/٦) ، من طريق ابن أبى الدنيا ، به .

(٣) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢٣٩/٦) ، من طريق أحمد بن إبراهيم ، به .

(٤) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢٤١/٦) ، من طريق ابن أبى الدنيا ، به .

(٥) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢٣٩/٦) ، من طريق أحمد بن إبراهيم ، به .

(٦) أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (١٩/٨) ، من طريق أحمد بن أبى الحوارى ، به .



## •• من وصايا سماك بن سلمة ••

١٤٩ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، عن مغيرة ، قال : قال لى سماك بن سلمة : يا فُل ! إياك وكثرة الأخلاء <sup>(١)</sup> .

## •• مع عمرو بن العاص ••

١٥٠ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثنى أبو حاتم الرازى ، قال : ثنا ابن عفير ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن موسى بن على ، عن أبيه ، عن عمرو بن العاص ، قال : « إذا كَثُرَ الْأَخْلَاءُ كَثُرَ الْغُرْمَاءُ » . قلت لموسى : ما الغرماء ؟ قال : أصحاب الحقوق <sup>(٢)</sup> .

## •• رد جميل ••

١٥١ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا محمد بن إدريس الحنظلى ، ثنا أحمد بن أبى الحوارى ، ثنا أبو عبد الرحمن الأزدى ، قال : كنت أدور على حائط بببيروت ، فمررت برجل متدلى الرجلين فى البحر وهو يكبر فاتكأت إلى الشرفة التى إلى جنبه ، فقلت : يا شاب ! مالك جالساً وحدك ؟ . قال : اتق الله ولا تقُلْ إلا حقاً ، ما كنت وحدى منذ ولدتنى أمى ، إن معى ربى حيث ما كنت ، ومعى ملكان يحفظان علىّ ، وشيطان ما يفارقتى ، فإذا عرضت لى حاجة إلى ربى - عز وجل - سألته إياها بقلبى ولم أسأله بلسانى ، فجاءنى بها <sup>(٣)</sup> .

## •• خير الناس ••

١٥٢ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن طاوس ، عن أم مالك البهزية ، قالت : ذكر رسول الله ﷺ الفتن ، فقال : « خيركم فيها ، أو خير الناس فيها : رجلٌ معتزل فى ماله يعبدُ ربّه - عز وجل - أو رجلٌ أخذ بفرسه يُخيفُ العدوَّ ويخيفونه » <sup>(٤)</sup> .

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى « التواضع والخمول » (٤٠) ، بنفس السند والمتن . وقوله : يا فُل ، أى : يا فلان .

(٢) إسناده حسن : أخرجه الخطابى فى « العزلة » (ص ١٢٨ - ١٢٩) ، من طريق سعيد بن عفير ، به . وسنده حسن ، يحيى بن أيوب ، حسن الحديث .

(٣) إسناده صحيح : قوله : « حائط » ، أى : بستان .

(٤) إسناده ضعيف ، والحديث صحيح :

أخرجه إسحاق بن راهويه فى « مسنده » برقم (٢٣٢٥) ، وأحمد (٤١٩/٦) ، والطبرانى فى « كبيره » =



## •• من مواعظ مجاهد ••

١٥٣ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا أحمد بن عبدة الضبي ، ثنا سفيان ، عن سعيد ابن حسان ، عن مجاهد ، قال : «أَخْبِرِ النَّاسَ ، ثُمَّ أَقْلَهُمْ»<sup>(١)</sup>.

١٥٤ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا بكر بن محمد العابد ، ثنا برد أبو زهير عن الحسن ، قال : «أرى رجالاً ولا أرى عُقُولاً ، أسمعُ أصواتاً ولا أرى أنيساً ، أخصبُ السِّنَّةَ ، وأجذب قلوباً»<sup>(٢)</sup>.

١٥٥ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا محمد بن عمرو الباهلي ، ثنا سعيد بن عامر ، عن حزم ، عن مغيرة بن أبي صالح ، ختن مالك بن دينار - قال : كان مالك بن دينار يقول لي : احفظ عني كل أخ وجليسٍ وصاحبٍ لا تستفيد منه خيراً في أمر دينك ، ففِرَّ مِنْهُ»<sup>(٣)</sup>.

١٥٦ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا أزهر بن مروان ، قال : سمعت جعفر بن سليمان ، قال : قال لي الحارث بن شهاب : يا أبا سليمان ! لا تخرجن إلى أحدٍ في هذا الزمان ، كن كمؤمن آل فرعون.

١٥٧ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا العباس العنبري ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن

= (ج ٢٥ رقم ٣٦٠ - ٣٦٢) ، وابن منده في «الصحابة» كما في «الإصابة» (٤/٤٩٤) ، من طريق ليث بن أبي سليم ، به . وقال ابن منده : «رواه جرير في آخرين عن ليث . قال : ورواه محمد بن جحادة ، عن رجل يقال إنه : ليث ؛ قال : وروى النعمان بن المنذر ، عن مكحول ، عن أم مالك» .

قُلْتُ : رواية محمد بن جحادة ؛ أخرجه الترمذي (٢١٧٧) ، وقال : «وفي الباب عن : أم مبشر ، وأبي سعيد ، وابن عباس» ، وقال : «وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» ، وقال : «وقد رواه الليث ابن أبي سليم ، عن طاوس ، عن أم مالك البهزية ، عن النسي رحمته الله» .  
ورواية النعمان بن المنذر ؛ أخرجه الطبراني في «مسند الشاميين» برقم (١٢٦٢ ، ٣٥٠٧) ، من طريق علي بن بحر ، عن سويد بن سعيد ، عن النعمان ، به . وسويد ، ضعيف الحديث .

قلت : ومدار هذا الحديث على : ليث بن أبي سليم ، ضعيف الحديث .  
والحديث صحيح بشواهد ؛ منها : عن أم مبشر ، وقد تقدم برقم (١٢) ، وأبي سعيد الخدري ، تقدم برقم (١٥) ، وابن عباس برقم (٧٠ ، ١٠١) .

فبهذه الشواهد يصح الحديث ، والحمد لله وحده .

(١) إسناده صحيح .

(٢) أخرجه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (١٥٨/٢) : من طريق إسحاق بن إسماعيل ، به .

(٣) إسناده حسن :

أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٨٦) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٧٢/٢) ، عن مالك بن دينار ، به .

جعفر بن سليمان عن المعلّى بن زياد ، قال : كان لصفوان بن محرز سَرَبٌ يبيكى فيه (١).

١٥٨ - حَدَّثَنَا عبد الله ، قال : حَدَّثْتُ عن عبد السلام بن مطهر ، قال : ثنا جعفر بن سليمان ، عن هشام بن حسان ، عن أوفى بن دلهم ، قال : كان للعلاء ابن زياد مال ورقيق ، فأعتق بعضهم ، ووصل بعضهم ، وباع بعضهم ، وأمسك غلاماً أو اثنين يأكلُ غَلَّتَهما ، فتعبَدَ فكان يأكل كل يوم رغيفين ، وترك مجالسة الناس ، فلم يكن يجالس أحداً ، يصلى فى جماعة ، ثم يرجع إلى أهله ، ويجمعُ ثم يرجعُ إلى أهله ، ويشيعُ الجنائز ثم يرجع إلى أهله ، ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله ، فطَفِئَ ، وبلغ ذلك إخوانه ، فاجتمعوا ، فأتوه أنس بن مالك والحسن والناس ، فقالوا : رحمك الله ، أهلكَ نفسك لا يسَعُكَ هذا ، فكلموه وهو ساكت ، حتى إذا فرغوا من كلامهم ، قال : إنما أتذلل لله - عز وجل - لعلَّه أنْ يَرْحَمَنِي (٢).

## •• كلام فاسد ••

١٥٩ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا على بن مسلم ، ثنا سفيان - رحمه الله - ثنا رياح بن عمرو القيسى قال : سمعت مالك بن دينار يقول : لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين ، حتى يترك زوجته كأنها أرملة ، ويأوى إلى مزابل الكلاب (٣).

١٦٠ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا عمرو الناقد ، ثنا خلف بن تميم ، حدثنى موسى ابن مطير ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، أنَّ أبا أبكر الصديق - رضى الله عنه - قال لابنه : يابُنَى ! إن حدث فى الناس حدثٌ فانت الغار الذى رأيتى اختبأت فيه أنا ورسول الله ﷺ فكن فيه ، فإنه سيأتيك ، رزقك فيه بكرة وعشية (٤).

= وانظر : روضة العقلاء ، لابن حبان (ص ٨٢) .

(١) رواه ابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (١٤٧/٧) ، وأبو نعيم فى «الحلية» (٢١٤/٢) ، من طريق جعفر بن سليمان ، به . والسرب : قيل : بيت تحت الأرض . وتقدم برقم (٣٩) .

(٢) إسناده ضعيف :

أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٢٤٣/٢) ، من طريق ابن أبى الدنيا ، به .

وسنده ضعيف ، فيه جهالة من حَدَّثَ ابن أبى الدنيا . ويقال : طغى فلان : ذهبت بهجته ونضارته .

(٣) إسناده منكر : أخرجه أبو نعيم فى «الحلية» (٣٥٩/٢ ، ١٩٤/٦) ، من طريق على بن مسلم ، به .

قلت : وفيه : رياح - بياء مثناة من تحت - بن عمرو ، قال فيه أبو داود : «رجل سوء» ، الميزان ،

للذهبي (٦١/٢) . وانظر : المؤلف للدارقطني (١٠٣٨/٢) . والكلام كله لا يصح ومنكر ، فكيف

للرجل أن يترك زوجته ، ويأوى لمزابل الكلاب !!؟ ، أ يكون بعد هذا من الصديقين ؟ ، وهل هذه

الأفعال من صفات الصديقين ؟! كلا بالطبع ، فالحذر الحذر من أخبار أهل سوء .

(٤) إسناده ضعيف جداً : أخرجه ابن عدى فى «الكامل» (٢٣٣٨/٦) ، من طريق خلف بن تميم ، به .

## •• مع طلحة بن عبيد الله ••

١٦١ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا علي بن الجعد ، أخبرنا شعبة ، عن عوف ، عن أبي رجاء ، قال رأى طلحة قومًا يمشون معه نحوًا من عشرة ، فقال : «ذَبَّانُ طَمَعٌ ، وفَرَّاشُ نارٍ» (١) .

١٦٢ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا الحسن بن الصباح ، ثنا روح بن عبادة ، عن شعبة ، ثنا حصين ، قال : سمعت هلال بن يساف يقول : «ليس بشرٌ للمسلم أن يخلو بنفسه» (٢) .

## •• من مواعظ أبي ذر الغفاري ••

١٦٣ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا محمد بن عثمان العجلي ، ثنا أبو أسامة ، أخبرني سفيان ، عن أبي المحجل ، عن ابن عمران بن حطان ، عن أبيه ، قال : قال أبوذر : «الصاحب الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خير من صاحب السوء ، ومُملّ الخير خير من الصامت ، والصامت خير من مُملّ الشر ، والأمانة خير من الخائن ، والخائن خير من ظنّ السوء» (٣) .

١٦٤ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا الحسن بن محبوب ، ثنا الفيض بن إسحاق ، قال : ذكر عند حذيفة المرعشي الوحدة وما يكره منها ، قال : إنما يكره ذلك الجاهل ، فأما عالم يعرف ما نأتى أى ، فلا .

١٦٥ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا الحسن بن محبوب ، ثنا الفيض ، قال : قال حذيفة المرعشي : ما أعلم شيئاً من أعمال البر أفضل من لزومك بيتك ، ولو كانت لك حيلة لهذه الفرائض ، كان ينبغي لك أن تحتال لها .

= قلت : وفي سنده : موسى بن مطير ، متروك الحديث . انظر : الميزان (٢٢٣/٤) .

(١) صحيح : أخرجه ابن أبي الدنيا في «التواضع» برقم (٥٠) ، بنفس السند والمتن . وأخرجه خليفة بن خياط في «تاريخه» (ص ١٨٤) ، من طريق عوف ، به .  
والأثر ذكره الذهبي في «السير» (٣٥/١) .  
الذبان : الذباب .

(٢) صحيح : أخرجه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٠٢) ، من طريق شعبة ، به .

(٣) حسن :

أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤١/٣) ، وابن أبي عاصم في «الزهد» (٣٩ ، ٦٥ / مفرقًا) ، وابن حبان في «الروضة» (ص ١٠١) ، من طريق أبي أسامة ، به .

وأبو المحجل : اسمه : رويني بن مرة ، وقيل : ابن مخلد ، وقيل : ابن خالد . وابن عمران هو : معفس بن عمران .

## •• الثلاث المنجيات ••

١٦٦ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي عبد الرحمن بن صالح ، ثنا ابن أبي غنية ، عن داود بن أبي السوداء ، قال : قال كعب لعليّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : ألا أخبرك بثلاث منجيات جاء بهن موسى - عليه السلام - ؟ : لزومك بيتك ، وبكاؤك على خطيئتك ، وكفك لسانك . قال : فعارضه عليّ - رضى الله عنه - فقال : ألا أخبرك بثلاث مهلكات ؟ ، نَكْتُ الصَّفَقَةَ ، وتركُ السُّنَّةِ ، ومفارقة الجماعة <sup>(١)</sup> .

## •• جليس الصديق خير من الوحدة ••

١٦٧ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي داود بن عمرو الضبي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أخبرني عاصم الأحول ، عن رجل من بنى سدوس ، عن أبي موسى الأشعري ، قال : «جليس الصديق خير من الوحدة ، والوحدة خير من جليس السوء ، ومثل الجليس الصالح مثل صاحب العطر ، إن لم يُحَذِّكْ يُعَبِّقْ <sup>(٢)</sup> من ريحه ، ومثل الجليس السوء مثل القيّن إن لم يَحْرِقْ يُعَبِّقْ من ريحه ، وإنما سُمِيَ القلب لتقلبه ، ومثل القلب مثل ريشة في الفلاة ألجأتها الريح إلى شجرة ، فالريح تصفّقها ظهرًا لبطن ، وإنّ بعدكم فتناً كقطع الليل المظلم ، يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسى كافراً ، ويمسى مؤمناً ويصبح كافراً ، قالوا : فما تأمر من أدرك منا ذلك ؟ ، قال : كونوا أحلاس البيوت <sup>(٣)</sup> .

١٦٨ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا عون بن إبراهيم ، حَدَّثَنِي محمد بن روح المصري ، عن إبراهيم بن عمرو المصري ، قال : لما علموا أن العطب في المؤانسة ، ألزموا أنفسهم ترك المخالطة .

١٦٩ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حَدَّثَنِي هارون بن سفيان ، حَدَّثَنِي إسحاق بن متيب المصيصي ، قال سمعت مغلد بن حسين يقول : ما أَحَبُّ الله - عز وجل - عبداً وأحبُّ أن يعرف الناس مكانه ، قال : فقال سفيان بن عيينة : لم يعرفوا حتى أحبّوا أن لا يعرفوا .

(١) فيه : داود بن أبي السوداء ، لم أجد له ترجمة .

(٢) وفي رواية «إن لم يحذك من عطره علقك من ريحه» ويقال : أحذاه : أعطاه .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٨٥/١٣ - ٣٨٦) ، وابن المبارك في «الزهد» (٣٤٢) ، وهناد في «الزهد» رقم (١٢٣٧) ، والعقيلي في «الضعفاء» (٦٠/١) ، وأبو الشيخ في «الأمثال» (٣٢٥) ، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٦٣/١) ، من طريق عاصم الأحول ، به . ويقال : هو جلس بيته : لا يبرحه .  
وعندهم ، عدا ابن المبارك سمو الرجل السدوسي باسم : أبي كبشة السدوسي .



١٧٠ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني هارون بن سفيان ، حدثني أبو عبد الله الجشمي ، قال : قال سفيان الثوري - رحمه الله - ما رأيتُ الزهدَ في شيءٍ أقلَّ منه في الرياسة (١).

١٧١ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا محمد بن إسحاق الباهلي ، قال : أخبرني أبي ، قال : قلت لإبراهيم : أوصني : قال : اتخذ الله صاحباً ، ودع الناسَ جانباً (٢).

## • مع الحسن البصري •

١٧٢ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثني حمزة بن العباس ، ثنا عبدان بن عثمان ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، أخبرنا جرير بن حازم ، قال : دخلنا على الحسن يوماً ، فملأنا عليه سَطْحَه ، فنظر في وجوه القوم ، فقال : أرى أعيناً ولا أرى أنيساً ، معرفةً ولا صدقاً ، قول ولا فعل ، صورةً تلبسُ الثياب (٣).

## • من أمنيات حذيفة •

١٧٣ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا هارون بن معروف ، ثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن غدي بن ثابت الأنصاري ، عن زر بن حبيش ، قال : قال حذيفة : «لوددتُ أني قدرت على مائة رجل قلوبهم من ذهب ، فأقوم على صخرة ، فأحدثهم لاتضرهم فتنة أبداً ثم أفرّ، فلا يقدرُون عليَّ» (٤).

١٧٤ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا هارون بن عبد الله ، ثنا محمد بن يزيد بن خنيس ، قال : قال وهيب بن الورد : كان يقال : الحكمةُ عشرةُ أجزاء ؛ فتسعة منها في الصمت ، والعاشرة عُزلةُ الناس ، قال : فعالجت نفسي على الصمت ، فلم أجدني أضبط كلما أريد منه ، فرأيت أن هذه الأجزاء العشرة عُزلةُ الناس (٥).

---

(١) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٩/٧) ، عن سفيان الثوري .  
(٢) أخرجه السلمي في «طبقات الصوفية» (٣٧) ، من طريق ابن أبي الدنيا ، به .  
(٣) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣٧٣/٧) ، والخطابي في «العزلة» (ص ٨٢ - ٨٣) .  
(٤) الحديث في «زهد» عبد الله بن المبارك برقم (١٨٥) ، والأثر صحيح .  
(٥) أخرجه أبو داود في «الزهد» (٢٧٩) ، ونعيم بن حماد في «الفتن» (١٢٩) ، من طريق الأعمش ، به .  
(٥) تقدم برقم (٩٠) .



## •• من وصايا الصحابة والتابعين ••

١٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ ، قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِسُلَيْمَانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : أَوْصِنِي . قَالَ : « لَا تَخَالُطِ النَّاسَ » قَالَ : وَكَيْفَ يَعْيشُ مَعَ النَّاسِ مَنْ لَا يَخَالُطُهُمْ ؟ قَالَ : « فَإِنْ كَانَ وَلَا بُدَّ مِنْ مَخَالَطَتِهِمْ فَاصْذُقِ الْحَدِيثَ ، وَأَدِّ الْأَمَانَةَ » (١) .

١٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ خُنَيْسٍ ، قَالَ : قَالَ وَهَيْبٌ : قَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ : إِنِّي لِأُخْرِجَ مِنْ مَنْبَرٍ لِي ، وَإِنِّي لِأَطْمَعُ فِي الرِّيحِ فِي أَمْرِ الدِّينِ فَوَاللَّهِ مَا انْقَلَبَ إِلَّا بِالْوَضِيعَةِ (٢) .

١٧٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْعُكْلِيُّ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ مَسْمُولٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَخُولٍ الْبَهْزِيَّ ، ثُمَّ السَّلْمَى يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبِي - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ - يَقُولُ : نَصَبْتُ حِبَائِلَ لِي بِالْأَبْوَاءِ ، فَوَقَعَ فِي حَبْلٍ مِنْهَا ظَبْيٌ ، فَأَقْلَتَ بِهِ فَخَرَجَتْ فِي أَثَرِهِ ، فَوَجَدَتْ رَجُلًا قَدْ أَخَذَهُ ، فَتَنَازَعْنَا فِيهِ ، فَتَسَاوَقْنَا فِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ نَازِلًا بِالْأَبْوَاءِ تَحْتَ شَجَرَةٍ مُسْتَظِلًّا بِنَطْعٍ ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ فَقَضَى بِهِ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحْدُثُنَا ، قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ ، تَأْكُلُ مِنَ الشَّجَرِ وَتَرُدُّ الْمَاءَ ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسْلِهَا ، وَيَشْرَبُ مِنَ أَلْبَانِهَا ، وَيَلْبَسُ مِنْ أَشْعَارِهَا - أَوْ قَالَ : أَصَوَافِهَا - وَالْفَتَنُ تَرْتَكُسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ الْعَرَبِ ، وَاللَّهُ ، مَا تَفْتَنُونَ - يَقُولُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثًا قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! أَوْصِنِي ، قَالَ : « أَقِمِ الصَّلَاةَ ، وَآتِ الزَّكَاةَ ، وَصُمْ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَحُجَّ الْبَيْتَ ، وَاعْتَمِرْ وَبِرَّ وَالِدَيْكَ ، وَصِلْ رَحِمَكَ ، وَأَقْرَ الضَّيْفَ ، وَمُرَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ » (٣) .

(١) إسناده ضعيف : أخرجه ابن أبي الدنيا في «الصمت وحفظ اللسان» (٤٤) بسنده ومثته ، وفيه انقطاع بين عبد العزيز بن أبي رواد ، وسلمان الفارسي - رضي الله عنه .

(٢) حسن : أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٥٣/٨) ، من طريق هارون بن عبد الله ، به .

(٣) إسناده ضعيف :

أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (١٥٦٨) ، وفي «المفاريذ» (٨٠) ، وابن قانع في «معجم الصحابة» (١١٥/٣ - ١١٦) ، والطبراني في «كبيره» (ج ٢٠ رقم ٧٦٣) ، وفي «الأوسط» (٧٥٣٨) ، من طريق محمد بن سليمان بن مسمول ، به . =

١٧٨ - حَدَّثَنَا عبد الله، ثنا محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، ثنا عبد الواحد بن زيد قال: كان أصحاب غزوان يقولون له: هبك لاتضحك، ما يمنعك من مجالسة إخوانك؟ فيبكي غزوان عند ذاك، ويقول: أصبت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي<sup>(١)</sup>.

١٧٩ - حَدَّثَنَا عبد الله، حدثني علي بن أبي مريم، عن ثابت بن محمد، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وددت أني في مكان لا أعرف، ولا أرى الناس ولا يروني، حتى أموت<sup>(٢)</sup>.

## • مع يحيى بن زكريا - عليهما السلام •

١٨٠ - حَدَّثَنَا عبد الله، حدثني أبو بكر بن إسحاق، قال: سمعت عبد الله ابن داود الخريبي، ثنا ابن السماك: قال: كان يحيى بن زكريا - عليهما السلام - إذا دخل قرية، فصلّى فيها فَعُفِرَ. تحوّلَ منها إلى غيرها<sup>(٣)</sup>.

١٨١ - حَدَّثَنَا عبد الله، ثنا محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن أبي الحواري، ثنا عمر بن أبي سلمة، قال: قال مسلم بن يسار: ما تُلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله - عز وجل<sup>(٤)</sup>.

## • مع سيد العابدين •

١٨٢ - حَدَّثَنَا عبد الله، ثنا محمد، ثنا أحمد، ثنا عبد العزيز بن عمير، قال: قيل لعبد العزيز الراسبي - وكانت رابعة تسميه: سيد العابدين - ما بقي مما تُلذذ به؟ قال: سرّداب أخلو فيه<sup>(٥)</sup>.

= قلت: وسنده ضعيف، فيه: محمد بن سليمان بن مسمول، ضعيف، وشيخه القاسم بن مخول، أورده البخاري في «التاريخ الكبير» (١٦٥/١/٤)، وابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٢٢/٢/٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والرجل لم يرو عنه غير محمد بن سليمان بن مسمول، فهو مجهول العين والحال.

قوله: «المنطق»؛ غطاء من جلد.

و«رسلها»: الرسل: القطيع من الإبل والغنم.

و«والفتن ترتكس بين جرائيم العرب»، أي: تزدحم وتتردد.

(١) إسناده موضوع: فيه: داود بن المحبر، متهم بالكذب، وعبد الواحد، ضعيف جداً.

(٢) سبق برقم (١٣٦) بنحوه.

(٣) إسناده حسن: لكنه من الإسرائيليات.

(٤) إسناده حسن:

أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٩٤/٢)، من طريق ابن أبي الدنيا، به.

(٥) أخرجه البيهقي في «الزهد الكبير» برقم (١٦٢)، من طريق أحمد بن أبي الحواري، به.

١٨٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، ثنا أَحْمَدُ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ صَاعِدِ الصُّورِيِّ يَقُولُ : كَانَتْ الرَّاحَةُ قَبْلَ الْيَوْمِ فِي لِقَاءِ الْإِخْوَانِ ، وَإِنَّمَا الرَّاحَةُ الْيَوْمَ فِي الْخُلُوةِ بِهِ (١) .

١٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، ثنا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، ثنا سَعِيدُ الْقُطَيْعِيُّ ، قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : «كُونُوا يَنَابِيعَ الْعِلْمِ ، مَصَابِيحَ اللَّيْلِ ، أَحْلَاسَ الْبُيُوتِ ، جُدُدَ الْقُلُوبِ ، خُلُقَانَ الثِّيَابِ ، تُعْرِفُونَ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ ، وَتُخَفُونَ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ» (٢) .

١٨٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ الْأَزْدِيُّ ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ ، وَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ خَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ خَيْرٌ أَنْ يَكُونَ أَحَدُكُمْ فِي شِعْبِ جَبَلٍ فِي غَنِيمَةٍ ، يَقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ» (٣) .

## ● العزلة والشعراء ●

١٨٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ الْعَنْبَرِيُّ :  
 لَيْتَ السَّبَاعَ لَنَا كَانَتْ مَجَاوِرَةً      وَأَنَا لَأَنْرِي مِمَّنْ نُرَى أَحَادًا  
 إِنْ السَّبَاعَ لَتَهْدَأَ فِي مَوَاطِنِهَا      وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا  
 فَاهْرَبْ بِنَفْسِكَ وَاسْتَأْنِسْ بِوَحْدَتِهَا      تَبْقَى سَعِيدًا إِذَا مَا كُنْتَ مَنْفَرْدًا (٤)

١٨٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التِّيمِيُّ بَعْضَ هَذَا الشَّعْرِ لِحَنْتَمِ بْنِ جَحْشَةَ الْعَجَلِيِّ - وَكَانَ عَابِدًا :  
 وَأَنْبِئْكُمْ لَيْتَ لِي بِقَرَاءٍ      دَهْرِي مِثْلَ مَنْ قَدْ مَضَى مِنَ الْفُتَيَانِ  
 مِنْ رَجَالٍ كَانَتْ لَهُمْ أَخْلَاقٌ      وَحِفَاطٌ مِنْ نَائِبِ الْحِدْثَانِ  
 طَرَحَ لِلْخَنَاءِ (٥) إِذْ سَمِعَهُ      قَطَفَ عَنْ مِظَالِمِ الْجِيَرَانِ

(١) إسناده صحيح .

(٢) سبق تخريجه برقم (١٤٢) .

(٣) إسناده ضعيف : فيه : إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُرَوِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، ضَعِيفَانِ الْحَدِيثِ .

(٤) الأبيات للشافعي في «ديوانه» (ص ٤٩ - ط . مكتبة ابن سينا) ، والحلية (١٤٩/٩) ، وغيرهما .

(٥) الخنا : القول الفاحش .

يُنصِفُونَ الدَّلِيلَ إِذَا نَازَعُوهُ وَيُجْلُونَ شَيْبَةَ الْإِنْسَانِ

لَيْتَ لِي بِالْكَثِيرِ مِنْ دَهْرِنَا الْيَوْمَ قَلِيلًا مِنْ أَهْلِ ذَاكَ الزَّمَانِ

١٨٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِی الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ ، ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَنَسٍ ، قَالَ : «لَا أَنْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا كَانَ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : لَوَدِدْتُ أَنِّي وَأَهْلِي أَوْ مَنْ يَتَابِعُنِي مِنْ أَهْلِ هَذَيْنِ الْمَصْرِيِّينَ لَنَا مَا يَغْنِينَا حَتَّى يَدْفِنَ آخِرُنَا أَوَّلَنَا» (١) .

١٨٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ مُوسَى بْنِ دَاوُدَ ، قَالَ : لَقِيتُ بَكْرًا الْعَابِدَ مِنْذُ نَحْوِ ثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَقُلْتُ لَهُ : لَمْ أَرَكَ مِنْ أَيَّامٍ ، فَقَالَ : أَيُّ أَخِي ! لَيْسَ هَذَا زَمَانُ تَلَاقٍ ، لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا الْهَمُومُ وَالْأَحْزَانُ ، وَتَرَكْنِي .

١٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَابِدِ قَالَ : سَمِعْتُ سَلْمَةَ الْعَابِدَ يَقُولُ : لَوْلَا الْجَمَاعَةُ - يَعْنِي : الصَّلَاةُ فِي الْجَمْعِ - مَا خَرَجْتُ مِنْ بَابِي أَبَدًا حَتَّى أَمُوتَ ، وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : مَا وَجَدَ الْمُطِيعُونَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - لَذَةً فِي الدُّنْيَا أَحْلَى مِنَ الْخُلُوعِ بِمَنَاجَاةِ سَيِّدِهِمْ ، وَلَا أَحَبُّ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ عَظِيمِ الثَّوَابِ أَكْثَرُ فِي صُدُورِهِمْ وَالَّذِ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ، قَالَ : ثُمَّ غُشِيَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ سَلْمَةُ يُفْطِرُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنَ السَّحَرِ إِلَى السَّحَرِ ، وَيَتَوَضَّأُ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَبْلَ الْفَجْرِ إِلَى مِثْلِهَا .

١٩١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنِی عِمَارُ بْنُ عُثْمَانَ الْحَلَبِيُّ ، حَدَّثَنِی حَصِينُ بْنُ الْقَاسِمِ الْوَرَّاقُ ، قَالَ : قَالَ لِي عَابِدٌ كَانَ قَدْ تَخَلَّى فِي بِلَادِ الشَّامِ وَعَاتَبْتَهُ عَلَى التَّفَرُّدِ وَالتَّوَحُّشِ ، فَقَالَ : أَيُّ أَخِي ! قَلَّةُ الصَّبْرِ عَلَى الْحَقِّ أَحْلَى هَذَا الْمَحَلِّ . قَالَ : قُلْتُ : فَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ ، قَالَ : كُنْتُ أَرَى أُمُورًا يَجِبُ عَلَى تَغْيِيرِهَا ، فَلَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، فَلَمَّا كَبُرَ عَلَيَّ ، خَفْتُ أَنْ يَضِيقَ عَلَيَّ تَرْكُ الْإِقْدَامِ عَلَيْهِ ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ التَّلَفُ ، فَهَمَمْتُ بِهِ ، ثُمَّ خَفْتُ فَأَكُونُ عَلَى نَفْسِي مُتَّقِيًا ، وَقَدْ وَسَّعَ لِي فِي النُّقْلَةِ وَالْهَرَبِ مِنْهُمْ . قَالَ : ثُمَّ أَسْبَلَ دِمُوعَهُ وَهُوَ يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ (٥٦) [الْعنكبوت : ٥٦] .

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «الزَّهْدِ» (٢٩٢) ، مِنْ طَرِيقِ أَشْعَثَ ، وَهُوَ : ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحِمَرَانِيُّ ، بِهِ .



## ●● المجالس ثلاثة ●●

١٩٢ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا يعقوب بن عبيد ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا إسرائيل ، عن شيخ ، عن أبي الدرداء : «المجالس ثلاثة : مجلس فى سبيل الله ، ومجلس فى بيت من بيوت الله - عز وجل - يُذكر الله فيه فيذكر به ، ومجلس فى بيتك لا تؤذى ولا تُؤذى» (١).

## ●● كيف النجاة ●●

١٩٣ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثنى محمد بن هارون ، ثنا الحسن بن موسى ، ثنا مهدي بن ميمون ، ثنا واصل مولى أبي عيينة ، قال : دفع إلى يحيى بن عقيل صحيفة ، فقال : هذه خطبة عبد الله بن مسعود ، أنبئت أنه كان يقوم كل عشية خميس يخطب بهذه الخطبة على أصحابه ، فيها : إنه سيأتى على الناس زمان تُمات فيه الصلاة ، وَيَشْرَفُ فيه البنيان ، ويكثر فيه الحلف والتلاعُن ، وتفشو فيه الرُشَى والزنا ، وتُبَاعُ الآخرة بالدنيا ، فإذا رأيتم ذلك ، فالنجاة فالنجاة ، قالوا : وكيف النجاة؟ قال : كن حليسا من أحلاس بيتك وكف لسانك ويدك (٢).

## ●● أى الناس خير؟ ●●

١٩٤ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا محمد بن يوسف ، عن الأوزاعي ، عن عطاء بن يزيد الليثي ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : أى الناس خير؟ قال : «رجل جاهد بنفسه وماله ، ورجل فى شعب من الشُعاب يعبد ربه - عز وجل - ويدع الناس» (٣).

(١) إسناده ضعيف ، والأثر صحيح عن غير أبي الدرداء - رضى الله عنه : فى سنده : شيخ مبهم مجهول . وقد صح الأثر عن أخى بلال - رضى الله عنه - ، أخرجه ابن أبي شيبة فى «المصنف» (٢٢/١٤) ، وأحمد فى «الزهد» (ص ٢٠٦) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام فى «غريب الحديث» (٤٣٧/٢) ، وغيرهم ، من طريق شيبان ، عن آدم بن على ، قال : سمعت أبا بلال ... به .

وأخو بلال هو : خالد بن رباح - رضى الله عنه .  
انظر : الإصابة (٤٠٥/١) ، وأسد الغابة (٩٣/٢) .

(٢) إسناده ضعيف : فيه : محمد بن هارون ، قال الدارقطني : «لا شيء» ، انظر : ميزان الاعتدال (٥٧/٤) . وفيه انقطاع بين يحيى ، وابن مسعود - رضى الله عنه .

(٣) أخرجه أحمد (٨٨/٣) ، من طريق الأوزاعي ، به .  
وسأئى بمزيد من التخرىج برقم (٢٠٣) .



١٩٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عَيْسَى الْعَبْرِيُّ ، قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ جَدِّي فِي السَّحَرِ يَبْكِي وَيَقُولُ : تَرَجَّحْ بِي لِلْأَمَانِي ، وَخَلِيلُهُ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَقُولُ : ﴿ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴾ (٨٢) [الشعراء : ٨٢] . . قَالَ : وَيَبْكِي .

## •• مِمَّ يَعْجَبُ رَبُّنَا - عَزَّوَجَلَّ ؟ ••

١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ الْقُرَشِيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَشَانَةَ الْمَعَاظِرِيُّ ، عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْجَبُ رَبُّكَ - عَزَّوَجَلَّ - مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ فِي الْجَبَلِ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ فَيُصَلِّي . وَيَقُولُ اللَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - لِمَلَائِكَتِهِ : انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا ، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ يَخَافُ مِنِّي ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ ، وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ (١) .

## •• مِنْ وَصَايَا رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ••

١٩٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ ، قَالَا : ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي بُسَيْرُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ حَذِيفَةَ بْنَ الْيَمَانِ يَقُولُ : كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَيْرِ ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةَ أَنْ يَدْرِكَنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهَذَا الْخَيْرِ ، فَهَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ ، قَالَ : «نَعَمْ» ، فَقُلْتُ : هَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ ؟ ، قَالَ «نَعَمْ ، وَفِيهِ دَخَنٌ» ، قُلْتُ : وَمَا دَخَنُهُ ؟ ، قَالَ : «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِغَيْرِ هُدًى يَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتَنْكُرُ» ، قُلْتُ : فَهَلْ بَعْدَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ ؟ . قَالَ : «نَعَمْ ، دَعَاةٌ

(١) حديث صحيح : أخرجه أبو داود (١٢٠٣) ، والنسائي (٢٠/٢) ، وأحمد (١٥٨/٤) ، وابن حبان (١٦٦٠ - إحصان) ، والرويانى فى «مسنده» (٢٣٢) ، والطبرانى فى «كبيره» (ج ١٧ رقم ٣٠١) ، وابن منده فى «التوحيد» (٨٠٤) ، والبيهقى فى «السنن الكبرى» (٤٠٥/١) ، وابن بلبان فى «المقاصد السنية» (٣٠٦) ، من طرق عن ابن وهب ، به . وسنده صحيح .

وله طرق أخرى ، فقد أخرجه أحمد (١٤٥/٤ ، ١٥٧) ، وقوام السنة الأصبهاني فى «الحجة» برقم (٢٧٠) ، من طريقين عن ابن لهيعة ، عن أبي عشانة ، به .

قلت : وقد رواه عن ابن لهيعة : قتيبة بن سعيد ، وهو من أصحابه القدماء الذين حدثوا عنه قبل احتراق كتبه ، فحدثه عنه صحيح ، والحمد لله .

قوله : شظية الجبل ؛ أى : القطعة من الجبل ، مثل : الصخرة . انظر : نهاية ابن الأثير (٤٧٦/٢) .

على أبواب جهنم ، مَنْ أجابهم إليها قَدْفَوْهُ فيها» ، قلت : يا رسول الله اصفهم لنا ، قال : «هم من جلدتنا ، يتكلمون بألسنتنا» ، قلت : يا رسول الله ! فما تأمرنى إن أدركنى ذلك ؟ قال : «الزم جماعة المسلمين وإمامهم ، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ، فاعتزل تلك الفرق ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك» (١) .

## ● من علامات الساعة ●

١٩٨ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن صالح ، حدثنى عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، عن عبد الله بن الوليد ، عن مكحول ، قال : قال رجل : متى قيام الساعة يا رسول الله ؟ قال : «ما المسئول عنها بأعلم من السائل ! ولكن لها أشراطٌ وتقاربُ أسواقٍ» ، قال : يا رسول الله ! وما تقاربُ أسواقها ؟ . قال : «كسادُها ، ومطرٌ ولا نبات ، وأن تفسو الغيبة ، ويكثر أولادُ البغية ، وأن يُعظم رِبُّ المال ، وأن تعلو أصواتُ الفسقة فى المساجد ، وأن يظهر أهلُ المنكر على أهلِ الحق» ، قال رجل : فما تأمرنى ؟ ، قال : «فِرْ بدينك ، وكن حليماً من أحلاس بيتك» (٢) .

١٩٩ - حَدَّثَنَا عبد الله ، حدثنى إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن يحيى عن موسى بن الأشعث ، عن رجل من قريش يقال له : الحارث بن خالد أو خالد بن الحارث ، قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ فى «غزوة تبوك» ، فأتيته بوضوء فتوضأ ، وقال : «إن خيرَ الناسِ رجلٌ آمن بالله واليوم الآخر، وأقام الصلاة ، وآتى الزكاة ، وعمرَ ماله واعتزل الناس» (٣) .

(١) إسناده صحيح : أخرجه البخارى (٣٦٠٦ ، ٧٠٨٤) ، ومسلم (١٨٤٧) ، وابن ماجه (٣٩٧٩) ، والبزار (٢٩٦٢ - البحر الزخار) ، والبيهقى فى «سننه» (١٩٠/٨) ، وفى «الدلائل» (٤٩٠/٦) ، وغيرهم من طرق عن الوليد بن مسلم ، به . وله طرق أخرى ، ذكرتها فى «تقريب البغية بتخريج أحاديث الحلية» . قوله : «دخن» : المراد : أن لا تصفو القلوب بعضها لبعض . قوله : «ولو أن تعض ..» أى : اعتزل الناس واصبر على المكارة والمشاق ، واخرج منهم إلى البوادي ، وكل ما فيها من أصول الشجر ، واكتف بها .

(٢) إسناده ضعيف جداً : فيه : عبد الرحمن بن محمد المحاربى ، قال ابن معين : «يروى المناكير عن المجاهيل» ، انظر : «ميزان الاعتدال» (٥٨٥/٢) ، والحديث مرسل .

قوله : «وكن حليماً من أحلاس بيتك» : أى : الزم بيتك ولا تبرحه . انظر : لسان العرب مادة (حلس) . (٣) إسناده ضعيف : فيه : هشيم ، مدلس ، وقد عنعنه . وعبد الرحمن بن يحيى ، لينه الإمام أحمد ، انظر : «ميزان الاعتدال» للذهبي (٥٩٨/٢) .

٢٠٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر ، ثنا إسحاق بن محمد الفزوي ، ثنا عبد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال «يوشِكُ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرٌ أَنْ يَكُونَ أَحَدُكُمْ فِي شَعْبٍ جَبَلٍ فِي غَنِيمَةٍ لَهُ ، يَقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَيَعْبُدُ اللَّهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، حَتَّى يَأْتِيَهُ الْيَقِينُ» (١) .

٢٠١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا يحيى بن يزيد ابن عبد الملك بن المغيرة النوفلي ، عن أبيه ، عن يزيد بن خصيفة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، قال : «إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ غِيضًا ، فَشَوِيهَاتٍ عُفْرٌ بِجَبَلٍ وَعَرٌّ خَيْرٌ مِنْ مُلْكِ بَنِي النَّضِيرِ» (٢) .

٢٠٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حدثني أبو نصر الكشي ، ثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكي - وكان من أهل الكوفة - ، قال : سمعت أبا عبد الله الساجي يقول : كتب عبد الله بن داود إلى أخ له : أما آن لك أن تستوحش من الناس؟

## ● من أفضل الناس؟ ●

٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا محمد بن حماد الطهراني ، قال : سمعتُ عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، أو عطاء ابن يزيد ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رجل : أيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ يَارَسُولَ اللَّهِ ؟ قال «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ، قال : ثُمَّ مَنْ؟ قال : «رَجُلٌ مُعْتَزِلٌ فِي شَعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَعْبُدُ رَبَّهُ - عَزَّوَجَلَّ - وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ» (٣) .

(١) تقدم تخريجه برقم (١٨٥) .

(٢) إسناده ضعيف جدًا : فيه : يحيى بن يزيد النوفلي ، منكر الحديث ، وأبوه مجمع على ضعفه . انظر : «ميزان الاعتدال» (٤١٤/٤) . قوله : «الشِّتَاءُ غِيضًا» أي قل مطره . وشويهاات تصغير : شاة .

(٣) صحيح : أخرجه عبد بن حميد في «مسنده» (٩٧٣ - المنتخب) ، ومسلم (١٥٠٣/٣) ، وعبد الرزاق برقم (٢٠٧٦١) ، وأحمد (٣٧/٣) ، وأبو عوانة (٥٦/٥) ، والخطابي في «العزلة» (ص ١٩) ، من طريق معمر ، به .

وقد توبع على معمر : تابعه : ١ - شعيب بن أبي حمزة ، عن الزهري ، به . أخرجه البخاري (٢٧٨٦) ، وأحمد (٨٨/٣) ، وأبو عوانة (٥٦/٥) ، وابن أبي عاصم في «الجهاد» (٣٦) ، وابن منده في «الإيمان» (٤٥٦) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٩/٩) ، والبعثي في «شرح السنة» (٣٥٦/١٠) ، وغيرهم .

والحديث أخرجه البخاري (٢٧٨٦ ، ٦٤٩٤) ، ومسلم (١٨٨٨) ، وأبو داود (٢٤٨٥) ، والترمذي =

## •• وصية جامعة ••

٢٠٤ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا محمد بن حماد ، قال : سمعت أبا نعيم ، ثنا يونس بن أبي إسحاق ، عن هلال بن خباب أبي العلاء ، حدثني عكرمة ، قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال : بينما نحن حول رسول الله ﷺ ، إذا ذكر الفتنة أو ذكرت عنده ، فقلت : كيف أفعل - جعلني الله فداك ٥ - قال : «الزم بيتك واملك عليك لسانك» (١).

٢٠٥ - حَدَّثَنَا عبد الله ، ثنا محمد بن حماد ، قال : سمعت مسلم بن إبراهيم ، ثنا بشير بن عقبة ، قال : قلت ليزيد بن عبد الله بن العلاء : ما كان يصنع مطرف إذا هاج في الناس هيج ٥ ، قال : كان يلزم قعر بيته ولا يأتي لهم صفًا ولا جماعة ، حتى تتجلى عما انجلت (٢).

= (١٦٦٠) ، والنسائي (١١/٦) ، وابن ماجه (٣٩٧٨) ، وابن أبي شيبة (٣٣٥/٥ - ٣٣٦) ، وأبو يعلى (١٢٢٥) ، وابن حبان (٦٠٥ ، ٤٥٨٠) ، والحاكم (٧١/٢) ، والبيهقي في «السنن الكبرى» (١٥٩/٩) ، وفي «شعب الإيمان» (٤٢١٤) ، وفي «الآداب» (٣١١) ، والبخاري في «شرح السنة» (٣٥٦/١٠) ، وابن عساكر في «كتاب الأربعين في البحث على الجهاد» (ص ٦٥ - ٦٦) ، والطائفي في «الأربعين الضائية» (رقم ٣٢) ، وأبو الفرج المقرئ في «الأربعين في فضل الجهاد والمجاهدين» برقم (٧) ، وغيرهم ، من طرق عن الزهري ، به بنحوه .  
والحديث خرجته بما لا مزيد عليه في «العزلة» للإمام الخطابي ، والله الموفق .  
(١) حديث حسن :

أخرجه أبو داود (٤٣٤٣) ، والنسائي في «عمل اليوم» (٢٠٥) ، وابن المبارك في «مسنده» (٢٥٧) ، وابن أبي شيبة (١٠٩/١٥) ، وأحمد (٢١٢/٢) ، والطحاوي في «بيان مشكل حديث النبي ﷺ» (٦٧/٢ - ٦٨) ، وابن السنن في «عميل اليوم» (٤٣٩) ، والحاكم (٢٨٢/٤ - ٢٨٣) ، وأبو عمرو الداني في «الفتن» (١١٧) ، والطبراني في «كبيره» (ج ١٣ رقم ٤ / قطعة من الجزء الثالث عشر) ، والخطابي في «العزلة» (ص ٦٣-٦٤) ، من طريق عن يونس بن أبي إسحاق ، به .  
وللحديث طرق أخرى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ؛ منها :

١ - عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده :  
أخرجه أحمد (٢٢٠/٢) ، من طريق أبي حازم ، عن عمرو ، به . وسنده قوى .  
٢ - عمارة بن عمرو ، عن ابن عمرو ، به :  
أخرجه أبو داود (٤٣٤٢) ، وابن ماجه (٣٩٥٧) ، وأحمد (٢٢١/٢) ، ونعيم بن حماد في «الفتن» (٦٩٣) ، والطحاوي في «بيان المشكل» (٦٧/١) ، والطبراني في «كبيره» (ج ١٣ رقم ٥) ، والداني في «الفتن» (٢٥٣) ، والحاكم (٤٣٥/٤) ، وسنده قوى .  
وهناك طرق أخرى ، أكتفى بما ذكرته هنا .  
(٢) صحيح : أخرجه ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (١٤٢/٧) ، قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم ، به .



## •• أُويس والعزلة ••

٢٠٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا محمد بن حماد قال : سمعت أبا نعيم ، عن سيف ابن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم بن سابور ، قال : حدثني شيخ من بني حرام ، عن هرم بن حيان ، قال : قال أُويس القرني : «الْوَحْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ» (١) .

## •• القبر لا يأكل الإيمان ••

٢٠٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا محمد بن حماد ، قال : سمعت أبا النعمان ، قال : ثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : كان رجل من أهل المصر يَفُشِّي السلطانَ وَيُصِيبُ مِنْهُمْ ، فترك ذلك ، وجلس في بيته ، فأتاه أهله وبنوه ، فقالوا : تركت السلطان وحظك منه ؟ فجعل لا يلتفت إليهم ، فقالوا : والله لو فعلت لتموتن هَرَسًا ، فقال : يا بني ! والله لأن أموت مؤمنًا مهروسًا أحبُّ إليَّ من أموت منافقًا سمينًا - قال الحسن - رحمه الله - علمَ والله أن القبر يأكل الشحمَ واللحمَ ، ولا يأكلُ الإيمانَ (٢) .

## •• من كلام الحكماء في العزلة ••

٢٠٨ - قَالَ الْحُسَيْن : قال لنا أبو بكر بن أبي الدنيا : كتب إليَّ أبو عبد الله الباهلي قال : حدثني أحمد بن محمد ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال : قال نصر بن يحيى بن أبي كثير - وكان من الحكماء - : لم نجد شيئًا أبلغ في الزهد في الدنيا من ثباتِ حزنِ الآخرة في قلب العبدِ ، ومن ثبت ذلك في قلبه ، آنسَه بالوَحْدَةِ ، فأَنَسَ بها ، واستوحش من المخلوقين وذلك حين يرى عذوبة حُب الخلوة في أعضائه كما يجري الماء في أصول الشجره فأورقت أغصانها ،

(١) ضعيف : أخرجه ابن سعد (١٣١/٧ - ١٣٢) ، وعبد الله بن أحمد في «زوائد الزهد» (٣٤٥) ،

من طريق سيف بن هارون ، به . قلت : وسيف ضعيف ، وفيه راو مجهول .

(٢) إسناده صحيح : وأبو النعمان هو : محمد بن الفضل عارم السدوسي .



وأثمرت عي�انها ، ولزمه حزن ما يحزنه يوم القيامة ، وخالط سؤيأاء قلبه ،  
فهاج من الخلوة فنونٌ من أصول الزهد فى الدنيا ، وإذا صار العبد إلى درجة  
الخلوة ، وصبرَ على ذلك ، ودام عليه ، نقله ذلك إلى حبّ الخلوة : فأول ما يهيج  
من حبّ الخلوة : طلبُ العبد الإخلاصَ والصدقَ فى جميع قوله فيما بينه وبين  
ربّه وورثته الخلوة راحة القلب من غُمووم الدنيا ، وتركَ معاملةَ المخلوقين فى  
الأخذِ والإعطاء . وسقط عنه وجوبُ الأمر بالمعروفِ والنهى عن المنكر ، ومداهنةُ  
الناس . ويهيجُ من حبّ الخلوة : خمولُ النفس ، والإغماض فى الناس ، وهو أول  
طريق الصدق ، ومنه الإخلاص . ويهيج من حب الخلوة : الزهدُ فى معرفة  
الناس ، والأنس بالله والاستثقال بمجالسة غير أهل الذكر ، ويورثُ حبّ الخلوة ،  
طولَ الصمت فى غير تكلف ، وغلبة الهوى ، وهو الصبر ، ومنها يظهر الحلم  
والأناة ، ويهيج من حبّ الخلوة : شغلُ العبد بنفسه ، وقلةُ اشتغاله بذكر غيره ،  
وطلبُ السلامة مما فيه الناس ، ويهيجُ من حب الخلوة : كثرةُ الهموم والأخران ،  
منه ما يهيج الفكر ، وهو أفضل العبادة ومخرجه من خالص الذكر ، ويهيج من  
حب الخلوة : الأعمال التى تغيب عن أعين العباد وتظهرُ لله ، وقليل ذلك كثير ،  
ومخرجه من الصدق . ويهيج من حب الخلوة : التيقظ من غفلة أهل الدنيا ،  
وفقد أخبار ما يذكر منها فى الخاص والعام ، ويورث حبّ الخلوة : قلة الرياء ،  
والتزین للمخلوقين ، وذلك من دواعى الإخلاص ، وهو محض الصدق . ويورث  
حبّ الخلوة : تركَ الخصومة والجدال ، وهما ينفیان طلب الرئاسة ، ويسلمان إلى  
الصدق . ويهيج من حبّ الخلوة : إماتة الطمع ودواعيه من الحرص والرغبة فى  
الدنيا ، وفيه قوةٌ للعمل ، ويورث حب الخلوة قلة الغضب ، والقوة على كظم  
الغيظ ، وتركِ الحقدِ والشحناء ، والعمل بسلامة الصدر ، ويهيج من حب  
الخلوة : رقة القلوب والرحمة ، وهما ينفیان الغلظة والقسوة ، ويهيج من حب  
الخلوة : تذكُر النعم وطلبُ الإلهام لتشكر ، والزيادة من الطاعة ، ويهيج من حبّ

الخلوة: وجود حلاوة العمل ، والنشاط في الدعاء بحزن من القلب وتضرع واستكانة ، ويهيج من حب الخلوة: القنوع ، والتوكل ، والرضى بالكفاف ، والاستغناء بالعفاف عن الناس، ويهيج من حب الخلوة : عُرُوفُ النفس عن الدنيا، والشوقُ إلى لقاء الله - عز وجل - وذلك من طريق حُسْنِ الظن بالله ، وخوف النقص في الدين ، ويهيج من حب الخلوة: حياة القلب ، وضياء نوره ونفاذُ بصره بعيوب الدنيا ، ومعرفته بالنقص والزيادة في دينه ، ويهيج من حب الخلوة: الإنصافُ للناس ، والإقرارُ بالحق ، وإذلال النفس بالتواضع ، وتركُ العداون. ويهيج من حب الخلوة : خوفُ ورودِ الفتن التي فيها ذهابُ الدين ، والشوقُ إلى الموت خوفاً من أن يُسلب الإسلام ، ويهيجُ من حبِّ الخلوة : الوحشةُ من الناس ، والاستثقال لكلامهم ، والأنس بكلام رب العالمين وهو القرآن الذي جعله الله نوراً وشفاءً للمؤمنين وحجةً ووبالاً على المنافقين ، فاجعله مَفْزَعَكَ الذي إليه تلجأ ، وحصنَكَ الذي به تعتصم ، وكهفَكَ الذي إليه تأوى ، ودليلَكَ الذي به تهتدى، وشعارَكَ وذيَّارَكَ ومنهجَكَ وسبيلَكَ . وإذا التبست عليك الطرق ، واشتبهت عليك الأمورُ ، وصرت في حيرة من أمرك ، وضاقَ بها صدرك ، فارجع إلى عجائب القرآن الذي لا حيرة فيه ، فقِفْ على دلائله من الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والتشويق ، وإلى ماندب الله إليه المؤمنين من الطاعة وترك المعصية ، فإنك تخرجُ من حيرتك وترجع عن جهالتك ، وتأنس بعد وحدتك ، وتقوى بعد ضعفك ، فليكن دليلُك دون المخلوقين ، تفزُّ مَعَ الفائزين، ولا تَهْذُ كَهْذُ الشعر ، وقف عند عجائبه ، وما أُشكل عليك ، فردّه إلى عالمه، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (١) .

(١) إسناده ضعيف جداً :

فيه : يحيى بن سعيد العطار الأنصارى ، ضعفه جماهير العلماء ، انظر : تهذيب الكمال (٣٤٣/٣١-٣٤٦) ، وأبو عبد الله الباهلي ، لم أمتد إليه . والهاء : الإسراع في قراءة القرآن وهو غير محمود .

آخر الجزء الثانى من كتاب العزلة ، وهو آخر الكتاب .

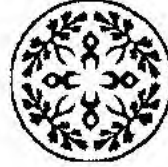
والحمد لله ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

كتبه لنفسه بعد سماعه والذى قبله : العبد الضعيف الراجى عفو الله تعالى :

أحمد بن عبد الله بن أبى الغنائم المسلم بن حماد بن ميسرة الأزدي - غفر الله  
له ولأبويه ولمن استغفر لهم أجمعين .

ووافق الفراغ من تعليقه فى ليلة يسفر صباحها عن يوم الخميس ثالث عشر

من جمادى الأولى عام ٦٢٤ هـ ، بدمشق حرسها الله تعالى ، وسائر بلاد  
الإسلام<sup>(٢)</sup> .



---

(٢) تم التحقيق والحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده .  
ونسأل الله تعالى أن نلقاكم فى مؤلف آخر للواعظ المحدث ابن أبى الدنيا .  
ونسأله تعالى التوفيق والهداية لنا ولكم .

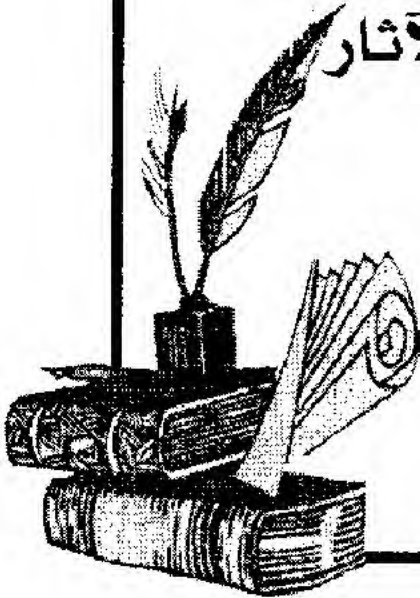


# المفهرس

١- فهرس أطراف الحديث .

٢- فهرس أطراف الآثار

٣- الفهرس العام .





## فهرس أطراف الأحاديث

طرف الحديث	الراوي	رقم النص
الزم بيتك واملك عليك لسانك	عبد الله بن عمرو بن العاص	٢٠٤
املك عليك لسانك وليسعك بيتك	عقبة بن عامر	١
إن أعجب الناس إليّ	سهل بن سعد	٥
إن خير معاش الناس لهم	أبو هريرة	١٦
إن خير الناس رجل آمن بالله واليوم الآخر	الحارث بن خالد	١٩٩
ألا أخبركم بخير الناس رجلاً ؟	أم مبشر	١٢
ألا أخبركم بخير الناس منزلة ؟	أبو هريرة	١٧
ألا أخبركم بخير الناس منزلة ؟	ابن عباس	١٠١
خذوا بحضكم من العزلة	عمر بن الخطاب	١٣
خيركم فيها - أو خير الناس فيها - رجل معتزل	أم مالك البهزية	١٥٢
رجل جاهد بنفسه وماله	أبو سعيد الخدري	١٩٤
صوامع المسلمين بيوتهم	الحسن	٢٤
طوبى لمن ملك لسانه ووسع بهيته	ثوبان	٢
ما في الناس رجل يأخذ برأس فرسه	ابن عباس	٧٠
ما المسئول عنها بأعلم من السائل	مكحول	١٩٨
مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله	أبو سعيد	٢٠٣
نعم ، وفيه دخن	حذيفة بن اليمان	١٩٧
يأتى على الناس زمان يكون أحسن الناس فيه منزلة	أبو هريرة	١٨
يعجب ربك عز وجل من راعى غنم	عقبة بن عامر	١٩٦
يوشك أن يأتى على الناس زمان يكون خير	أبو هريرة	٢٠٠/١٨٥
يوشك أن يكون خير مال المسلم شاة	أبو سعيد	١٥

## فهرس أطراف الآثار

رقم النص	القائل	طرف الأثر
١٧١	إبراهيم	اتخذ الله صاحباً ودع الناس جانباً
٢٠	عمر بن الخطاب	اتقوا الله واتقوا الناس
١٣٥	سفيان	أحب أن أعرف الناس ولا يعرفوني
١٥٥	مالك بن دينار	احفظ عني كل أخ وجليس وصاحب
٦٧	الربيع بن خثيم	أخاف أن يفترى رجل على رجل
١٥٣	مجاهد	أخبر الناس ثم أقلهم
١٣٣	سفيان الثوري	أخبرني ، يأتيك ما تكره ممن تعرف
١٥٠	عمرو بن العاص	إذا كثر الأخلاء كثر الغرماء
١٢٥	عطاء	إذا أمرتم على معصيتي فاهربوا
٩٦	بعض الحكماء	إذا رأيت الله عز وجل يوحشك من خلقه
٢٠١	أبو هريرة	إذا كان الشتاء غيضاً
١٧٢	الحسن	أرى أعيناً ولا أرى أنيساً
١٥٤	الحسن	أرى رجالاً ولا أرى عقولاً
٤٥	بشر بن منصور	استخرت الله في صحبتكم
١٧٨	غزوان	أصبت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي
١٠٥	بشر بن منصور	أقل من معرفة الناس
١٣٦	داود الطائي	أقل من معرفة الناس
٤٣	سفيان الثوري	أقل من معرفة الناس تقل غيبتك
٤٦	بعض الحكماء	ألم تر إلى ذي الوحدة ما أحلى ورعه
٢٠٢	عبد الله بن داود	أما أن لك أن تستوحش من الناس ؟
٥٥	الحسين بن عبد الرحمن	أما تضيق نفسك من هذا ؟!
٤	أبو الدرداء	املك لسانك وابك على خضيتك
١٢٦	أبو ذر	وأمل الخير تملأ خيراً
١١٦/١١٥/٢٥	طلحة بن عبيد	إن أقل العيب على امرئ أن يجلس في بيته

٩	بكير بن عبد الله	إن رجالاً من أهل بدر لزموا بيوتهم
٦١	بكير بن الأشج	إن سعد بن وقاص وسعيد بن زيد لزموا بيوتهما
٢٧	مكحول	إن كان الفضل في الجماعة
١٠٤	عامر بن قيس	إن الله تعالى جعل قرة عين عامر في هذا
٩٥	سميط بن عجلان	إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة
١١١	أبو سنان	إن منزلك بعيد فاذكر الله فيما بينك
١١٩	عبد الله بن عروة	إن الناس بها اليوم بين حاسد لنعمة
٦٥	داود الطائي	إنما أنت بين اثنين
١٦٤	حذيفة المرعشي	إنما يكره ذلك الجاهل
١٩٣	عبد الله بن مسعود	إنه سيأتي على الناس زمان تمات فيه الصلاة
٨٩	أبو بشر	إنني أرى الغسل يعجبك
٦٢	كرز بن وبرة	إنني أكره أن أقعد
٨٣	العمري	إنني أكره مجاورة مثلك
١١٨	عروة	إنني رأيت مساجدهم لاهية
١٧٦	رجل	إنني لأخرج من منبر لي وإنني لأطمع في الربح
١٦٦	كعب	ألا أخبرك بثلاث منجيات جاء بهن موسى ؟
١٩١	عابد	أى أخى ! قلة الصبر على الحق أحلنى هذا المحل
١٨٩	بكر العابد	أى أخى ! ليس هذا زمان تلاق
١٤٨	إبراهيم بن أدهم	إياك وكثرة الإخوان والأخلاء
١٠٨	راهب	بطول مكثي
٨٤	محمد بن يحيى	بلغنى أنه كان يلزم الجبان كثيراً
٤٢	سفيان الثوري	بمر الظهران حيث لا يعرفك إنسان
١٣٨	أبو فروة السائح	بيننا أنا أطوف في بعض الجبال
٣٨	الربيع بن خثيم	تفقه ثم اعتزل
٢١	داود الطائي	توحش من الناس كما تتوحش من السباع
٥٨	شعيب بن حرب	جئت تؤنسنى وأنا أعالج الوحدة
١١٧	طلحة بن عبيد	جلوس المرء ببابه مروءة

١٦٧	أبو موسى الأشعري	جليس الصدق خير من الوحدة
١٣١	ربيع بن أبي راشد	حال ذكر الموت بيني وبين كثير مما أريد
٨٢	محمد بن عبد الله	حدثني رجل من أهل الشام أنه دخل كهف جبل
١٧٤	وهيب بن الورد	الحكمة عشرة أجزاء
٧٧	عبد الله بن غالب	خرجت إلى جزيرة فركبنا سفينة
١٢٢	عبد الواحد بن زيد	خرجت إلى الشام في طلب العباد
٧٨	عبد الله بن غالب	خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة
١٦١	طلحة	ذبان طمع وفراش نار
٣٤	داود	رحمك الله ، وهل الأنس اليوم إلا في الوحدة
١٨٢	عبد العزيز الراسبي	سرداب أخلو فيه
١٢٩/٤٤	عابد باليمن	سرور المؤمن ولذته في الخلوة
١١٠	إبراهيم بن أدهم	سيأتي على الناس زمان يرى الناس في صورة أناس
١٦٣	أبو ذر	الصاحب الصالح خير من الوحدة
٤١	الوليد بن المغيرة	عليك بالعزلة فإنها عبادة
٣٧	الأوزاعي	العافية عشرة أجزاء
١٩	عمر بن الخطاب	العزلة راحة من أخلاط السوء
١٤	ابن سيرين	العزلة عبادة
٤٠	داود الطائفي	فر من الناس كما تفر من الأسد
٧٤	الحسن	قدم علينا رجل من الأنصار
١١٤	هرم بن حيان	قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس القرني
٩٨	مالك بن دينار	كان الأبرار يتواصون بثلاث
٢٠٧	الحسن	كان رجل من أهل مصر يغشى السلطان
٢٨	بكر بن سواده	كان رجل يعتزل الناس ، إنما هو وحده
٧٢	مالك بن أنس	كان زياد مولى ابن عياش معتزلاً
١١٣	مالك بن أنس	كان طاوس يرجع من الحج فيدخل بيته
٦٩	أبو خالد الأحمر	كان عطوان بن عمرو التميمي رجلاً معتزلاً
١٥٧/٣٩	المعلبي بن زياد	كان لصفوان بن محرز سرب ييكي فيه

١٥٨	أوفى بن دلهم	كان للعلاء بن زياد مال ورقيق
٨٥	نعيم بن أبي المثنى	كان من دعائه : اللهم إني أعوذ بك من قرب
١٨٠	ابن السماك	كان يحيى بن زكريا عليهما السلام إذا دخل قرية
٩٠	وهيب بن الورد	كان يقال : الحكمة عشرة أجزاء
٧١	مالك بن أنس	كان الناس الذين مضوا يحبون العزلة والانفراد
١٨٣	أحمد بن صاعد	كانت الراحة قبل اليوم في لقاء الإخوان
٦٣	عمر بن عبد العزيز	كانت المساجد على ثلاثة أصناف
٢٢	داود الطائي	كفى باليقين زهداً
١٤٣	عبد الله بن مسعود	كفى به دليلاً على سخافة دين الرجل كثرة صديقه
١٩٥	محمد بن عمرو	كنت أسمع جدى فى السحريكى ويقول :
٧٦	عبد الله بن عمير	كنت مع أبى فى سفر ، فركبنا مفازة
٧٩	عبد الله بن مسعود	كونوا يتابع العلم جدد القلوب
١٨٤/١٤٢	عبد الله بن مسعود	كونوا يتابع العلم مصايح الهدى
٨٧	إبراهيم بن شماس	كيف أنت ؟
١٠٠	ابن عائذ	لأن تغزو مع غير قومك أحسن
١٤٠	معاذ بن جبل	لتسعوا بيوتكم ولا يضركم ألا يعرفكم أحد
٦٤	داود الطائي	لرجل يحفظ سقطك
١٤٦	بشر بن منصور	لقد فاتنى منذ كنت معكم خير كثير
١٢١	عبد الرحمن بن زيد	لم أر مثل قوم رأيتهم هجمنا مرة
١٣٤	النضر بن محمد	لم أعلم محمد بن ثابت أخاً واحداً
١٢٨	أبو عتبة الخواص	لم تكن لى هممة فى شىء من الدنيا
٢٠٨	نصر بن يحيى	لم نجد شيئاً أبلغ فى الزهد فى الدنيا
١٦٨	إبراهيم بن عمرو	لما علموا أن العطب فى المؤانسة
١٣٠	ربيع بن أبي راشد	لو فارق ذكر الموت قلبى ساعة
١٧٣	حذيفة	لوددت أنى قدرت على مائة رجل قلوبهم من ذهب
٦	عبد الله	لوددت أنى كنت حيث صيد الطير



١٨٨	أبو موسى	لوددت أنى وأهلى أو من يتابعنى
١٢٤	العرباض بن سارية	لولا أن يقال فعل أبو نجیح
٨	ابن عباس	لولا مخافة الوسواس لدخلت إلى بلاد
١٩٠	سلمة العابد	لولا الجماعة ما خرجت من بابى أبداً حتى أموت
٨٦	عثمان بن أبي العاص	لولا الجمعة وصلاة الجماعة
١٢٣	عمرو بن عبسة	ليأتين على الناس زمان يكون للرجل من الوحدة
١٦٢	هلال بن يساف	ليس بشرٌ للمسلم أن يخلو بنفسه
١٦٩	مخلد بن حسين	ما أحب الله عبداً وأحب أن يعرف الناس مكانه
٨١	محمد بن موسى	ما أشد ما يصيبك فى موضعك هذا
١٦٥	حذيفة المرعشى	ما أعلم شيئاً من أعمال البر أفضل من لزومك بيتك
١٤٧	بشر بن منصور	ما أكاد ألقى أحداً فأربح عليه شيئاً
١٨١	مسلم بن يسار	ما تلهذ المتلذذون بمثل الخلوة
١٤٤	بشر بن منصور	ما جلست إلى أحد ولا جلس إلى أحد
١٠٩	أبو سليمان الداراني	ما دعاك إلى التخلي والانفراد ؟
١٧٠	سفيان الثورى	ما رأيت الزهد فى شىء أقل منه فى الرياسة
١٣٧	إبراهيم بن أدهم	ما صدق الله عبد أحب الشهرة
٢٠٥	بشير بن عقبة	ما كان يصنع مطرف إذا هاج فى الناس
٥٢	مالك بن مغول	ما كنت أرى أن أحداً يستوحش مع الله
٥٦	سعيد بن عبد العزيز	مالى أراك فى الظلمة ؟
٦٨	رجل بالكوفة	مالى على أحد شىء ولا لأحد عندى شىء
٢٣	سفيان الثورى	ما من شىء خير للإنسان من حجر
٥٣	سهل بن عاصم	ما هنا أحد تستأنس إليه ؟
٩٩	أبو أيوب الأنصارى	من أراد أن يكثر علمه ويعظم حلمه
٣٠	الفضيل	من استوحش من الوحدة ، واستأنس بالناس
٣٢	نصر بن يحيى	من خالط الناس داراهم
٣١	الفضيل	من خالط الناس لم يسلم

١٠٣	حبيب أبو محمد	من لم تقر عينه بك فلا قوت
٥٤	فضيل بن عياض	من لم يستأنس بالقرآن ، فلا آنس الله وحشته
١٩٢	أبو الدرداء	المجالس ثلاثة
١٧٧	مخول البهزي	نصبت حبائل لي بالأبواء
٢٦	أبو الدرداء	نعم ، صومعة المرء المسلم بيته
٢٩/٧	أبو الجهم	الناس شر من الوحدة
٧٣	شرحبيل	هاهنا رجل لم نره قط جالساً إلى أحد
١١٢	طاوس	هبتُ حيف الأمير وفساد الناس
٨٠	عبد الواحد بن زياد	هبطت مرة وادياً فإذا أنا براهب
٩٧	سفيان الثوري	هذا زمان السكوت ولزوم البيوت
٩١	ابن المبارك	هو أن يكون مع القوم
٩٢	وهيب بن الورد	وجدت العزلة في اللسان
١٠	أبو الجهم	وجدت مفارقة الناس شراً
١٧٩	سفيان الثوري	وددت أني في مكان لا أعرف
٦٠	سعد بن أبي وقاص	والله لوددت أن بيني وبين الناس باباً
١١	حذيفة	والله لوددت إن لي إنساناً يكون في مالي
٣٦	الربيع بن أبي راشد	والله لولا أن تكون بدعة لسحت
٥٧	سليمان الخواص	والله ماذا لك لفضل أراه عندي
٢٠٦	أويس القرني	الوحدة أحب إليّ
٦٦	شعيب بن حرب	لا تجلس إلا مع أحد رجلين
١٧٥	سلمان	لا تخالط الناس
٨٨	الربيع بن أبي راشد	لا والله حتى أعلم ما صنعت الواقعة
١٥٩	مالك بن دينار	لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته
١٢٧	أبو حمزة	يا أبا بشر ، احذر الناس
١٥٦	الحارث بن شهاب	يا أبا سليمان ، لا تخرجن إلى أحد في هذا الزمان
٣٥	داود الطائي	يا أبا محمد ، ليس مجلسكم ذلك من أمر الآخرة
٣٣	سفيان الثوري	يا أبا مهلهل ، إن استطعت أن لا تخالط في زمانك

٥٩	ابن الصياد	يا أخى ، إن العبادة لا تكون بالشركة
٧٥	الفضيل بن عياض	يا أخى ، ما أجلسك إلى ؟
١٤١	عبد الله بن أبى نوح	يا أخى ، ما تصنع ها هنا وحدك ؟
١٢٠	إبراهيم بن أدهم	يا أهل الشام تعجبون منى
٣	عبد الله	يا بنى اتق ربك وليسعك بيتك
٩٣	بعض الحكماء	يا بنى اعتزل الناس ، فإنه لن يضرك ما لم يُسمع
١٦٠	أبو بكر الصديق	يا بنى إن حدث للناس حدث
٥١	أعراية	يا حبيذا الوحدة ، أليس خلقتى ورعاً أنقى ؟
١٣٢	سفيان الثورى	يا حسن لا تعرفن إلى من لا يعرفك
١٥١	أبو عبد الرحمن الأزدي	يا شاب مالك جالساً هكذا وحدك ؟
٤٥	سفيان	يا عطاء احذر الناس واحذرنى
١٣٩	عمر بن محمد بن المنكدر	يا غلام ، افتح افتح ، يالها من ليلة
١٤٩	سماك بن سلمة	يا فُلُّ إياك وكثرة الأخلاء



## الفهرس

٣	..... مقدمة التحقيق
٦	..... ترجمة مختصرة لابن أبي الدنيا
٧	..... وصف المخطوط وتوثيقه
٧	..... طرة الغلاف
٨	١- ترجمة أبي علي البردعي
٩	٢- ترجمة أبي عبد الله بن دوست
٩	٣- ترجمة أبي محمد التميمي
١٠	٤- ترجمة أبي الكرم الشهرزوري
١٠	٥- ترجمة أبي الحسن الأزجي
١١	٦- ترجمة أبي العباس الأزدي
١١	..... إسنادي للكتاب
١٣	..... الجزء الأول من كتاب العزلة والانفراد
١٤	..... ما النجاة ؟
١٦	..... طوبى لمن ملك لسانه
١٦	..... من وصايا ابن مسعود
١٧	..... من وصايا أبي الدرداء
١٧	..... من أعجب الناس ؟
١٨	..... أبو الجهم والعزلة



١٩	وجدت مجالسة الناس شراً .....
٢٠	من كلام الفاروق في العزلة .....
٢١	العزلة عبادة .....
٢٢	خير معاش الناس .....
٢٤	العزلة راحة .....
٢٤	من كلام داود الطائي في العزلة .....
٢٥	الترغيب في العزلة .....
٢٦	السلامة في العزلة .....
٢٧	من كلام الفضيل في العزلة .....
٢٧	من آفات المخالطة .....
٢٨	وهل الأُنس اليوم إلا في الوحدة ؟ .....
٢٩	تفقه ثم اعتزل .....
٣٠	نصائح غالية .....
٣١	العزلة عند الحكماء .....
٣٢	خير أنيس .....
٣٣	حال الرجل عند ذكره للقبر .....
٣٤	مع سعد بن أبي وقاص .....
٣٦	من صفات خير الناس .....
٣٧	الزم ما أنت عليه .....
٣٨	من مواعظ الفضيل بن عياض .....
٣٩	من كرامات أولياء الله .....

٤٢	..... من أدعية المعتزلين
٤٤	..... تفسير العزلة
٤٦	..... خير الناس منزلة
٤٩	..... مع سيد التابعين
٥٣	..... الجزء الثانى من كتاب العزلة والانفراد
٥٥	..... مع إبراهيم بن أدهم
٥٧	..... من مواعظ الصالحين
٥٩	..... من مواعظ سفيان الثورى
٦١	..... كونوا مصابيح الهدى
٦٢	..... بشر بن منصور والعزلة
٦٣	..... رؤ جميل
٦٤	..... من مواعظ مجاهد
٦٧	..... الثلاث المنجيات
٧٠	..... مع سيد العابدين
٧١	..... العزلة والشعراء
٧٥	..... من علامات الساعة
٧٧	..... وصية جامعة
٨٣	..... الفهارس